

زاد المسليم

فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

وهو كتاب في أعلى الصحيح اتفق على تخرجه أحاديث البخاري ومسلم

يسمى زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

تلمذ الفقير صاحب المعجز والتقصير محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن سيدي أحمد المشهور
بما ياتي الحكيم ثم اليوسفي نسباً المالكي مذهباً الشافعي اقلياً المدني مهاجراً وفقه الله الاعمال الصالحة
ورزقه الاخلاص فيها بفضل الله ومنه وأمانه على الايمان بجوار الله عليه وآله وأصحابه الصلاة والسلام آمين

وبذيله حواش لطيفة للذوائف بين بها بعض ما تشتهد الحاجة لبيانه من ألفاظه أو معانيه سماها فتح
المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم نفع الله بهما وتقبل من مؤلفهما آمين

(تنبه) عدد احاديث هذا الكتاب ألف ومائتا حديث متصلة الاستاد اتفق عليها البخاري
ومسلم في صحيحهما وبهذين الشرطين كان تأليفي هذا هو أصح كتاب في الحديث يوجد اليوم
حتى أصله الذي هو الصحيحان اذ فهما من الاحاديث مالم يتفقا عليه بل هو الاكثر مع سهولة
حفظ تأليفي هذا لحذف الاسانيد منه بعد تحقق كونها متصلة ولترتيبه على حروف المعجم ولغير
ذلك من التهذيب قيده مؤلفه المذكور

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الجزء الاول

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية

اصحابها عبد الله بن الحارثي وشركاه

بمؤسسة الحسينية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ لِلخَلْقِ كَافَّةً رَحْمَةً
 مِنْهُ وَمِنْهُ * كَمَا بَيَّنَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَبَيَّنَّهُ رَسُولُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فِي صَحِيحِ الشَّيْخِ * وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا النَّاطِقِ بِجَوَامِعِ
 الْكَلِمِ * أَلَّتِي عَمَّ نَفْعُهَا وَاسْتِزْجَاءُ بَانَوَارِهَا كُلُّ مُسْلِمٍ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 أئِمَّةِ الْهُدَى وَالْإِرْشَادِ * مَنْ أَيْدَى اللَّهُ بِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ وَهَدَى بِجِهَادِهِمْ
 مَنْ أَصْطَفَاهُ لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْعِبَادِ * وَتَابِعِهِمْ بِإِحْسَانٍ مِنَ أئِمَّةِ الْخُلْدِ
 النَّاقِلِينَ لِأَصَحِّ أَحَادِيثِهِ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَاحِ الْمُتَّصِلَةِ * وَتَابِعِي النَّاسِ
 الْمُتَّفِقَ عَلَى كَوْنِهِمْ حُفَظًا كَمَلَهُ * إِلَى أَنْ تَلْقَاهَا مِنْهُمْ مَنْ اتَّفَقَ عَلَى حِفْظِهِ
 وَإِتْقَانِهِ كَالْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ * حَتَّى أَجْمَعَتِ الْأُئِمَّةُ عَلَى أَنَّ أَصَحَّ الصَّحِيحِ
 هُوَ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي ذَلِكَ مُسْلِمٌ

(أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ صَاحِبُ الْعَجْزِ النَّامِ وَالْقَصِيرِ مُحَمَّدُ
 حَبِيبُ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ سَيِّدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْمَشْهُورِ بِمَا يَأْتِي
 الْجَلْكَنِي ثُمَّ الْيُوسُفِي نَسَبًا أَلْمَالِكِي مَذْهَبًا الشَّنَقِطِي إِقْلِيمًا أَلْمَدَنِي مُهَاجِرًا
 خَادِمُ نَشْرِ الْعِلْمِ بِالْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ أَمَاتَهُ اللَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
 بِجَوَارِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا كِتَابُ مُحَرَّرٍ
 فِي أَصَحِّ الصَّحِيحِ سَمِيئُهُ (زَادَ الْمُسْلِمُ فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

وَهُوَ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى جَامِعٌ لِأَلْفِ حَدِيثٍ وَمِائَتَيْنِ مِنْ أَعْلَى الصَّحِيحِ اتَّفَقَ
عَلَى تَخْرِيجِهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا مُتَّصِلَةٌ الْإِسْنَادُ إِلَى النَّبِيِّ خَيْرُ
الْعِبَادِ * عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَإِنَّمَا
اخْتَرْتُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ لِكَوْنِهِ أَعْلَى الصَّحِيحِ كَمَا عَلَيْهِ أئِمَّةُ الْمُحَدِّثِينَ قَالَ
فِي طَلْعَةِ الْأَنْوَارِ (١)

أَعْلَى الصَّحِيحِ مَا عَلَيْهِ اتَّفَقَ * فَمَا رَوَى الْجُعْفِيُّ (٢) فَرَدًّا يَنْتَقِي
وَقَدْ جَعَلْتُهُ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لِيَقْرُبَ تَنَاوُلُهُ وَيَسْهَلَ الْإِطْلَاقُ
بِسُرْعَةٍ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ الصَّحِيحَةِ * بِحَيْثُ لَا يَجْتَاجُ الطَّالِبُ إِلَى
إِتْمَاعِ بَدَنِ وَلَا إِعْمَالِ قَرِيْبِهِ * (وَلَمَّا) كَانَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ
لَا شَكَّ عِنْدَ عُلَمَاءِ الشَّيْخَةِ فِي صِحَّتِهِ بَلْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ كَأَنَّ الصَّلَاحَ وَمِثْلَ
الْمُتَوَاتِرِ حُكْمًا كَمَا أَشْرَفْتُ لَهُ فِي دَلِيلِ السَّالِكِ بِقَوْلِي

وَأَيُّ الصَّلَاحِ قَالَ إِنْ مَا جَرَى * يَوْفَى ذَيْنِ مِثْلٍ مَا تَوَاتَرَ
وَكَانَ مَا أَسْنَدُهُ إِمَّا أَنْ يَقْطَعَ بِصِحَّتِهِ أَوْ تُظَنُّ إِنْ لَمْ يَتَوَاتَرَ تَرَكَتُ
ذِكْرَ أَسَانِيدِ أَحَادِيثِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا الصَّحَابِيَّ رَأَوِيَّ الْحَدِيثَ لِيَسْهَلَ
حِفْظُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَهُ * إِذَا لَمْ قُضُودُ بِنَائِلَيْهِ مُجَرَّدُ النِّفْعِ وَالْإِفَادَةِ * مَعَ
مُرَاعَاةِ الْإِحْتِصَارِ مَا أُمَكَّنَ * لِأَنَّهُ هُوَ الْمَرْغُوبُ عِنْدَ أَهْلِ الزَّمَنِ * وَقَدْ

(١) هُوَ السَّيِّدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ إِبْرَاهِيمَ الْعُلُوِي الشَّنَقْبُطِي أَخْتَصَرَهَا فِيهِ الْعِرَاقِي
فِي نَحْوِ ثَلَاثِ وَهَيِّ مَنْظُومَةٍ نَافِعَةٍ شَرَحَهَا مَوْلَاهَا الْمَذْكُورُ شَرَحًا نَفِيسًا سَمَاهُ هَدَى الْإِبْرَارِ عَلَى
طَلْعَةِ الْأَنْوَارِ هُوَ مَوْلَاهُ

(٢) الْجُعْفِيُّ هُوَ الْبُخَارِيُّ نَسَبُهُ إِلَى الْيَمَانِ الْجُعْفِيُّ وَالِي بَخَارِي فَدَسَبَ إِلَيْهِ نَسَبُهُ وَلَاحَ عَمَلًا
عِنْدَهُ مِنْ يَرَى أَنَّ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ شَخْصٍ كَانَ وَلَاؤُهُ لَهُ وَلِذَا فَيَسَلُ لِلْبُخَارِيِّ الْجُعْفِيُّ لِأَنَّ
أَحَدَ أَجْدَادِهِ وَهُوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ بَرْدَزِبَةَ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ الْيَمَانِ الْجُعْفِيِّ الْمَذْكُورِ وَكَانَ بَرْدَزِبَةُ وَالِدُ
الْمُغِيرَةِ فَارْسِيَا عَلَى دِينِ قَوْمِهِ وَالَّذِي أَسْلَمَ أَلَمَّا هُوَ وَلَدُهُ الْمُغِيرَةُ فَالْبُخَارِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدَزِبَةَ هُوَ مَوْلَاهُ

رَاعَيْتُ فِي تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ أَوَّلَ الْخَدِيثِ فَمَا بَعْدَهُ حَسَبَ الْمَوْجُودِ مِنْ
مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ * فَقَدْ قَدَّمْتُ تَبْرُّكَ كَمَا
يَهَى عَلَى عَادَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ دُونَ مُرَاعَاةِ ذَلِكَ التَّرْتِيبِ رَجَاءً لِقَبُولِ عِنْدَ
اللَّهِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّاتِ * فِي سَائِرِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ * وَذَكَرْتُ الْمَحَلَّ
بِأَنَّ فِي آخِرِ كُلِّ حَرْفٍ وَجِدَ فِيهِ بَعْوَنَ بَارِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ *
وَقَدْ خَتَمْتُهُ بِخَاتَمَةِ تَشْمِيلٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ (النَّوْعُ الْأَوَّلُ) فِيْمَا صُدِّرَ
بِلَفْظِ (كَانَ) مِنْ شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَفْعَالِهِ الْمَعْصُومَةِ الْمُنِيفَةِ (وَالنَّوْعُ
الثَّانِي) فِيْمَا جَاءَ مُصَدَّرًا بِلَفْظِ (لَا) مِنْ الْأَحَادِيثِ الْعَلِيَّةِ (وَالنَّوْعُ
الثَّالِثُ) فِيْمَا صُدِّرَ (بِنَهْيٍ) مِنْ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَتَمُّ
الْصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْعُدُولِ الْكَرَامِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ
أَنْ يَنْفَعَ النَّاسَ بِهِ النَّفْعَ التَّامَّ وَيُسَهِّلَ حِفْظَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنَامِ * وَهَذَا أَوَّلُ
الشَّرُوعِ فِيهِ جَمَاعَةُ اللَّهِ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسَبِيلًا لِلدُّخُولِ جَنَّاتِ
النَّعِيمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْتَعِينُ إِنَّهُ خَيْرُ هَادٍ إِلَى الصُّوَابِ وَخَيْرُ مُعِينٍ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله الذي بين لنا بعض فضله شريعة الاسلام في كتابه العزيز وبين لنا ما خفي من
معانيه الجمة بصحيح حديث خير الانام سيدنا محمد عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام
وعلى اتباعهم من أئمة الحديث المميزين صحيحه من غيره وعلى من تبعهم من حقق ذلك
التحقيق وسار بسيره (أما بعد) فهذه تقييدات ظريفة وحواش نافعة لطيفة على كتابي
زاد المسلم بينت بها بعض غريب الاحاديث التي اشتمل عليها وشرح بعض ما يحتاج للشرح
والايضاح منها (وقد سميتها فتح المنعم ببيان ما احتجج لبيانه من زاد المسلم) وما لم يكن
في النهاية لابن الاثير واختصارها للسيوطي من الغريب ان ذكرته فالتاب ان أعزوه
للكتاب المأخوذ منه كشروح الجامع الصغير وغيرها من كتب الحديث أو كتب اللغة (واعلم)
أن حل بعض المسلمات اللغوية وبيان معاني بعض الاحاديث المأخوذة من شروح الاحاديث
وكتب اللغة ذكرته بذييل الاحاديث على سبيل الطرر واكتفيت غالبا بذكر الارقام من

حرف الهمزة

١ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَىٰ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَبْكُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ (رواهُ) البخاري (١) ومسلم في صحيحيهما اللذين هما من (١) أصح الكتب المصنفة في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

الخ ماسبق

٢ أَبَايُكُمُ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَقْتُلُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوْنِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاخْذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ وَطَهْرٌ وَمَنْ سَرَّهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ (رواهُ) البخاري (٢) ومسلم

عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ

قولي قوله كذا وكذا المتبادر عند أول الحواشي واكتفى غالباً في الحديث الواحد بالرقم على أول كلمة منه فإذا بينت ما شرحوها به أعطف عليها بقية الالفاظ المشروحة من ذلك الحديث دون تكرار قوله قوله طلباً للاختصار وتبهما لمن استحسن ذلك من مشايخنا الأفاضل الأبرار أكرمنا الله وإياهم بجوار النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الدار وفي دار القرار واعلم أني ربما أميز ما زدت من الطرر على من سبقني من شرح الكلمات اللغوية وغيرها كابن اللاتيف في النهاية بكتابتني آخر ما نصه اه مؤلفه فليعلم ذلك والله تعالى أسأل أن ينفع بهذه الحواشي وبأصلها الذي هو زاد المسلم كل من هو أهل لحل العلوم بل كل مسلم انه سميع قريب كريم يجب وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق

(١) قوله من أصح الكتب الخ المراد به أنهما ليسا أصح من موطأ مالك كما بينته في دليل السالك مستوفى

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي وفي سنة مواضع أخر من صحيحه وأخرجه مسلم في صحيحه في آخر كتاب الجهاد عن عبد الله ابن مسleme عن مالك وعن جماعة غير ابن مسleme (٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد في باب المشيئة والارادة وأخرجه أيضاً في كتاب الحدود في باب نوبة السارق ومسلم في كتاب الحدود في باب الحدود كفارات لأهلها وانظله نياي موني الخ

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة النور في باب قول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ومسلم في كتاب التوبة في باب حديث الافك وقبول توبة القاذف (٢) أخرجه البخارى في كتاب التفسير في باب تم افيضوا من حيث افاض الناس وفي الاحكام ومسلم في كتاب العلم (٣) أخرجه البخارى تأما في مناقب قريش وأخرجه مختصرا في كتاب الفرائض وأخرجه مسلم في الزكاة

٣ أَنبَشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا لَكَ الْخَصِمُ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن عائشة أيضا عن رسول الله ﷺ

٥ إِبْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ (١) (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦ أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةٌ وَالنِّبْ قُلُوبًا الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧ أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفِيدَةٌ الْفَقَةُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة أيضا عن رسول الله ﷺ

٨ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩ أَتَذَرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ

(١) قوله منهم أى فيما يرجع الى المناصرة والمعاونة لافى الميراث بل انما نسب له لانه ينسب الى بعضهم وهى امه فيرث من باب توريث ذوي الارحام على القول به وقد تمسك بهذا الحديث من قال بان ذوي الارحام يرثون كما يرث المصبات وهو قول الحنفية اذا لم يكن عصية ولا صاحب فرض وهو المختار عند الشافعية كما قاله شيخ الاسلام زكريا الانصارى

أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجِلَ ^(١) عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا سَدِّدُوا ^(٢) وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيْ عَمِلَ وَإِنْ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيْ عَمِلَ فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في الإيعان والنذور في باب كيف كانت بين النبي عليه الصلاة والسلام في كتاب الإيعان في باب بيان كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب في باب رحمة الولد وتقبيله ومعاذته ومسلم في كتاب التوبة في باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

١٠ أَنْ تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَنْ تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَا زُجُوا أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١ أُرْوَنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَاللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَوْلَدِهَا قَالَهُ حِينَ رَأَى أَمْرًا مِنَ السَّبْيِ تَسْمَى إِذْ وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلَزَقَتْهُ بَبَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٢ إِيْتُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا فِي أَوْلَادِكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن النعمان

(١) قوله أجل أى أحصوا وجمعوا من أجل الحساب جمعت آحاده وكملت افراده اه
ملخصا من النهاية لابن الاثير واختصارها للسيوطي اه مؤلفه
(٢) سدّدوا وقاربوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعادل فيه ومعنى قاربوا اقتصدوا في الامور كلها وتركوا الغلو فيها والتقصير يعنى الزيادة والنقص

ابن بشير رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣ إِمْتُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ (رواه)

البخارى ومسلم عن عدي بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤ أَمُّوا الزُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنِّى لَأَرَاكُمْ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِى إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥ أَثْقُلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِ بَرِّجَالٍ مَعَهُمْ حِزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ (رواه) البخارى ومسلم

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَّاتِ (١) الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَالسِّخْرَ وَقَتْلَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلَ الزَّبَا وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ النُّحْفِ وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ الْعَفَافَاتِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧ اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن

عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨ اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا (رواه)

البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) المؤبقات الملهكات والزحف الجهاد وإلقاء العدو والغنف هنا رعى المرأة بالزنا والمرأة تكون محصنة بالاسلام والغفاف والنزويح والحرية

١٩ أَحِبُّوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ ^(٢) إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الصَّلَاةُ لَوْ قَرَّبَهَا ثُمَّ يَرْثُ الْوَالِدَيْنِ ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتَامُ سُدُسَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٣ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى عَائِشَةَ وَمِنْ الرِّجَالِ أَبُوهَا (رواه) البخارى ومسلم عن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤ اخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَقْتَهُمْ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥ أَخِيَانَا يَا بُنَيَّ يَعْنِي الْوَحْيَ فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَى
فِيضِهِمْ (١) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالُوا وَأَخِيَانَا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي
فَأُعِي مَا يَقُولُ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول
الله ﷺ

٢٦ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ (رواه) البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧ أَخْنَعُ (٢) الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلَكًا إِلَّا مَلَاكِي
لَا مَلَاكِي إِلَّا اللَّهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله ﷺ

٢٨ إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ (٣) جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ
أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيَلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ
فَإِنَّ كَلْفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَاعْبُدْهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ذر رضي الله
عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ (٤) فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ
وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي أيوب رضي الله
عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ قَدْ كَفَاهُ عِلَاجَهُ وَدُخَانَهُ فَلْيُجْلِسْهُ
مَعَهُ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ (رواه) البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله فيضهم الخ أي يطلع وينكشف (٢) أخنع الاسماء أذلها وأضعها (٣) قوله
خولكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خايل مأخوذ من التخويل وهو التليك
(٤) الغائط في الأصل المكان المنخفض ثم أطلق على النجس نفسه

٣١ إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ
فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى
قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ
الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ اَللّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ
ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً^(١) وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ
فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَأَجْعَلْنِ آخِرَ مَا تَنْتَكِلُمُ بِهِ (رواه) البخارى ومسلم
عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ
جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُّوه فَيُحِبُّهُ
أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ (رواه) البخارى ومسلم عن
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ
عَشْرَةٌ أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُهَا حَتَّى
يَلْتَقِيَ اللَّهَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول
الله ﷺ

٣٥ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا

(١) قوله رغبة الخ الرغبة فى الشيء الحرص عليه والطمع فيه والرهبة الخوف والفرع
والفطرة السنة والفطرة أيضا الجبلبة السليمة وكل مولود يولد على الفطرة أي على نوع من
الجبلبة والطبع المتبيء لقبول الدين

عَلَى أَعْمَالِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول
الله ﷺ

٣٦ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةُ وَذَكَرْتَ أَسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ
عَلَيْكَ وَإِنْ قَتَلَنَ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا
أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ
لَا تَذَرِي أَهْيَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ
إِلَّا أَنْ تُرْسَمَ سَهْمُكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ (رواه) البخارى
ومسلم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةُ فَتَقْتُلْ فَكُلْ وَإِذَا أَكَلْ فَلَا تَأْكُلْ
فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كِلَابًا آخَرَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا
سَمَّيْتَ عَلَى كِلَابِكَ وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى كِلَابٍ آخَرَ (رواه) البخارى ومسلم عن
عدى بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَكْلَبُ^(١) وَذَكَرْتَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ
عَلَيْكَ كِلَابُكَ الْمَكْلَبُ وَإِنْ قَتَلَ وَإِنْ أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الَّذِي لَيْسَ
بِمَكْلَبٍ وَأَذْرَكَ ذِكَاةً فَكُلْ وَكُلْ مَا رَدَّ عَلَيْكَ سَهْمُكَ وَإِنْ قَتَلَ
وَمَمَّ آتَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى ثعلبة رضى الله عنه عن رسول
الله ﷺ

٣٩ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ (رواه)
البخارى ومسلم عن أبى موسى الاشعري وأبى سعيد الخدرى معا رضى الله
عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) قوله المكلب أى الساطع على الصيد المعود عليه بالاصطياد ومعنى ذكاته ذبحه

٤٠ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ أَمْرًا نَهَى إِلَيْكَ الْمَسْجِدَ فَلَا يَمْنَعُهَا (رواه)

البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤١ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ

الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشِيمِهِ^(١) (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا

ثَلَاثًا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن

أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ^(٢) جَهَنَّمَ

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة وعن أبى ذر وعن ابن عمر رضى الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٤ إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَا كُنَّ الدَّمُ مِنْ الْخَبِثَةِ فَلْتَقْرِضْهُ ثُمَّ لَتَنْصَحْهُ

بِالمَاءِ ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَبِيَّةَ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا (رواه) البخارى

ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هُنَا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ

فَقَدْ أَفْطَرَ أَصَائِمُ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

(١) خياشيمه جمع خيشوم وهو ألقى الانف ومنهم من يطلقه على الانف راجع المصباح

(٢) الفبح سطوع الحر وفورانه

٤٧ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُ رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ
وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ
ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ
سَاجِدًا ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ
ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأَتُوهَا وَأَنْتُمْ
تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ (١) فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمُ فَاتَمُّوا
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَزَوِّنِي (رواه) البخاري ومسلم
عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَخَضَعَ الْعِشَاءُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ (رواه) البخاري
ومسلم عن أنس وعن ابن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٢ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمُنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ
يَلْعَقَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله ﷺ وزاد مسلم عن جابر عنه ﷺ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي فِي أَيِّ طَعَامٍ
تَكُونُ الْبُرْكَاةُ

٥٣ إِذَا اتَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ وَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥ إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ آمَنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٦ إِذَا أَتَقَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ فَقَعَةً وَهُوَ يَحْسِبُهَا (١) كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُسَدَّدَةٍ كَانَتْ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْتَقِصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٩ إِذَا آوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفِضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ (٢) فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ لِيَقْلُ بِأَسْمِكَ

(١) احتسب بعمله نوى به وجه الله (٢) داخلة الازار أي طرفه وحاشيته من داخل

رَبِّي وَصَعْتُ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
فَأَحْفَظَهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ رَوْحِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١ إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسُ ذِكْرُهُ يَمِينِهِ وَإِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ فَلَا
يَتَمَسَّحُ يَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ (رواه) البخاري ومسلم
عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٢ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ ^(١) (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٣ إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا
جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ
وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ
وَجَبَ الْبَيْعُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٦٤ إِذَا تَنَاعَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ
الْتِّثَاوِبِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٦٥ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْمَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً لِيَنْشَرَّ وَإِذَا اسْتَجْمَرَ

فَلْيُوتِرْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٦ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن

عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٧ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

وَلْيَتَجَوَّزْ^(١) فِيهِمَا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٦٨ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أَكْسَلَ^(٢) فَلْيَغْتَسِلْ مَا أَصَابَ امْرَأَةً

مِنْهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٦٩ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا^(٣) الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَّدهَا فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ

وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٦٠ إِذَا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَّمَ فَاجْتَهَدَ

فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ (رواه) البخارى ومسلم عن عمرو بن العاص وعن

أبى هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٧١ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجُاسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٢ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يُجَاهِدُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ

(١) قوله وليتجاوز أى يخفف (٢) أكسل الرجل إذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل وهو محمول على ما إذا لم يولج أولاه منسوخ بالحديث الآخر وشبهه (٣) شعبها البدان والرجلان وجهدها أى دفعها وحفرها وحديث مسلم يخصه فيجب الغسل بالنقاء الختانين فقط

كَبِشْ أَمْلَحُ^(١) فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَشْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا أَلَمُوتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ثُمَّ يَنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَشْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا أَلَمُوتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيَذْبَحُ وَيَقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتُ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٣ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُخْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلَّتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِسَتِ الشَّيَاطِينُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٤ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ وَلَا يَقُلْ أَللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٥ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهَا لَعَنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَصْبِيحَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٦ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٧٧ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِياً مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يَخْلِفَهَا أَوْ يَخْلِفَهُ أَوْ يُؤْضِعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلِفَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) كبش أملح إذا كان شعره مختلط البياض بالسواد ويشربون أي يرفعون رؤسهم لينظروا إليه

٧٨ إِذَا رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَعَ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٩ إِذَا رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخْلَقَ كُمْ أَوْ تُوَضَعَ (رواه)

البخارى ومسلم عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٠ إِذَا رَأَيْتُمْ أَلَيْسَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هُنَا قَعْدَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (رواه)

البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨١ إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ أُنْغِي

عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه

عن رسول الله ﷺ

٨٢ إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ

فَافْطَرُوا (١) لَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

٨٣ إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ (٢) ثُمَّ إِنْ

زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَلْيَبْعِهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ

(رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

٨٤ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ (رواه)

البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) فاقدروا له أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما وقيل قدروا له منازل

القمم فيكون خطابا لمن يعرف ذلك وقوله فى حديث آخر فاكلوا المدة خطاب للعامة (٢) وفى

النهاية فيضرب بها الحد ولا يترب أى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب

٨٥ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّلَامُ ^(١) عَلَيْكَ قَتْلٌ وَعَلَيْكَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٦ إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكَمَا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّمَا رَأَتْ شَيْطَانًا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٧ إِذَا سَمِعْتُمْ الْبَدَاءَ فَهَوُّوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٨ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٩ إِذَا شَرِبَ الْكَكْلَبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٠ إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٩١ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ

بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَذْفَعُهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (رواه) البخارى
ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٢ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُنْبُرَةٍ وَلْيَذْنُ مِنْهَا وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَمُرُّ فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (رواه) البخارى
ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٣ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ
وَالْكَبِيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيَطُولْ مَا شَاءَ (رواه) البخارى
ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٤ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ
آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخارى
ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٥ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ
فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه)
البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٦ إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَلَا تَعْبَجُوا عَنْ عَشَائِكُمْ ^(١) (رواه) البخارى ومسلم عن أنس
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٧ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَعَنَتْ
(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) العشاء هنا في الموضعين بفتح العين والمد الطعام الذى هو ضد الغداء وأما العشاء
بالكسر والمد فهو من صلاة المغرب الى العتمة

٩٨ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ أَلْوَضُوءَهُ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ
 اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ
 حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا
 ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي
 صَلَاتِكَ كُلِّهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن
 رسول الله ﷺ

٩٩ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ
 الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ
 حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ
 سَاجِدًا ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٠ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبِلَ
 وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
 رسول الله ﷺ

١٠١ إِذَا كَانَ جُنْحٌ ^(١) اللَّيْلِ فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ
 حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا
 أَسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَادْكُرُوا أَسْمَ
 اللَّهِ وَخَيَّرُوا أَيْنَتَكُمْ وَادْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهِ شَيْئًا

(١) جنح بضم الجيم وكسر ها . الليل ظلامه واختلاطه . وأوكؤا قريبتكم أى اربطوا أفواهها
 وخمروا أينتكم غطوها واستروها وقد قال بعض الفضلاء فى هذا المعنى

وان ترد ان تجعل العود على * نى . عليه بسمان وهلا

وقل عصى موسى عصى موسى عصى * موسى بهذه نال المخاصا

وَأَطِئُوا مَصَابِيحَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٢ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوُّوا الصُّخُفَ وَجَاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ وَمِثْلُ الْمُهْجَرِ ^(١) كَمِثْلِ الَّذِي يَهْدِي بَدَنَهُ ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْكَبْشَ ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الدَّجَاجَةَ ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْبَيْضَةَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٣ إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُتْ ^(٢) وَلَا يَجْهَلْ فَإِنْ أَمَرُوا شَامَةً أَوْ قَاتَلَهُ فَأَيُّقُلْ إِنْ صَائِمٌ إِنْ صَائِمٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٤ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ ثَمَانِ ذُونَ الثَّالِثِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٠٥ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ رَجُلَانِ ذُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَخْلُطُوا بِالنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزَنُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٦ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ

(١) التهجير التكبير والبدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة ويغلب استعمالها في الأبل
(٢) لا يرفف لا يشكم بفحش ولا يجهل لا يفعل شيئاً من أفعال أهل الجهل إنما كسد ذلك في الصوم وإن كان ممنوعاً في غيره أيضاً

يَقَالَ لَهُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَمُوتَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه البخاري

ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٠٧ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى

نِصَالِهَا بِكَفِّهِ لَا يَغْرِزُ^(١) مُسْلِمًا (رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٨ إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي أَمْوَالٍ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى

مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

١٠٩ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُذْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ

فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَذَرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَعْفِرُ فَيَنْسِبُ

نَفْسَهُ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم

١١٠ إِذَا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ

التَّائِذِينَ فَإِذَا قُضِيَ التَّيْمَامُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ^(٢) بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى

إِذَا قُضِيَ التَّوْبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا

وَأَذْكَرُ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ حَتَّى يَطْلُ الرَّجُلُ لَا يَذَرِي كَمَ صَلَّى

(رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم

١١١ إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ

(١) لا يغرز لا يجرح (٢) التَّوْبُ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ وَمِنْهُ إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ أَي دَعَى إِلَيْهَا

وَقِيلَ هُوَ تَرْبِيدُ الدَّعَاءِ

حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخارى في
كتاب الايمان
والنذور في
باب كيف
كانت يمين النبي
صلى الله عليه
وسلم ومسلم في
كتاب الفتن
في باب لا تقوم

١١٢ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ
بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنُتِمَّنَّ كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخارى (١)
ومسلم عن جابر بن سمرة وعن أبي هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم

الساعة حتى
يمر الرجل بقبر
الرجل فيتبني
أن يكون
مكان الميت من
البلاء وروايته
مطابقة لرواية
البخارى لفظاً .

١١٣ أَذِنَ فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ (رواه) البخارى
ومسلم عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم

(٢) أخرجه
البخارى في
كتاب صلاة
التراويح في
باب التماس
ليلة القدر في
السبع الاواخر
- ومسلم في
كتاب الصيام

١١٤ إِذْهَبْ فَقَدْ مَلَكْتُكُمْ بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (رواه) البخارى
ومسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

التراويح في
باب التماس
ليلة القدر في
السبع الاواخر
- ومسلم في
كتاب الصيام

١١٥ إِذْهَبُوا بِهِ إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ بْنِ خُذَيْفَةَ وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ
فَإِنَّمَا أَهْلَتْنِي آفَاقًا فِي صَلَاتِي (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله
عنها عن رسول الله ﷺ

في باب فضل
ليلة القدر
والحث على
طلبها وبيان
محالها وارجى
أوقات طلبها

١١٦ أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ يَعْنِي يَتْرَحَاءَ (رواه) البخارى ومسلم
عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١٧ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتٍ فِي السَّبْعِ الْأَوَّخِرِ فَنَ كَانَ
مُتَحَرِّجًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّخِرِ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن

ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الحبل

في باب رؤيا

الليل ومسلم

في كتاب

الاعجاز في باب

ذكر المسيح

ابن مريم

ومسيح الدجال

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الوضوء

في باب دفع

السواك الى

الاكبر ومسلم

في كتاب

الرؤيا في باب

رؤيا النبي صلى

الله عليه وسلم

وكتاب الزهد

أيضا في باب

مناولة الاكبر

وفيهما فجدى

مكان فجاء في

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب مواقيت

الصلاة في باب

ذكر المشاء

والعنة الخ .

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحابة في باب

فضل الصحابة

ثم الذين يلونهم

ثم الذين يلونهم

١١٨ أراني (١) أَلَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَخْسَنَ

مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ أَذَمِ الرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَخْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّامِ

قَدَرُ جَلْبًا فَبَيَّ تَقَطَّرَ مَاءٌ مَثْكًا عَلَى رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا

فَقِيلَ لِي الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعِدَ قِطْعًا أُغَوَّرَ الْعَيْنِ الَيْمَنَى

كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ لِي الْمَسِيحُ الدَّجَالُ (رواه)

البخارى (١) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١١٩ أراني في المنام أَنَسَوْتُ بِسُوءِ الْخِطَاءِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ

الْآخَرِ فَتَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ أَلَا صَغُرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِيرٌ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْآخَرِ كَبِيرٌ

مِنْهُمَا (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مَائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى

مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن ابن عمر

رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢١ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ

كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَبَهَا إِذَا اتَّعَمَّنَ حَانَ وَإِذَا حَدَّثَ

(١) قال النووي في شرح هذا الحديث أراني بفتح الهمزة والآدم من الناس الاسمر

واللمة بالكسر الشعر المجاوز لشحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهي جمعة والجمع لهم ولها وما

الشعر الواصل لشحمة الاذن فقط هو الوفرة قال بعضهم

الوفرة الشعر اشحمة الاذن * وجمعة أن هي المنكب تكن

وسم ما بينهما باللمة * قد قال ذا جمهور أهل اللغة

ورجلها مشطها والشعر الجمعد المثنى والقطط شديد الجمودة وطافية قال في النهاية في صفة

الدجال كان عينه عنبه طافية هي الحبة التي خرجت عن حد بقية اخواتها فظهرت من بينها قال

وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها

كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ تَجَرَ (رواه) البخاري (١) ومسلم
عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢٢ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ
مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَّعَاهَا وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا
وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ تَجَرَ (رواه) البخاري ومسلم

عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢٣ إِرْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ فَكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَبَرِّوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا
رَأَيْتُمُنِي أَصَلِّي فَإِذَا خَضَعْتَ الصَّلَاةَ فَلْيُؤْذِنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّمْكُمْ
أَكْبَرُكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه

عن رسول الله ﷺ

١٢٤ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّةٌ فَنَفَسًا عَلَيْهِ فَرَجَعَ
إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ فَقَرَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
أَرْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَنْ تَوَزَّاهُ فَمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ
سَنَةِ قَالَ أَيُّ رَبِّ تُمَّ مَاذَا قَالَ تُمَّ الْمَوْتُ قَالَ قَالَ أَنْ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ
يُذْنِبَهُ (١) مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ فَلَوْ كُنْتُ تُمَّ لَا أَرِيكُمْ قَبْرَهُ
إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُثْبِ الْأَخْضَرِ (رواه) البخاري ومسلم عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله ان يذنبه الخ فيه استعجاب طاب الموت في الحرمين والارض المقدسة لان سيدنا
موسى انما سأل ذلك ليتأسى به غيره ولتعمه البركات النازلة على الارض المقدسة واذا احتاج مثل
موسى عليه الصلاة والسلام فغيره من باب أخرى وقد أشرت لذلك في منظومتى النصائح الدينية
بقولي وسأل الغرب من القدس النبي ه موسى كما قد قاله خير نبي
عليهما الصلاة والسلام . ما حام حول الكعبة الحرام .

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الإيمان
في باب علامات
المنافق ومسلم
في كتاب
الإيمان في باب
بيان خصال
المنافق

١٢٥ أُرِيْتُكَ ^(١) فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ بِحِمْلِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ
فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْهَا فَإِذَا أَنْتَ هِيَ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن
رسول الله ﷺ

١٢٦ اسْتَنْذَكُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوا أَشَدَّ تَفْصِيًّا ^(٢) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ
الْتَّعَمِ مِنْ عُلَمَائِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن رسول الله ﷺ

١٢٧ اسْتَرْقُوا ^(٣) لَهَا فَإِنَّ فِيهَا النَّظْرَةَ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن
أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٢٨ اسْتَقْرِؤْا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلِّمَ مَوْلَى
أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رواه) البخاري ومسلم عن
ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الطب
في باب رقية
العين ومسلم
في باب الطب
في باب استجاب
الرقية من
العين

١٢٩ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ أَعْوَجَ وَإِنْ
أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الصِّلَعِ أَغْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ
تَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أُرِيْتُكَ يعني السيدة عائشة رضي الله عنها والسرقعة قطعة من جيب الحرير الأبيض
(٢) تفصيا أي أشد خروجًا يقال تفصيت من الامر تفصيا إذا خرجت منه وتخلصت والعقل
جمع عقال الحبل الذي يربط به البعير (٣) الرقية كلام يستشفى به من كل عارض وذکر
العزيزي والحفني في حاشية الجامع الصغير هنا فوائد مهمة تتعلق بالرقية والنظرة اصابة عين
من الجن وقيل من الانس وضمير لها راجع لجارية رآها النبي عليه السلام وفي وجهها سعة

١٣٠ أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ (١) فَإِنَّ تَكُ صَالِحَةً خَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ وَإِنْ تَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣١ أَسْرَفَ (٢) رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِفُونِي ثُمَّ أَسْحَقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ففَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ لِلْأَرْضِ أَذِي مَا أَخَذْتَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ فَعَفَّرَ لَهُ بِذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٢ أَسْلَمْتُ عَلَى مَا أَسَأَفْتُ مِنْ خَيْرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٣ أَسْلَمُ وَغَفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُرَيَّةَ وَجُهَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٤ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي قَالَهُ لَجَعْفَرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٥ اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلَكٌ إِلَّا مَلَأَكَ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ

(١) الجنائز بالسكر واحدة الجنائز والعامّة تفتح ومعناه الميت على السرير قال ابن المرحل في نظم النصيح

وهذه جنازة أى ميت * على سرير ذاك قول مثبت

فإن لم يكن الميت على السرير فهو سرير ونمش (٢) قال في النهاية تكرر ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره الاكثر من الذنوب

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ
 ١٣٦٩ إَشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي أَشْتَرَى
 الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً^(١) فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ الَّذِي أَشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي
 إِنَّمَا أَشْتَرَيْتَ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتَبِعِ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا
 بَعَيْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا فَتَحَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَا كَمَا إِلَيْهِ الْكَمَا
 وَلَهُ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا الْغُلَامَ
 الْجَارِيَةَ وَانْقِفُوا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقُوا (رواه) البخارى ومسلم عن
 أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٧ إَشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأُذِنَ
 لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ
 وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ^(٢) (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة
 رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٨ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ
 (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٣٩ اِسْمَعُوا تَوْجَرُوا وَيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ (رواه) البخارى
 ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٠ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ
 بَاطِلٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

(١) هي اناء معروف والجمع جرار مثل كبة وكلاب وجرات وجر أيضا مثل قمره وقمر

(٢) الزمهرير شدة البرد

١٤١ أَطْلَقَكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَأَنْبَشُوا
وَأَقْلَبُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْقَمَرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمْ إِلَهُ نِيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا
كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتَهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن
عمر بن عوف الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٢ اِعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ أَنْ يَسْطِيَ الْكَلْبُ
(رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ
١٤٣ اِعْرِفْ عَدَدَهَا ^(١) وَوَعَاهَا وَوَكَّاءَ قَائِمٌ عَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ
صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَهِيَ كَكَبِيلٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بن كعب رضي
الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٤ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّي
أَذْرَكَهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ
السَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يَبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبِعَثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً (رواه)
البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٥ أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا تَمْشَى فَأَبْعَدُهُمْ وَالَّذِي
يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَصَلِّيَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَا ثُمَّ يَنَامُ
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ
١٤٦ اِغْسِلُوهُ مَاءً وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُمِسُّوهُ طَبِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا

(١) عددها أى اللقطة والوكاء الحيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرها

رَأْسَهُ وَلَا يُحِطُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلْكِيًّا قَالَهُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ مَاتَ بِعَرَفَةَ
مُحَرَّمًا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ
١٤٧ أَفْضَلُ الرِّقَابِ أَغْلَاهَا تَمَنَّا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهِ (رواه) البخاري
ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٨ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ ^(١) شَحِيحٌ تَأْمُلُ الْغَنَى
وَتُخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تُنْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخَلَاقَوْمَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ
كَذَا أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٩ أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ مُؤْمِنٌ
فِي شِعْبٍ ^(٢) مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ (رواه) البخاري
ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٠ أَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(٣) وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ
الْحَبْلَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول
الله ﷺ

١٥١ إِقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِقْرَأْهُ فِي عَشْرِينَ لَيْلَةً إِقْرَأْهُ فِي عَشْرِ
إِقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٢ إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا أَتَّفَقَتْ عَلَيْهِ فَلَوْ بَكُمُ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا

(١) صحيح سالم من المرض وشحيح حريص على المال (٢) الشعب فرجة بين جبالين

(٣) الطفيتان خطان اسودان وقيل أبيضان على ظهر جنس من الحيات والابتة القصير من
الحيات التي تشبه ما قطع ذنبه

(رواه) البخارى ومسلم عن جُنْدَب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ
 ١٥٣ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَأَجَمْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ
 فَيَزِيدُنِي حَتَّى آتَمَمْتُ إِلَى سَبْعَةِ أَحْزُفٍ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٤ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَإِنَّهُ إِتَى لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي
 إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه
 عن رسول الله ﷺ

١٥٥ أَكْرَمُ النَّاسِ أَتَقَاهُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى
 الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٦ أَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (رواه)
 البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٧ التَّمَسُّسُ ^(١) وَلَوْ حَافَاً مِنْ حَدِيدٍ (رواه) البخارى ومسلم عن سهل
 ابن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٨ اَلْحِقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلَا وَلَى ^(٢) رَجُلٍ ذَكَرٍ (رواه)
 البخارى ^(١) ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٩ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْنِ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ (رواه)

(١) أي اتمس شيئاً يجعله صداقاً قاله لصحابي سأله ان يزوجه امرأة (٢) قوله لا ولى رجل
 ذكر أولى هنا ليست بمعنى أحق بل بمعنى أقرب والمراد به قرب النسب وانما قال ذكر بعد
 رجل لاجل التأكيـد وقيل للاحتراز عن الحق المشكك فانه لا يجعل عسبة ولا صاحب فرض
 جزماً بل له القدر المتيقن وهو الاقل على تقديرى الذكورة والانوثة وقيل لبيان أن العاصب
 يرت صغيراً كان أو كبيراً بخلاف عادة الجاهلية اذ لا يورثون الا الرجل الكبير وقيل ذكره
 لدفع الجواز لان المرأة القوية تسمى رجلاً مجازاً اهـ مؤلفه

(١) أخرجه
 البخارى
 فى كتاب
 الفرائض فى
 باب ميراث
 الولد من أبيه
 وأمه وفى باب
 ميراث ابن
 الابن اذا لم
 يكن ابن ومسلم
 فى كتاب
 الفرائض فى
 باب ألحقوا
 الفرائض بأهلها

(١) أخرجه البخاري في باب حرم المدينة في باب الحبث في باب حدثنا عبد الله بن محمد ومسلم في باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أخرجه البخاري في كتاب تقي المرض الموت ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عائشة رضي الله عنها

البخاري (١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ أَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَمِنْ قُوَّتِي نُورًا وَمِنْ نَحْوِي نُورًا وَمِنْ أَمَامِي نُورًا وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي فِي نَفْسِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٦١ أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَعَمْدِي وَهَزْلِي وَجِدِّي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ أَلْقَدِّمُ وَأَنْتَ أَلْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٢ أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْحَمْنِي بِالرَّفِيقِ (١) أَلَا عَلَى (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٦٣ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَخَذُ عِنْدَكَ عَهْدًا (٢) لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَإِنَّمَا مَوْمِنٌ أَذِيئُهُ أَوْ شَتَمُهُ أَوْ جَلَدَتْهُ أَوْ لَعَنَتْهُ فَأَجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَرَكَاةً وَقُرْبَةً تَقَرَّبُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٤ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ

(١) هو الانبياء والصديقون والشهداء وقيل الملائكة (٢) عهد أي وعدا وعبر عنه بالعهد لشدة الوثوق به وصلاة وزكاة أي رحمة وطهارة من الذنوب

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن
رسول الله ﷺ

١٦٥ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ وَمِنْ
فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةٍ
الْغَنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ
اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى
الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن
رسول الله ﷺ

١٦٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَلَمٍ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ
وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ (رواه) البخارى^(١) ومسلم عن أنس
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخارى في
كتاب الدعوات

١٦٧ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم

في باب التهود
من غلبة
الرجال ومسلم
في كتاب
الذكر والدعاء
والتوبة
والاستغفار

١٦٨ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس
وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٦٩ أَمَا إِنَّمَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ^(١) (رواه) البخارى ومسلم عن
جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) الأنماط هى ضرب من البسط له نخل رقيق واحدها نمط

١٧٠ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ تُهْمٌ^(١) أَلَدُنَا وَلَنَا الْآخِرَةُ (رواه) البخاري

ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧١ أَمَا يَحْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ

رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ (رواه) البخاري^(١) ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٢ أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظِرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْتَحِدَرَ فِي الْوَادِي يُلْقِي عَلَى بَجَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُتْمِي^(٢) (رواه)

البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٧٣ أَمَّا أَنَا فَاخْذُ بِكَفِّي ثَلَاثًا فَأَصْبُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَفِيضُ عَلَى سَائِرِ

جَسَدِي (رواه) البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ

١٧٤ أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ

مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ

فَضَاءَ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ^(٣) لِمَنْ أَعْتَقَ (رواه) البخاري

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٧٥ أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِنَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ

وَهَذَا أَهْدَى إِلَيَّ أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ هَلْ يُهْدَى لَهُ أَمْ لَا

فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَغُلُّ^(٤) أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ

(١) لهم أي كسرى وقبصر أو فارس والروم وفي رواية أولئك قوم عجبت لهم طبيعتهم في

حياتهم الدنيا (٢) الخلبة القطعة من اللب (٣) ولواء العتق هو إذا مات المعتقد ورثته معتقة أو

ورثة معتقة (٤) يغل من الغلول وهو الحياطة في المعنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة والحوار

صوت البقر . يقال يمرت الغزاة تيمر بالكسر يعازا بالضم أي لها صوت شديد

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الأذان
في باب أئمن
رفع رأسه
قبل الإمام
ومسلم في
كتاب الصلاة
في باب التهي
عن سبق
الإمام ركوع
أو سجود
ونحوهما

الْقِيَمَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغْلَاهُ وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خَوَازٍ وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرٌ فَقَدْ بَلَغْتُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي حنيفة الساعدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٧ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا وَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْهُ وَمَا صِدَّتْ بِكَلِمَتِكَ الْمَعْلَمِ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ وَمَا صِدَّتْ بِكَلِمَتِكَ غَيْرِ الْمَعْلَمِ فَأَذْرَكَ ذَكَرْتَهُ (١) فَكُلْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ثعلبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٨ أَمَلْتُ (٢) مَا تَذَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٩ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَنْبَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْأُكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا تَكُنْتُ (٣) الْثِيَابَ وَلَا الشَّعْرَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٠ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُمْ وَأَمَوْا لَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

وهو متواتر

(١) ذكاته أي ذبحه قبل أن يموت (٢) يقال هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير . القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط من عقاقير الادوية طيب الريح تدخيره بالنفساء والاطفال (٣) نكفت الثياب أي نفضها ونجمها من الانتشار يريد صلى الله عليه وسلم جمع الذوب باليدن عند الركوع والسجود

١٨١ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٢ أُمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَتَرَبُّ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْجَدِيدِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٣ (١) أَمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمُرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَخَدِّهِ أَنْتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَخَدِّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ الدُّبَاءِ (٢) وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْشَمِ وَالْمَزْفَةِ إِخْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بَيْنَ مَنْ وَرَاءَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٤ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ (رواه) البخارى ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٥ أَمَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا لَيْكِي تَمَشِطُ الشَّعْثَةَ (٣) وَتَسْجِدُ أَلْمَغِيَةَ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) تنبيه
كان الاول
بترتيب اصول
الحروف أن
يكون هذا
الحديث قبل
أحاديث الهدية
التي بعدها
الباء وأما
جعلناه هنا
نظرا لما سبق
اليه الدهن
من أن الهدية
هنا بعدها
الميم لا الهدية
المبدلة فليعلم
ذلك

(١) الدباء القرع والنقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم يلبث فيه القرع والحشم جوار مدهونة خضر كانت تحمل القرع فيها ثم اتسع فيه فقبل للقرع كله حشم واحشمت حشمة وأما نهى عن الانتباه فيها لأنها تفرع الشدة فيها والمزفت الاناء الذى طلى بالزفت ثم انقبذ فيه (٢) شعث الشعر تفرقه والشمة المرأة التى تمشط والاستجداد خلق العانة والمغية التى غاب زوجها

١٨٦ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالُوا وَسَمَّيْنِي
قَالَ نَعَمْ فَبَكَى قَالَهُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أنس

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٧ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمِّي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ
بِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

١٨٨ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ النَّفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ
أَلَا فَإِنَّهُمْ لَمْ يَحِلُّ لِحَدِّ قَبْلِي وَلَا يَحِلُّ لِحَدِّ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً
مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُحْتَلَى (١) شَوْكَهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا
وَلَا يُلْقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ
يُقْتَلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٩ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ وَوَأَدَّ (٢) الْبَنَاتِ
وَمَنْعًا وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ أَمْوَالِ
(رواه) البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ
١٩٠ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَامَتِ الرَّحِمُ (٣)

(١) لا يحتلى لا يقطع وكذلك لا يعضد شجرها أي لا يقطع ونوله لمنشد يقال نشدت
الضالة إذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد إذا عرفتها وأعتل الدية والقود القصاص (٢) كانوا
في الجاهلية إذا ولد لاحدهم بنت دفنها في التراب وهي حبة وذلك الواد كما ورد في القرآن
وفي رواية ومنع وهات (٣) الرحم القرابة ومعنى به زجر مصروف إلى المستعاذ منه وهو
النافع لا إلى المستعاذ به تبارك وتعالى

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب التفسير
في تفسير
سورة قلم يكن
ومسلم في
فضائل الصحابة
في باب فضائل
أبي بن كعب

فَقَالَ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ
أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ لَكَ
(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ
١٩١ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا
وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ
بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ
بِالَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٢ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي ذَلِكَ
وَجَهَ اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن عتبان بن مالك رضى الله عنه عن رسول
الله ﷺ

١٩٣ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ
بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا
كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعَفَ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ
هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا
كَتَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى سَيِّئَةً وَاحِدَةً وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ (رواه) البخارى
ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٩٤ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانِ أَذْرَكَ ذَلِكَ
لَا مَحَالَةَ فَرْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ وَزَنَا أَلْسَانَ الْمَنْطِقُ وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهِي

وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٥ إِنْ أَلَّهَ تَعَالَى لِيَمْلِكُنِي ^(١) لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ (رواه)

البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٦ إِنْ أَلَّهَ وَرَسُولُهُ حَرَمًا يَبِيعُ الْخَمْرَ وَالْمَيْتَةَ وَالْخِنْزِيرَ وَالْأَصْنَامَ

(رواه) البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٧ إِنْ أَلَّهَ وَرَسُولُهُ يَنْهَيَانَكُمْ عَنْ الْجُومِ الْخَمْرِ وَالْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ ^(٢)

مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن
رسول الله ﷺ

١٩٨ إِنْ أَلَّهَ تَعَالَى وَكُلٌّ بِالرَّحِمِ مَا كَمَا يَقُولُ أَيْ رَبِّ نُطْقَةً أَيْ رَبِّ

عَلَقَةً ^(٣) أَيْ رَبِّ مُضْغَةً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ أَيْ رَبِّ

شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ذَكَرْتُ أَوْ أَنْفَى فَمَا الرِّزْقُ فَمَا إِلَّا جَلَّ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ

فِي بَطْنِ أُمِّهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ

١٩٩ إِنْ أَلَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ

لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ

عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

(١) أى يعلم ويؤخر (٢) الرجس النجس والقذر (٣) العلقة القطعة من الدم والمضغة
القطعة من اللحم قدر ما يعضغ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لِيَتَجَيَّرَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٠ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَرَاغًا يَنْتَرَعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ
الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا أَخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَالًا فَسُئِلُوا
فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضي
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠١ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) وَسِتْرَهُ مِنَ النَّاسِ
وَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ
أَيُّ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ فَإِنِّي
قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ
بِيَمِينِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ أَأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠٢ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَبْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ
مَاحَرَّمٌ اللَّهِ عَلَيْهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله ﷺ

٢٠٣ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَيْلِكَ رَبَّنَا
وَسَعْدُكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى
وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ

(١) يضع عليه كنفه أى يستره وقيل يرجمه ويلطف به والسكف في الأصل الجانب
والناحية

ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلُّ عَلَيْكُمْ

رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا (رواه) البخاري (١) ومسلم عن

أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٤ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي

الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَقْنَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ

مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا فَأَيُّتَ إِلَّا الشِّرْكَ

(رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٥ إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَيَخْلِفُ

بِاللَّهِ وَالْإِلَّا فَيُضْمَمُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما

عن رسول الله ﷺ

٢٠٦ إِنَّ الْأَشْعَرِيَيْنِ إِذَا أَرْمَلُوا (١) فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ

بِالْمَدِينَةِ جَعَلُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَقْسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِيَّاءِ

وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فُهُمْ مِتِي وَأَنَا مِنْهُمْ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي موسى

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٧ إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جُدُورِ (٢) قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ

فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ الشَّئَةِ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ

مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَمْرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ

(١) أرموا فقد زادهم والمراد بالحديث المباحة في اتحاد الطريقة وفيه بيان مكارم أخلاقهم

وتبنيه على الاقتداء بهم (٢) جردور أصول والوكنة الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه

والجمع وكنت يقال مجاز يده إذا نحن جلدنا وتقرع وظهر فيها ما يشبه البتر من العمل بالاشياء

الصلابة الحسنة منتبها أي مرتعا

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الرقاق

في باب صفة

الجنة والنار

ومسلم في

كتاب الجنة

وصفة نبيها

وأهلها في

باب إحلال

الرضوان على

أهل الجنة

فلا يسخط

عليهم أبدا

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الشركة

في باب الشركة

في الطعام

والهد والعروض

ومسلم في

كتاب فضل

الصحابة في

باب فضائل

الأشعر بين

قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجَلِّ كَجَمْرِ دَخَرَجْتُهُ عَلَى رِجْلَيْكَ فَهَظَّ فَتَرَاهُ مُتَشَبِّهًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي إِلَّا مَانَةً حَتَّى يَقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا حَتَّى يَقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلُهُ مَا أَظَرَفَهُ مَا أَغَمَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ (رواه البخاري

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الشكاح

في باب هل

يرجع أذا رأى

منكرا في

الدعوة ومسلم

في كتاب

اللباس في

باب لا تدخل

الملائكة بيتا

فيه كلب ولا

صورة: أوله

على ما في

الصحيحين أن

أصحاب هذه

الصور يعذبون

وبقال لهم

أحيوا ما خلقتم

ثم قال أن

البيت الحديث

ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٨ إِنَّ الْإِيْمَانَ لَيَبَارِزُ ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَبِيبَةُ إِلَى جُحْرِهَا

(رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٩ إِنْ أَلْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ ^(٢) (رواه

البخاري ^(١) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣١٠ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ زاد البخاري

وأما الأعمال بخواتيمها

٢١١ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ^(٣) لَا يُخَسَفَانِ لِمَوْتِ

أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَنَصَّدَّقُوا

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أَمَتُهُ

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا أَللَّهُمَّ

(١) أي ينضم ويجتمع بعضه ببعض شبه انضمامه بالضمائم الحية لأن حركتها أشق من جهة مشيها على بطنها والهجرة إلى المدينة كانت تحصل بمشقة . وقيل هذا أخبار عن آخر الزمان حين يقال أهل الإيمان (٢) المراد بهم الذين يزلون بالبركة لا الخلفة (٣) أي من الآيات الكونية الدالة على القدرة الباهرة والحسوف خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس فاطلاق الاول في الحديث تعالينا للقمر لتذكيره

هَلْ بَلَغْتُ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول
الله ﷺ

٢١٢ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا
آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَخَوْفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا
وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بَيْنَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى مسعود
وعن ابن عمر وعن المغيرة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٢١٣ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا (رواه) البخارى ومسلم عن
أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١٤ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ بِجَرَى الدَّمِ (رواه) البخارى
ومسلم عن أنس وعن صفية رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢١٥ إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى (رواه) البخارى ومسلم عن أنس
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٦ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي^(١) إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ
الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى
الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ
عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن
رسول الله ﷺ

٢١٧ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَفَخَ لِسِيْدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ
مَرَّتَيْنِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول
الله ﷺ

٢١٨ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ أَنَاهُ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ (١) مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبَدَ لَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَيُسْحَ لُهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمَلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَهُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَكَلَيْتَ (٢) ثُمَّ يُضْرَبُ بِعِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ وَيُصَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٩ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَنَّ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَوْ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٠ إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ أَلَا هَذِهِ غَدْرُهُ فَلَانَ ابْنِ فَلَانَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢١ إِنَّ الَّذِي مَشَاهُمُ (٣) عَلَى أَرْجُلِهِمْ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) والسؤال في القبر عن الرسول من خصوصياته عليه السلام وخصوصية أمته

(٢) يقال لادرئت ولا تكليت أى لا قرأت أى لا قرأت وقد قلب اللزواج والثقلان الجن

والانس (٣) أى الكفرة

٢٢٢ إِنْ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يَمْدُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُمْ
أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
رسول الله ﷺ

٢٢٣ إِنْ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُجْبِئُهُ شَيْءٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٤ إِنْ الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى
الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٥ إِنْ الْمَكْثِرِينَ هُمْ الْمَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
خَيْرًا فَتَفَحَّحَ^(١) فِيهِ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا
(رواه) البخارى ومسلم عن أبي ذر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٦ إِنْ آَلَيْتَ لَيَعَذَّبُ بِكُكَاءِ الْحَيِّ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٧ إِنْ آَلَيْتَ لَيَعَذَّبُ بِكُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ^(٢) (رواه) البخارى ومسلم عن
ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢٨ إِنْ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا وَإِنْكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ
الصَّلَاةَ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم

٢٢٩ إِنْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِعُونَ خَالَفُوهُمْ^(٣) (رواه) البخارى
ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) فتفحح فيه أى ضرب يديه فيه بالعطاء فالتفحح الضرب والرمى (٢) ان كان لا ينهى
عنه في حياته أو وصى به (٣) فيه وجوب مخالفة أهل الكتاب في الزى

٢٣٠ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَإِنِّي حَرَّمْتُ أَلْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ
إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مِدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ

(رواه) البخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد المازني رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٢٣١ إِنَّ أَحَدًا جَلَسَ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٢ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي ^(١) رَبَّهُ وَإِنَّ رَبَّهُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ آتِيَاتِهِ فَلَا يَزُقُّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ
قَدَمَيْهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٣ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَذَرِي
كُمُ صَلًى فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ (رواه)

البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٤ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَزُقُّ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ (رواه) البخاري ومسلم

عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٥ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ
عَلَقَةً ^(٢) مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا

وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيَقَالُ لَهُ أَكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ
سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى

(١) المناجى المخاطب يقال ناجاه يناجيه مناجاة (٢) العلقة قطعة من الدم والمضغة قطعة

لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ وَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٦ إِنْ أَحَقَّ الشَّرُوطُ أَنْ تَوْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ (رواه)

البخارى ومسلم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ (١) أخرجه البخارى فى كتاب الاعتصام فى باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف

٢٣٨ إِنْ أَغْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَحْرَمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حُرْمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ (رواه) البخارى (١) ومسلم

مالا بعينه ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب توفيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عمال ضرورة اليه الخ

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٩ إِنْ أُمِّى يَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى

هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٠ إِنْ أُولَئِكَ (٢) إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ

(١) ظاهر هذا الحديث كغيره من أحاديث الصور التعميم فيها أى سواء كان لها ظل أم لا وإن قال فقهاؤنا معشر المالكية إن مالا ظل له منها يكره كراهة تنزيه فقط (٢) إشارة الى الحبشة وقوله الرجل الصالح أى على زعمهم وسببه كما روت عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض وكان بعض نسائه ذكركن عنده كنيسة رأيتها بأرض الحبشة يقال لها مارية وذكرن من حسننها وتصاوير فيها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال إن أولئك الخ

مَسْجِدًا. وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ أُولَئِكَ شَرَارُ آخِلَتِي عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(رواه) البخارى^(١) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الصلاة

في باب هل

تذهب قبور

مشركي الجاهلية

الح ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع الصلاة

في باب النهي

عن بناء

المساجد على

القبور واتخاذ

الصور فيها

الح

٢٤١ إِنْ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةٍ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ ثُمَّ الَّذِينَ

يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ

وَلَا يَقُولُونَ وَلَا يَسْمَخُطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَحُجَابُهُمْ

الْأَلْوَةُ^(١) وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى

صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٢ إِنْ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ فِي^(٢) يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَفَنَ

فَعَلَّ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ

لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسَكِ فِي شَيْءٍ (رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٣ إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ^(٣) أَهْلَ الْغُرَفِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُوكَبَ فِي السَّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن سهل بن سعد رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٤ إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُوكَبَ^(٤) الدَّرِّيَّ الْغَائِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ لِيَتَأَصَّلَ

(١) الألوة الغود الذي يتبخر به وتفتح هجرته وتقيم (٢) المراد باليوم يوم عييد النحر

وبالسلامة صلاة العيد والنسك ما يتقرب به الى الله جل شأنه (٣) ليتراءون أي ينظرون ويرون

والغرف جمع غرفة والغرفة العلية كما في المصباح (٤) الكوكب الدرر المتوقد المتلألئ ذكره

في القاموس وأصل معنى الغابر الماضي والباقي (١) وأصل معناه هنا المرتفع جدا في الافق

(١) قوله والباقي أي بعد انتشار الفجر كما في المناوى على الجامع الصغير اه

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الخلق في باب

ما جاء في صفة

الجنة وأنها

مخلوقة ومسلم

في كتاب الجنة

في باب ترابي

أهل الجنة

أهل الغرف كما

يرى الكوكب

في السماء

(٢) أخرجه

البخاري

في كتاب

الاذان في باب

الاذان بعد

الفجر ومسلم

في كتاب الصيام

في باب بيان أن

الدوم يحصل

بطاوع الفجر

الح

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب النتن

في باب ظهور

النتن ومسلم

في كتاب العلم

في باب رفع

العلم وقبضه

وظهور الجاهل

والمتن آخر

الزمان

مَا يَذُنُّهُمْ (رواه البخاري^(١)) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٥ إِنْ بِلَا لَا يُؤْذَنُ بِإِلَّيْ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ

مَكْتُومٍ (رواه البخاري^(٢)) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٢٤٦ إِنْ بَنَى هِشَامُ بْنُ الْمَعْبِثَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يَنْكِحُوا أَبْنَتَهُمْ عَلَيَّ

ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي

طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ أَبْنَتَهُمْ فَأَتَمَّهَا هِيَ بَضْعَةٌ^(١) مِثِّي يَرْيَانِي

مَا أَرَاهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا (رواه البخاري ومسلم عن المستور بن مخزومة

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٢٤٧ إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَا يَأْمَأُ يَنْزِلُ فِيهَا الْجَبَلُ وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ

وَيَكْتُمُ فِيهَا الْخُرْجُ وَأُخْرِجُ الْقَتْلُ (رواه البخاري^(٢)) ومسلم عن ابن مسعود

وأبي موسى رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٤٨ إِنْ ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْنَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ

يُنْتَلِيَهُمْ^(٢) فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَنْبَرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ

قَالَ لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطَى لَوْنًا

حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ أَمَالٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ فَأَعْطِيَ نَاقَةً^(٣)

(١) البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر وانصحب الفتح قال ابن المرحل في نظم

الفصح وبضعة اللحم بفتح تستطر هـ وهؤلاء القوم بضعة عشر

ويري ما أراها أي يسوءني ما يسوءها ويرعني ما يرعها يقال رابني هذا الامر وأرا بني اذا

رأيت منه ما تكره أي انها جزء منه صلى الله عليه وسلم

(٢) البدو ظهور الشيء بعد خفائه والابتلاء الاختبار وحقيقتهما مستحيلة على من يعلم السر

وأخى لم يكن المراد ان الله عز وجل نفى على هؤلاء أن يعاملهم معاملة الاختبار ليظهر

لخلقهم من كان منهم من الأتحرار والأخيار (٣) الناقة المديرة التي آتت على حملها عشرة أشهر

ثم اتسع فيه فقيل لسكن حامل عشرة . يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتجة وأنتجت

اذا حملت فهي تتوج والبلاغ ما يتبع ويتوصل به الى الشيء المطلوب

عُشْرَاءَ فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ
شَعْرُهُ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ
شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ أَمَالٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ
يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ
بَصْرِي فَأَبْصُرَ بِهِ النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ أَمَالٍ
أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَأَنْجَحَ هَذَانِ وَوُلِدَ هَذَا فَكَانَ
لِهَذَا وَاِدٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ
فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِهِ الْحَبَالُ ^(١) فِي سَفَرِهِ
فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ آلَافَ الْحَسَنَ وَالْجَلْدَ
الْحَسَنَ وَالْأَمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْخُفُوقَ كَثِيرَةٌ
فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَغْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَتَذَرُكَ ^(٢) النَّاسُ فَقَبِيرًا فَأَعْطَاكَ
اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَبَائِرٍ عَنْ كَبَائِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَبِّرْكَ
اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَمَا قَالَ لِهَذَا
وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَمَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا قَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَبِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ
وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَأَبْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ
بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ
عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتَ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي

(١) الحبال الأسباب والبلاغ ما يبلغ به المرء مآربه أي نفدت الأسباب دون وصولي إلى
ما أتوخاه وانقطعت بي الحبال في طلب ما أتوصل به إلى مقصودي (٢) هو من باب طرب كما
في مختار الصحاح ومن باب تمسك كما في المصباح اه مؤلفه

وَقَمِيرًا فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا أُحَدِّثُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ (١) أَخَذَتْهُ لِلَّهِ فَقَالَ
أَمْسِكْ مَا لَكَ فَإِنَّمَا أَتَيْتُمُ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ (رواه)

البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب بدء
الخلق في باب
ما ذكر عن
بنى اسرائيل
ومسلم في
كتاب الزهد

٢٤٩ إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ (٢) يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي
الْأَنْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ يَتِي لِحَاقًا بِي فَأَتَنِي
اللَّهُ وَاحْضِرِي فَإِنَّهُ نِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ (رواه) البخاري ومسلم عن فاطمة
الزهراء رضي الله عنها عن أبيها رسول الله ﷺ

٢٥٠ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا أَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا
مُتٌ فَاجْعَمُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا جَزَلًا (٣) ثُمَّ أَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ
لَحْمِي وَخَلَعَتْ إِلَيَّ عَظْمِي فَاْمْتَحَشَتْ فَخُذُوهَا فَاطْحِنُوهَا ثُمَّ أَنْظِرُوا يَوْمًا
رَاحًا فَادْرُوهَا فِي السِّيمِ فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَجَمَعَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ
قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَعَفِرَ لَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن حذيفة وأبي مسعود
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٥١ إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغْسَهُ (٤) اللَّهُ مَا لَا فَقَالَ لَبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ
أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرُ أَبٍ قَالَ إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا

(١) قوله بشيء أى بسبب ترك شيء مما يحتاج إليه أخذه الله يعني ان تركه لما سمحت نفسه
باعطائه لا يحمده عليه بل الاولى عنده أخذه له وفى رواية (لا أجهدك) الخ قال النووي
الاشهر في صحيح مسلم رواية لا أجهدك وفى البخارى رواية (لا أجهدك) والمعنى على رواية
لا أجهدك أى لا أشق عليك بتمك عن شيء تطلبه وتأخذه من مالى وهذا الحديث يشير
الى أن من ترك التحدث بالنعم استحق أشد النقم ومن شكر ولى الانعام استحق مزيد
الاكرام (٢) كان جبريل عليه السلام يعارضه أى يدارسه صلى الله عليه وسلم جميع ما نزل
من القرآن من المعارضة وهى المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالسكتاب أى قابلته به (٣) جزلا
أى غليظا قويا واليم البحر وفامتحت أى احتترقت تلك العظام (٤) رغسه الله مالا أى
أكثر له منه وبارك له فيه

مُتٌ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ أَسْقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَنَعَلُوا جَمْعَهُ اللَّهُ
فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ مَخَافَتُكَ فَتَلَقَّاهُ بِرُحْمَتِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي
سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٢ إِنْ رَجُلًا كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَتَاهُ مَلَكٌ أَلَمَتْ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ فَقَالَ
لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قَالَ لَهُ أَنْظِرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي
كُنْتُ أَبَايِعُ النَّاسَ وَأُجَارِفُهُمْ (١) فَأَنْظِرْ أَلْمَسِرَ وَأَلْمَجَاوِرَ عَنِ الْمَوَسِرِ
فَأَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن حذيفة وأبي مسعود رضي
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٥٣ إِنْ رَجُلًا مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَمَّا آذَنَتْهُ أَنْتَزَعَ
سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ فَنَكَأَهَا (٢) فَلَمْ يَرْقَأِ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ اللَّهُ عَبْدِي
بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن جندب
الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٤ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ إِتْقَاءَ
خُشْيِهِ (٣) (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أحارفهم هو أيضا بمعنى أعلمهم من الحرفة وهي الصناعة ووجه الكسب وحريف
الرجل ممامته في حرفته (٢) يقال نكأت القرحة انكأوها إذا قشرتها وقرأ الدم سكن
وانقطع ونبادرة المسارعة (٣) سببه كما في البخاري عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس انطلق
النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبطط له فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله
حين رأيت الرجل قات له كذا وكذا ثم انطلقت في وجهه وانبططت اليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فاحشا ان شر الناس الحديث قال القرطي في الحديث جواز
غيبه الممان بالفسق والفعش ونحو ذلك من الجور في الحكم والدماء الى البدعة مع جواز
مبادرتهم انتقاء شرهم مالم يؤد ذلك الى المداينة في دين الله تعالى ثم قال والفرق بين المداينة
والمداينة أن المداينة بدل الدنيا لصالح الدنيا أو الدين أو هما معا وهي مباحة وربما استعبت
والمداينة بدل الدين لصالح الدنيا

٢٥٥ إِنْ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنِبْتُ فَأَغْفِرْهُ فَقَالَ رَبُّهُ عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّي أَذْنِبْتُ آخَرَ فَأَغْفِرْ لِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنِبْتُ آخَرَ فَأَغْفِرْ لِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الصلاة

في باب الأسير

أول الغريم يربط

في المسجد

ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع

الصلاة في باب

جواز لمن

الشیطان في

أثناء الصلاة الخ

٢٥٦ إِنْ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ^(١) لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ (رواه) البخاري ومسلم عن حفصة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢٥٧ إِنْ غَفَرْنَا مِنْ الْجَنِّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَتْهُ ^(٢) وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ قَدْ كَرِهْتُمْ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِئًا (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٨ إِنْ فَاطِمَةَ بَضْعَةً ^(٢) مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفَنَّنَ فِي دِينِهَا وَلِمَنِّي

(١) عبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما قال مالك رحمه الله تعالى بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وأفنى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سنيان النوري رحمه الله تعالى كان من عاداته أنه إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما شمر أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا رآه على تلك الحالة أعتقه فقبل له أنهم يحدعونك فقال من خدعتنا بالله انخدعتنا له (٢) العفريت يطلق على التمرد من الجن والانس ولهذا خصه هنا بالجن وثقات بمعنى تعرض لى . فدعته أي خنقته خنقا شديدا ودفعته دفعا عينا والسارية هي الاسطوانة (٣) البضعة بالفتح قطعة اللحم وقوله وبنت عدو الله هي بنت أبي جهل وهي مسلمة وقد قال صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لما سمع أن عليا رضي الله عنه خطبها

لَسْتُ أَحَرَّمُ حَلَالًا وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ رَسُولِ
اللَّهِ وَبَيْنَ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا (رواه) البخارى ومسلم عن

المُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٥٩ إِنْ فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَلِ الثَّرِيدِ ^(١) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ

(رواه) البخارى ومسلم عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٦٠ إِنْ فِي الْجَنَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ ^(٢) يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ

مِنْهُ فَإِذَا دَخَلُوا أَغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ (رواه) البخارى ^(١) ومسلم عن

سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٦١ إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ ^(٣) الْمُضْمَرُ السَّرِيعُ فِي

ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا (رواه) البخارى ^(٢) ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد

وعن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الصوم

في باب الريان

للصائمين ومسلم

في كتاب

الصيام في باب

فضل الصيام

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الرقاق

في باب صفة

الجنة والنار

ومسلم في

كتاب الجنة

في باب ان في

الجنة شجرة داخ

(١) قيل لم يرد عين الثريد وانما أراد الطعام المتخذ من اللحم مطلقا لان الثريد لا يكون

الا مع لحم غالبا وقد قال الشاعر في بيان الثريد

اذا ما الحزن تأدبه بلعهم * فذاك أمانة الله الثريد

وقوله على النساء أى زوجاته اللاتي في زمنها فلا يردان خديجة ونحو فاطمة من أولاده صلى

الله عليه وسلم أفضل منها على ما اختاره جماعة قال الناظم

وأفضل النساء مريم وهل * فاطمة الزهراء تليها أو أجل

تاليها الاصح والخلف اتضح * ان لم تقل نبيه وهو الاصح

(٢) الريان مشتق من الرى وهو مناسب لجمال الصائمين لانهم بتعطيشهم أنفسهم في الحياة

الدنيا يدخلون منه ليكونوا من الظمأ آمنين وتخصيص الرى بالذكر دون الشبع لكونه أشق

على الصائم منه

(٣) الجواد بالتحريك مفعول الراكب يعنى به الفرس السابق الجيد والمضمر بصفة اسم المفعول

هو الذى يقال عنه على التدرج ليشتد جريه وفي الحديث بيان قدرة الله تعالى وانبايع الجنة

٢٦٢ إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا ^(١) (رواه) البخارى ^(١) ومسلم عن ابن مسعود

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٣ إِنْ قَدَرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ ^(٢) وَصُنْعَاءَ مِنَ الْيَمِينِ وَإِنْ فِيهِ مِنْ

الْأَبَارِيقِ كَمَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله

عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٤ إِنْ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَى أَحَدٍ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا

فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن المغيرة رضى الله عنه

عن رسول الله ﷺ

٢٦٥ إِنْ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا ^(٣)

دَخَلَ الْجَنَّةَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

٢٦٦ إِنْ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ لَا يُحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا

دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَثَرٌ ^(٤) يُحِبُّ الْوِثَرَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي

هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٧ إِنْ لِلَّهِ تَعَالَى مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ ^(٥) مُسَمًّى

(١) سببه كما عن راويه أنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة

فبرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال بعد فراغه ان في الصلاة

شغلا أى بالتلاوة والاذكار عن غيرها وهو بضم الفين وسكونها (٢) أيلة بلدة بين مصر

والشام (٣) من أحصاها علما بها وإيمانها وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل غير ذلك

ودخل الجنة أى مع الأولين (٤) الوتر الفرد (٥) أجل الشيء مدته ووقته الذى يحل فيه

قاله في المصباح سببه أن ابنته زينب صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أرسلت اليه تقول ان

ابني قبض فأتنا فأرسل يقرؤها السلام ويقول الخبر

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الصلاة

في باب ما ينهي

صنم الكلام

في الصلاة

ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع

الصلاة في

باب نحرهم

الكلام في

الصلاة ونسخ

ما كان من

أباحثهم

(رواه) البخاري (١) ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٢٦٨ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ

يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ

تَنَادَوْا هَأُمُوا (١) إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيَحْمَوُهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا فَيْسَأُ لَهُمْ

رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي فَيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ

وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُتَجَدُّونَكَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ

فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ

تَمَجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي فَيَقُولُونَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ

فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ

رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلِبًا

وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ فَيَقُولُونَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ هَلْ رَأَوْهَا

فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا

كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا خَافَةً فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ

لَهُمْ فَيَقُولُ مَلَائِكَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَانُ أَلَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ

فَيَقُولُ هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب المرضى

في باب عيادة

المرضى ومسام

في كتاب

الجنائز في

باب البكاء

على الميت

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الدعوات

في باب ذكر

الله عز وجل

ومسلم في

كتاب الذكر

في باب فضل

مجالس الذكر

وبين روايتيهما

اختلاف في

بعض الالفاظ

مع اتحاد المعنى

فليعلم ذلك

(١) هأُمُوا تعالوا والخوف هو الاشتغال على الشيء وقوله لا يشقى بهم جليسهم فيه بيان

أن من خالط السادات ينال السيادة ومن جالس أهل السعادات يفوز بالسعادة (واحلم) أن

سؤال الله عز وجل وجل الملائكة عن عبادهم واستنطاقهم عما هم فيه من الذكر وعن أحوالهم

وهو أعلم بهم نبأية تعظيم لشأنهم وإظهار لعلو مكانتهم وفيه تنبيه على أن تسبيحهم أعلى

من تسبيح الملائكة لعدم عصمتهم ووجود الموانع والعوارض عندهم

٢٦٩ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ وَإِنِّي
أَخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن
أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٠ إِنَّ لَهُذِهِ الْإِبِلِ أَوَايِدَ ^(١) كَأَوْاْيِدِ الْوُحُوشِ فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا
شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا (رواه) البخاري ومسلم عن رافع بن خديج رضي
الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧١ إِنَّ لَهُ دَسَمًا يَعْنِي الْآلِينَ ^(٢) (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٧٢ إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ آهْدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا
فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ
وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ ^(٣) أُمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا
وَسَقَمُوا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ ^(٤) مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِمَّا هِيَ قِيَعَانُ ^(٥) لَا تُمْسِكُ
مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلَّا فَذَلِكَ ^(٦) مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ اللَّهُ بِمَا
بَعَثَنِي بِهِ فَعِلِمٌ وَعَلَمٌ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ
الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه

(١) الاوايد جمع أبدة وهي التي قد تأبدت أي توحشت ونفرت من الانس وقوله هكذا هو اشارته بيده الشريفة الى صفة ربي ماشرده من البهائم المتوحشة (٢) قاله حين شرب لبنا ثم دعا بعاء فتمضض وفيه استعجاب المضض من كل ماله دسومة وكذا من كل مايقب في انعم منه بقية كيلا يشوش (٣) الكلا النباتات وأجاذب بالحيم المعجمة والدال المهملة جمع أجذب وهي الارض التي لا تنبت (٤) أي الغيث (٥) جمع قاع وهي الارض المستوية (٦) إشارة الى ما ذكر من الأنواع على الترتيب وهي ثلاثة أشار للاول والثاني منها بقوله مثل من فقه الخ لاشتراكهما في الانتفاع بكل منهما وأشار لثالث بقوله ومثل من لم يرفع بذلك رأسا الخ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء في باب هل يعض من اللبن ومسلم في كتاب الحيض في باب نسيخ الوضوء مما مست النار (٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب فضل من علم وعلم ومسلم في كتاب فضائل النبي عليه الصلاة والسلام في باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم

عن رسول الله ﷺ

٢٧٣ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَخْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ^(١) فَعَمَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ فَإِنَّا اللَّابِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ^(٢) النَّبِيِّينَ (رواه)

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب في باب خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب الفضائل في باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

البخاري^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ٢٧٤ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنِشَ بِمَعْنَى^(٢) وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ^(٣) فَالْتَجَاءُ النَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَجَنَوا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَاثِمَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَنِشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنْ

(١) أى من زواياه كما في رواية أخرى (٢) بفتح التاء بمعنى الطائفة وبكسرهما بمعنى فاعل الختم معناه أنا آخر الانبياء (فان قيل) كيف كان آخر الانبياء وعيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في آخر الزمان (فالجواب) ان معنى كونه آخر انه لم يبعث نبي مبالغ بعده ونزوله على نبينا وعليه الصلاة والسلام في آخر الزمان انما هو تحديد لشرية نبينا صلى الله عليه وسلم لانه يعمل بشرعنا وبصلى الى قبلتنا كانه من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما أوضحته في كتابي المسمى بالجواب المقنع المحرر وفي هذا الحديث إشارة الى أن قائدة بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام تكميل مصالح المبادى مع الاحاطة بالالواضع الشرعية ولم تتم تلك الاحاطة الا به صلى الله عليه وسلم فيه كملت الشرائع وعمت الرحمة لجميع العالمين كما قال تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (٣) العريان الذى اتى المدو فسلبوا ما عليه من الثياب فأتى قومه عريانا فأخبرهم فصدقه بعضهم لما عليه من آثار الصدق فنجوا فذلك ضرب مثل لا نذار النبي عليه الصلاة والسلام لامتته مع وجود آثار الصدق عليه فصدقه قوم فنجوا وكذبه آخرون كاليهود والنصارى فهلكوا وقوله فالتجاء النجاء هو البلد والنصب على الاعراء أى اطلبوا النجاء وهو الاسراع الى السلامة والمهل بفتح الميم والهاء ضد العجلة واجتاحتهم أى أهلكهم مثل الجائحة قال ابن عاصم في تحفته والجيش معدود من الجوائح كذفتة وكالعدو والكاشح وفى قوله وكذب ما جئت به أى أشار الى ان مطلق العصيان لا يستأصل المعاصي بالهلاك الا مع التكذيب

(١) أخرجه

البخاري في
كتاب الرقاق

في باب الانتهاء

عن المعاصي

ومسلم في

كتاب الفضائل

في باب شفيعته

صلى الله عليه

ومسلم على

أمته الخ

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الفتن

في باب ذكر

الدجال ومسلم

في كتاب

الفتن واشراط

الساعة في باب

ذكر الدجال

وصفته وما

معه

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب المناقب

في باب قول

النبي صلى الله

عليه وسلم

سدوا الابواب

الا باب أبي

بكر ومسلم في

كتاب فضائل

الصحابي قرضي

الله تعالى عنهم

في باب من

فضائل أبي

بكر الصديق

رضي الله عنه

أَلْحَقَّ (رواه) البخاري^(١) ومسلم عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله ﷺ

٢٧٥ إِنْ مَعَهُ يَنْبَغِي الدَّجَالُ مَاءً وَنَارًا^(١) فَتَارُهُ مَاءً بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ فَلَا

تَهْلِكُوا (رواه) البخاري^(٢) ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٦ إِنْ مِنْ أَمِنَ النَّاسُ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَخِذًا

خَلِيلًا^(٣) غَيْرَ رَبِّي لَاتَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّةُ

لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ (رواه) البخاري^(٤)

ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٧ إِنْ لَكَ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ يَنْبَغِي وَلَدُهُ إِبْرَاهِيمَ (رواه) البخاري ومسلم

عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله ان معه ماء ونار اي ان الذي يراه الناس نارا هو ماء بارد والذي يروونه ماء هو

نار بمعنى ان الدجال اذ ارى واحدا ممن كذبه في ناره جعل الله تعالى ناره ماء باردا كما جعل نار

نمرود بردا وسلاما على خليفه ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاذا رضى الدجال عمن صدقه فأعطاه

من مائه جعل الله مائه نارا محرقة له لاستحقاق النار الابدية بكفره وفيه بيان ان ما يظهره

الله على يد الدجال يخيل بسبب سحر الدجال (٢) أي لو جاز لي أن أتخذ خليلا من الخلق

يقف على سرى لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن لا يطلع على سرى الا الله تعالى ووجه تخصيصه

بذاك ان أبا بكر كان أقرب لسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره لما وفر في قلبه من

قوة الايمان وقوله ولكن أخوة الاسلام استدراك عن غوى الجملة الشرطية كانه قال ليس

يبني وبينه خلة ولكن أخوة الاسلام التي هي أفضل لكونها بفعل الله تعالى واختياره لئيمه

عليه الصلاة والسلام وقوله لا يبقين في المسجد باب الا سد الخ يشير به الى قطع المنازعة مع

أبي بكر في أمر الخلافة على الاستعارة التصريحية بان شبه طريق النزاع فيه بالابواب وقرينته

ذكر المسجد الذي كان عامة جلوس النبي صلى الله عليه وسلم وأحكامه فيه ولم يكن بيت

أبي بكر متصلا به وهذا الحديث قاله عليه الصلاة والسلام في مرض موته في آخر خطبة

خطبها ولا ينافيه قوله في حق علي كرم الله وجهه سدوا أبواب المسجد كلها الا باب علي لانه

محمول على حقيقة لان بيت علي ثبت انه كان في جنب المسجد النبوي فلم يقصد به الاشارة

الى خلافته أولا قبل الصديق رضي الله عنها جميعا

٢٧٧ إِنَّ لِي خَمْسَةَ أَتْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْخَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْعَاقِبُ^(١)

(رواه) البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٨ إِنَّ مَكَّةَ حَرَمًا لِلَّهِ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِمَنْ يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ^(٢) بَهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَحَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذُنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَنْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ (رواه) البخاري^(١) ومسلم عن أبي شريح رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب ليبلغ العلم الشاهد العائيب ومسلم في كتاب الحج في باب تحريم مكة وصيدها وخيلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد على الدوام

٢٧٩ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَفْشُو الزُّنَا وَيَشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ وَيَبْقَى النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْحَمْسِينَ امْرَأَةٌ قِيمٌ^(٣) وَاحِدٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٠ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّمَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ خَذَنُونِي مَا هِيَ ثُمَّ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) العاقب هو آخر الانبياء (٢) السفك الاراقة ودما نسكرة في سياق النبي يدل بعومته على أن القتل حرام فيها وإن كان مما يباح خارجها ويعصد يقطع - رخص الشرع لما في هذا ترخيصا اذا يسره وسهله قاله في المصباح يعني ان ترخص أحد مستدلا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وهو يدل على الجواز فقولوا ان الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم (٣) قيم المرأة زوجها أو من يقوم بأمرها كالقريب

٢٨١ إِنْ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ ^(١) (رواه) البخارى ومسلم عن أبي رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد

فى باب قول

الله عز وجل

أمرج الملائكة

والروح اليه

الح وفى باب

خلق آدم

وذريته من

كتاب بدء

الحاق فى الجزء

الرابع من

صحبه ومسلم

فى كتاب

الزكاة فى باب

ذكر الخوارج

وصفاتهم

(٢) أخرجه

البخارى فى

كتاب الاضاحي

فى باب الاضحية

للمساكين

والنساء

ومسلم فى

كتاب الحج

فى باب بيان

وجوب الاحرام

والتمتع

والقرآن الح

٢٨٢ إِنْ مِنْ ضِفْطٍ ^(٢) هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَأَيُّجَازُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْآلِ وَتَانَ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ لَنْ أَذْرَكَهُمْ لَا قَتَلْتَهُمْ قَتَلَ عَادٍ ^(١) (رواه) البخارى

ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٣ إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ ^(٣) (رواه) البخارى

ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٤ إِنْ هَذَا أَخْطَرُ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَافًا ^(٤)

فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسًا (رواه) البخارى ومسلم

عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٥ إِنْ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقِصِي ^(٥) مَا يَقِصِي الْحَاجُّ

غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِاللَّيْلِ (رواه) البخارى ^(٢) ومسلم عن عائشة رضى

الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أى أن من الشعر كلاما نافعا (٢) الضفطى الاصل والمعدن وهو كجرجر وجرجير وكهدهد وسرور كما فى القاموس والخنجرة رأس الغلصمة حيث تراه نائما من خارج الحلق والجمع حناجر وهى بالفتح فى المختار والخنجرة بالفتح والخنجور بالضم الحلقوم اه منه وعرقون ينفذون ويخرجون وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لذى الحويصرة بضم الحاء وفتح الواو وكسر الصاد لقب رجل اسمه جرفوص بن زهير التميمي وهو رئيس الخوارج (٣) بر الله قسمه وأبره أى صدقه (٤) الصلت البارز أى المجرد (٥) أى اصتنى ما يصنمه الحاج من الوقوف والزمي وغيرها قاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين حاضت بسرف بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة أميال من مكة عام حجة الوداع بفتح الواو والاشارة فى قوله ان هذا الح الى الحوض

٢٨٦ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ^(١) فَأَقْرَأُوا مَا تَسْرَرُ مِنْهُ

(رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٧ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خِضْرٌ ^(٢) خُلُوْهُ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ

أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ

وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى (رواه) البخاري ومسلم عن حكيم بن

حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٨ إِنَّ هَذَا الْوَبَاءُ رِجْزُ أَهْلِكَ اللَّهُ بِهِ الْأَمَمَ قَبْلَكُمْ وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ

يَجِيءُ أَخْيَانًا وَيَذْهَبُ أَخْيَانًا فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ

وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَأْتُوهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أسامة

ابن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٨٩ إِنَّ هَذِهِ آيَاتِ ^(٣) الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا

لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْرَعُوا

إِلَى فِي كَرِّ اللَّهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَعْفَارِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٠ إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَذَابٌ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَظْفِقُوهَا عَنْكُمْ

(رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩١ إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا ^(٤) نَفَقَةٌ سَحَابٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب فضائل

القرآن في باب

أنزل القرآن

على سبعة

أحرف ومسلم

في كتاب

فضائل القرآن

وما يتعلق به

في باب بيان

أن القرآن على

سبعة أحرف

وبيان معناه

(٢) أخرجه

البخاري

في كتاب

الاستئذان

في باب لا تترك

النار في البيت

عند النوم

ومسلم في

كتاب الأثرية

في باب الأمر

بتغطية الأثناء

وايكاء السقاء

واغسلاتق

الأبواب الخ

(١) أحرف أي لغات أو أوجه وقيل غير ذلك (٢) خضر حلو أي طرى محبوب واستشرفت

نفسه إلى الشيء ارتفعت إليه (٣) جمع آية والآية في الأصل العلامة (٤) لا يغيضها أي

لا يغيظها وللقبض ضد البسط وهذا الحديث من التشابه الذي يفوض السلف الصالح في معناه

تنويرا حقيقيا مع اعتقاد التنزيه ويؤوله الخلف تأويلا صحيحا مع اعتقاد التنزيه أيضا فلا تعطيل

عند الخلف كما لا تشبهه عند السلف ودعوى أن من أول يكون معطلا دعوى مكذوبة لا دليل

عليها بل في التأويل طرد لوساوس الشيطان بتشبيهه الباري بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا

مَا أَتَقَى مِنْهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْآخِرَى الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ (رواه) البخارى ومسلم
عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٢ إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ ^(١) (رواه) البخارى ومسلم
عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٩٣ إِنَّا لَنَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى
موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٤ إِنَّكَ ^(٢) تَقْدُمُ ^(٣) عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ
صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأْخَبْرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ
زَكَاةً تَوْخِذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا تَخِذْ مِنْهُمْ
وَتَوْقًا كَرَامًا ^(٤) (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٩٥ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذْنَتْ
لَهُ وَإِنْ شِئْتَ رَجَعِ ^(٥) (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله
عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٦ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا

(١) يريد بذلك العرب والامية نسبة الى الام أى انا باقون على الحالة الاولى التى ولدنا
عليها الامهات وقيل للعرب أميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة فأطلق عليهم ذلك اعتبارا
للعالم (٢) هو خطاب لمعاذ بن جبل (٣) هو من باب تعجب كما في المصباح وغيره اهـ (٤) كرام
أموالهم أى نقائسها (٥) الخطاب لرجل من الانصار يقال له أبو شعيب كان صنع طعاما فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة معه فتبعه رجل فقال صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا الخ
فقال الرجل بل أذنت له

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ
فَأَخِيرَهُمْ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ
هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخِيرَهُمْ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تَتَّخِذُ
مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ قَتَرْدُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَيَّاكَ وَكَرَائِمَ
أَمْوَالِهِمْ وَأَتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ قَالَهُ لِمَعَاذِ
أَبْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن ابن عباس
رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخارى في
كتاب المغازى
في حديث بعث
معاذ الى
اليمن ومسلم
في كتاب
الايمان في
باب الامر
بالايان بالله
وشرائع الدين
والدعاء اليه

٢٩٧ إِنَّكَ (١) لَنْ تَخْلَفَ (٢) بَعْدِي فَمَعْمَلٌ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَرْذَلْتُ بِهِ دَرَجَةً
وَرِفْعَةً ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تَخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضْرَبَ بِكَ آخِرُونَ أَلَّاهُمْ
أَمَضُ لِأَصْحَابِي هَجَرْتَهُمْ وَلَا تَرُدُّهُمْ عَلَى أَغْفَائِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ
خَوْلَةَ (٣) (رواه) البخارى ومسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن
رسول الله ﷺ

٢٩٨ إِنَّكُمْ سَيَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَوْمَ لَا تَصُومُونَ (٤)

(١) هذا خطاب لسعد بن أبى وقاص رضى الله عنه (٢) تخلف بالبناء للمجهول أى تبق
والخلف من يحىء بعد من مضى (٣) وأدرج الراوى يروى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن توفي بمكة اه فلهذه الزيادة مدرجة من قول الراوى فلهذا لم أصرح بها في المتن والمدرج
هو المتصل بالحديث من كلام الراوى دون بيان له كما أشار له صاحب طلمة الانوار بقوله
كلام راو بالحديث اتصالاً * دون بيان مدرج ولتسجلا

أى ولتطلق في ذلك أى سواء كان في أول الحديث كقول الراوى في حديث حبيب الى من
دنيا كم الطيب والنساء الخ فزاد الراوى ثلاث في أوله وسواء كانت الزيادة في وسطه أو آخره
كما هنا وهذا أى كون زيادة الراوى تكون في آخر الحديث هو الغالب حتى جرى عليه
العراقى في ألفية الحديث في قوله فيما

المدرج الملحق آخر الخبر * من لفظ راو ما بلا فصل ظاهر

(٤) لا تصومون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض
وتزدحمون وقت النظر اليه ومعنى التخفيف لا ينالكم ضم في رؤيته فبما بعضكم دون بعض
والضم الظالم والتشبيه غير تام بل هو في إطلاق الرؤية دون تراحم ولا اتصال بل بتأليف به تعالى

فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا (رواه) البخاري ومسلم عن جرير رضي الله عنه
عن رسول الله ﷺ

٢٩٩ إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً ^(١) فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَدًا
عَلَى الْخَوْضِ قَالَ إِنْ لَأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (رواه) البخاري ومسلم
عن أسيد بن حضير وعن أنس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم

٣٠٠ إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ ^(٢) يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ
بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ أَمَرَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ
وِزْرًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

٣٠١ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ^(٣) (رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم
الله وجهه عن رسول الله ﷺ

(١) بفتحات اسم من الاستئثار قيل المراد بالاثرة الشدة وقيل غير ذلك (٢) الجنة الوقاية
(٣) أي إنما يطلب من الرعية طاعة الامير في المعروف وسببه كما في البخاري عن علي كرم
الله وجهه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلاً من الانصار وأمرهم أن
يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تطيعوني قالوا بلى قال
عزمت عليكم لما جئتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجعلوا حطبا وأوقدوا نارا فلما
هووا بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض فقال بعضهم لبعض إنما اطعنا النبي صلى الله عليه وسلم
فرارا من النار أفندخلها فيما هم كذلك إذ خدعت النار فمكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ماخرجوا منها أبداً إنما الطاعة في المعروف وقوله صلى الله
عليه وسلم لو دخلوها ماخرجوا منها ظاهره أنهم لا يخرجون من نار الآخرة لمصيبهم بقتل
أنفسهم بالنار وقال الداودي يريد عليه الصلاة والسلام تلك النار لأنهم يموتون بتجرعها فلا
يخرجون منها أحياء لا كما يظنون أنهم إذا دخلوها بسبب طاعة أميرهم لا تضرم

٣٠٢ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا وَتَنْصَعُ ^(١) طَيْبَهَا (رواه

البخاري ^(١) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٣ إِنَّمَا النَّاسُ ^(٢) كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً ^(٣) (رواه

البخاري ^(٢) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٠٤ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا

وَرِيْلَتِهَا إِنَّهُ لَا يَأْتِي أَحْتَرُ بِالشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يَنْبُتُ الرَّيْعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا ^(٤)

أَوْ يُلْمُ إِلَّا آ كَلَّةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا أَمْتَلَاتْ خَاصَرَتَاهَا

أَسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَتَطَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَفَعَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ

وَنِعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَاهُ الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَمَنْ

أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعَمَ الْمَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الأحكام

في باب بيعة

الاعراب ومسلم

في كتاب

الحج في باب

المدينة تنفي

شرارها

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الرقاق

في باب رفع

الامانة ولم

يخصرني الآن

محله من صحيح

مسلم

(١) تنصع طيبها أى تخلصه واذا نقت الحبيث تميز الطيب ويستقر فيها وسببه كما في البخاري

ومسلم والنظر للثاني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أعرابيا بايع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أأقني

يعني فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أأقني يعني فأبى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم جاءه فقال أأقني يعني فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الاعرابي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة الح وقول الاعرابي أأقني يعني ظاهره أنه

سأل الاقالة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره إنما استقاله من الهجرة والا لكان

قتله على الردة - والمذموم الخروج منها رغبة عنها وأما الخروج لحاجة فلا بأس به - وكانت

في ذمته صلى الله عليه وسلم تنفي خبنها وتبقي طيبها وكذا يحصل في زمن المسيح الدجال أما

الآن ففيها الطيب والحبيث (٢) قال القسطلاني لما كان لفظ مجرد الابل ليس مشهورا

الاستعمال في المائة ذكر المائة للتوضيح وقوله كابل مائة فيه كما قال ابن مالك النعت بالمعد

وقد حكى سيديويه عن بعض العرب أخذوا من بني فلان ابلا مائة وهذا الحديث رواه مسلم

من طريق معمر عن الزهري بلفظ تجدون الناس كابل مائة لا تجدون فيها راحلة اه مؤلفه

(٣) الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والتكر والاني فيه سواء

(٤) يقتل حبطا هو يقتلين أو يلم وذلك أن الربيع يذب احرار العشب فتستكثر منه الماشية

وحبطت الدابة حبطا اذا أصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتبوء والتلأط

الربيع الرقيق

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب المظالم

في باب اثم

من خاصم في

باطل وهو

يعلمه ومسلم

في كتاب

الافضية في

باب الحكم

بالظاهر والاعين

بالجملة

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الحدود

في باب اقامة

الحدود على

الشريف

والوضيع

ومسلم في

كتاب الحدود

أيضا في باب

قطع السارق

الشريف وغيره

والنهي عن

الشناعة في

الحدود

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب الديان

في باب من

اطلع في بيت

قوم ففقتوا

عنه فلا دية

له ومسلم في

كتاب الآداب

في باب تحريم

النظر في بيت

غيره

كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ^(١) وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٥ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فَأَمَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ

الْحَنَ^(٢) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضَى لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّمُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لْيَتْرَكْهَا (رواه البخارى^(١))

ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٠٦ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ

الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ^(٣) (رواه)البخارى^(٢) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ٣٠٧ إِنَّمَا جُمِلَ الْإِسْتِثْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ (رواه البخارى^(٣)) ومسلم

(١) قوله ولا يشبع هذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وفي هذا المعنى قيل

إذا قمت نفسي بأيسر بقعة * من المال تكفيني الى يوم تكفيني

وان هي لم تقنع فتلك مصيبة * أصبت بها في المال والعقل والدين

(٢) ألحن بحجته أي أظن لها وأعرف بها وقوله أنا بشر أي أنه صلى الله عليه وسلم

مشارك البشر في أصل الخلق وان زاد عليهم بالزايا التي اختص بها في ذاته الشريفة قائلا لا تقدر

أن تحيط بقدر علو مقامه . وهذا قاله ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب

حتى لا يخفى عليه المظلوم وهذا اذا لم يؤيد بالوحي وترك على حبلته وأما في علم الحقيقة فله صلى

الله عليه وسلم المقام الاول وضع نصب عينيك فخامة النبوة وقف على سر قوله تعالى خطابا له

(وعليك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) وفي الحديث نكتة لطيفة . وإشارة

ظريفة . وهي ان الذي لنا الحكم بالظاهر . والله يتولى السرائر وسبب هذا الحديث كما في

البخارى عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب

حجرته فخرج فقال إنما أنا بشر الخ^(٣) وسببه كما في البخارى وتعامه عن عائشة ان قريشا

أهتهم المرأة الخزومية التي سرفت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترى

عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنفع لها أسامة فقال النبي عليه

الصلاة والسلام يا أسامة أنتنفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس إنما ضل

من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها

عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٨ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا
وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا أَللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ
فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (رواه البخارى ومسلم)

عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٠٩ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَحْتَفِلُوا عَلَيْهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ
وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (رواه

البخارى^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٠ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ^(٢) يَبِضَاءَ فَإِذَا هِيَ
تَهْتَرُ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ (رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه

عن رسول الله ﷺ)

٣١١ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ^(٣) يَدَيْكَ هَكَذَا ثُمَّ ضَرْبَ يَدَيْكَ

(١) أخرجه
البخارى في
كتاب الاذان
في باب إيجاب
التكبير وافتتاح
الصلاة ومسلم
في كتاب
الصلاة في باب
انتماء المأموم
بالإمام

(١) للفروة الأرض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات وبيضاء أي خالية من النبات
واسم الخضر بياض يفتح الباء وسكون اللام مقصورا واسم أبيه ملكان بفتح الميم وسكون اللام
وكنيته أبو العباس ولقبه الخضر وقد ورد أن من عرف هذه الأمور المذكورة التي هي
اسمه وكنيته ولقبه واسم أبيه مات على حسن الخاتمة وقد نظم ذلك أشونا الشيخ محمد العاقب
رحمه الله تعالى بقوله

والخضر المشهور عند الناس * يلبان ملكان أبو العباس

من عرف الكنية عمة السما * أبا مع اللقب مات مسلما

والصحيح أنه الآن حي كما عليه المحققون من أهل العلم وكافة أهل الكشف وإن قال
جماعة من المحدّثين كالبخارى بموته أخذنا من الحديث المشهور (٢) سببه كما عن راويه قال
بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت ولم أجد في الطريق ماء فترغت في الصعيد
كما تنمرع الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال عليه الصلاة والسلام
إنما كان يكفيك الخ وفي الحديث دلالة على أن المحدث حدثنا أصغر والجنب في التيمم سواء

إِلَى الْأَرْضِ فَنَفَضَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّنِي قَالَ لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ (رواه)

البخارى^(١) ومسلم عن عمار بن ياسر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب التيمم

في باب التيمم

ضربة ومسلم

في كتاب

الحبض في باب

التيمم

٣١٢ إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ الشُّوءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ

الْكَبِيرِ فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِنَّمَا أَنْ يُحْذِيكَ^(١) وَإِنَّمَا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِنَّمَا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً

(رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٣ إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْأَيْلِ الْمَعْقَلَةِ^(٢) إِنْ عَاهَدَ

عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى

الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣١٤ إِنَّمَا هَذَا^(٣) مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ قَالَ لِحِمْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ

(رواه) البخارى^(٢) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٥ إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ بَعْنِي قُصَّةً^(٤)

مِنْ شَعَرٍ (رواه) البخارى ومسلم عن معاوية رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٣١٦ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنَّ فِي آلِ جَاهِلِيَّةٍ

(١) يحذيك يعطيك والمقصود من الحديث النهي عن مخالطة من تؤذى مجالسته في دين

أو دنيا والترغيب في مجالسة من ينفع فيها (٢) المعقلة أى المشدودة بالعقل والتشديد فيه

لأنه كثير شبه حافظ القرآن الذى حافظ على دراسته ودأب على تلاوته بصاحب الابل المشدودة

بالعقل خيفة النسيان فمن استذكره وتعااهده دام له الحفظ وان لم يتعااهده ولم يداوم على تلاوته

نسيه وذهب منه (٣) الإشارة الى رجل من هذيل وسبب هذا الحديث ان امرأتين من

هذيل رمت احدهما الاخرى فقتلتها وما فى بطنها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فى الجنين

بشرة وهي عبد أو أمة وفى الام بدية فقتلها على عاقلة القاتلة فقتل واحد منهم كيف

أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نفق ولا استهل ، فقتل ذلك بطل أى يبطل (٤) كل

خصلة من الشعر تسمى قصة وهي بالضم

تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ ^(١) عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣١٧ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ ^(٢) لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٨ إِنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ ^(٣) مِنَ النَّارِ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ

يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن العباس بن عبد المطلب

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٩ إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخْبِرُ ^(٤)

(رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٢٠ إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَأْتُكُمْ ^(٥) بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا

بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ

فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَسْتَمِ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ (رواه)

البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢١ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ

(١) ترمي بالبعرة هو بعض حديث ذكره في عمدة الأحكام وفي آخره فقالت زينب كانت

المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا وهو البيت الصغير فلبست شرايبها ولم تمش طيبا

ولا شيئا حتى يمر بها سنة ثم تؤتى بداية حمار أو شاة أو طير فتفتض أي تدلك به جسدها

فتلبس فتفتض بشيء الامات ثم تخرج فتعطي بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ماشاءت من طيب

أو غيره قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة واختلفوا في وجه الإشارة أي برمي البعرة فقبل

معناه إنها رمت بالبعرة وخرجت منها كأنها صالها من هذه البعرة ورميها بها (٢) الخلاق بالفتح

الحظ والنصيب (٣) الضحضاح في الأصل مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين

فاستمرار للنار والدرك إلى الأسفل والدرج إلى فوق ووجه إدراك وهي منازل في النار أعادنا

الله منها (٤) أي يخبر بين الإقامة في الدنيا طويلا والرحلة إلى الآخرة (٥) نبأكم أخبركم والتحرى القصد والاجتهاد في الطلب والمزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول

(١) أخرجه البخاري في

كتاب الطلاق

في باب تحريم

المرأة المتوفي

عنها زوجها

أربعة أشهر

وعشر ومسلم

في كتاب

الرضاع في

باب وجوب

الأحاديث في

عدة الوفاة

الخ

(٢) أخرجه البخاري في

باب هجرة

الحبشة في

باب قصة أبي

طالب ومسلم

في كتاب

الإيمان في

باب شفاعة

النبي صلى الله

عليه وسلم

بَعُوضَةٍ^(١) (رواه) البخاري^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٢ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٣ إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ ضِئْفَى^(٢) هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّمُ مِنْ الرَّمِيَةِ لَئِنْ أَذَرَ كُفَّهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ نَمُودَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٤ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ^(٣) (رواه)

البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٥ إِنَّهُمَا لَيَعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِعُهُ^(٤)

مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن

ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٢٦ إِنِّي أُرِيتُ لَبَلَةً الْقَدَرُ ثُمَّ نَسِيَتْهَا فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي

الْوَتْرِ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا (رواه) البخاري

(١) الخلو قلبه من الإيعان وظاهر هذا الحديث أنه خاص بالكفار فلا يتناول كل رجل

مسلم سمين وفي رواية طائفة زيادة (وافرؤا فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا) ومعلوم أن الآية

واردة في حق الكفار (٢) الضئفي الأصل والحنجرة رأس الغنصية حيث تراه نائنا من

خارج الحلق والجمع جناجر ويمرقون ينفذون ويخرجون وقد تقدم نظير هذا الحديث في

حديث أن من ضئفي الخ (٣) تقدم حديث آخر يشبه هذا الحديث وهو أنما المدينة

كالكبير الخ فراجع شرحه (٤) لا يستنزعه أي لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد من البول

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب تفسير
القرآن في
الكهف في
باب قوله عن
وجل (أو لك
الذين كفروا
بآيات رحمة
ومسلم في
كتاب صفة
النافقين في
باب صفة
القيامة والجنة
والنار

ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٧ إني أُعطي رجلاً حديثي عهد بالكفر أتا لهم أماً ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلي رجالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به إنكم سترون بعدي أثره^(١) شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني فرطكم على الخوض قاله للانصار رضي الله عنهم (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٨ إني بين أيديكم فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإن موعدكم الخوض وإني والله لا أنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مغاتيح خزائن الأرض وإني والله^(٢) ما أخاف عليكم أن تشرکوا بعدي ولكي أخاف عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها (رواه) البخاري ومسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٩ إني ذاكر لك^(٣) أمراً ولا عليكم أن تعجلني حتى تستأمرني أبويك إن الله تعالى قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كننن إلى قوله

(١) الآية من أثر يؤثر إثاراً إذا أعطى أراد صلى الله عليه وسلم أنه يستأمر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الشيء والاستئثار الانفراد بالشيء والفرط الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويبيع لهم الدلاء (٢) قوله والله ما أخاف عليكم أن تشرکوا بعدي الخ صريح في أن أمته عليه الصلاة والسلام لا تشرك بالله شيئاً بعد إيمانها وأنه لا يخاف عليها ذلك وإنما يخاف عليها التنافس في الدنيا وهذا هو عين الواقع في هذه الأمة الآن لأنها ولله الحمد بعيدة من الشرك بعد الشمس من الشمس وأما التنافس في الدنيا فهي في غاية من شدته إما دعوي الشرك عليها فحضر كذب لادليل عليها وظاهر هذا الحديث أعظم برهان على تكذيبها وحمل آيات القرآن الواردة في المشركين عليها من تحريف الكلام عن مواضعه أمال الله تعالى أن يهتدي الصواب وأن يثبت على الإيمان الكامل بحجج الوحي عليه الصلاة والسلام (٣) قوله إني ذاكر لك الخ الخطاب فيه لعائشة رضي الله عنها وتستأمرني تستشيرني

يحيى

عَظِيمًا (رواه) البخارى (١) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٣٠ إِنِّى عَلَى الْخَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَسَيُؤْخَذُ أَنْاسٌ دُونِي (١) فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَتَى وَمِنْ أُمَّتِي فَيَقَالُ هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَدِّكَ وَاللَّهِ مَا بَرَحُوا بِعَدِّكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَغْقَابِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣١ إِنِّى فَرَطُكُمُ عَلَى الْخَوْضِ مِنْ مَرَّتَيْنِ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَلَيَرِدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَغْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِى ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مَتَى فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ سَحَقًا (٢) سَحَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَمَدِّي (رواه) البخارى ومسلم عن سهل بن سعد وأبى سعيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣٢ إِنِّى قَدْ آخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشْتُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣٣ إِنِّى لَا أَذْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّيِّ فَأَتَجَوَّزُ (٣) فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجِدَّةٍ أُمَّتِي يُكَاثِرُونِ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) دوني أى من قرى قال في المصباح وهذا دون ذلك على الظرف أى أقرب منه وقوله يرجعون على أعقابهم عبارة عن ارتدادهم أعم من أن يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة أو من الاسلام الى الكفر كذا قاله النووي وقوله شعرت هو بالفتح من باب قعد أى علمت كما في المصباح وغيره (٢) سحقا أى بعدا (٣) فأتجوز في صلاتي أى أخففها وأقلها

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة الاحزاب في باب (يا أيها النبي قل لآزواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا) الآية ومسلم في كتاب الرضاع في باب بيان ان تخيير امرأته لا يكون طلاقا الا بالنية (٢) أخرجه البخارى في كتاب الاذان في باب من أخف الصلاة عند بكاء الطفل ومسلم في كتاب الصلاة في باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة

٣٣٤ إني لأعرف أصوات رُفَّةِ الْأَشْعَرِيِّينَ ^(١) بِالْقُرْآنِ مِمَّنْ يَدْخُلُونَ
بِالْأَلِيلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ
مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن أبي موسى رضي
الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب فضائل
الصحابة في
باب من فضائل
الاشعريين
ومسلم أيضا
كذلك

٣٣٥ إني لأعلم آخر أهل النار خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا
الْجَنَّةِ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ^(٢) يَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَذْهَبَ فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ
فِيَا تَيْيًّا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَايَ فَيَرْجِعُ يَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَايَ فَيَقُولُ
اللَّهُ لَهُ أَذْهَبَ فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا فَيَقُولُ
أَتَسْخَرُ بِي ^(٣) وَأَنْتَ أَلَمَّا لَكُ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه
البخاري في
كتاب الرقاق
في باب صفة
الجنة والنار
ومسلم في
كتاب الآيات
في باب إثبات
الشفاعة وأخراج
الموحدين من
النار

٣٣٦ إني لأعلم إذا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي أَمَا
إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ
غَضَبِي ^(٤) قُلْتُ لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ (رواه) البخاري ^(٣) ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(٣) أخرجه
البخاري في
كتاب النكاح
في باب غيرة
النساء ووجدته
ومسلم في
كتاب فضائل
الصحابة رضي
الله عنهم في
باب فضائل
عائشة رضي
الله عنها

(١) وهم قبيلة أبي موسى الاشعري وهي منسوبة الى أبيهم وهو الاشعري في اليمن وفي
الحديث مدحهم وفضيلة الجهر بالقراءة اذا لم يكن فيه ايذاء للناثم أو لمصل أو غيرها لا لرياء
ولا سمعة (٢) حبوا أي مشيا على الاست (٣) لما كانت السخرية في حق الله تعالى مستحيلة
حملت على لازمها وهو انزال الهوان بالشخص يعني اتهمته في بخطاياك كخطاب المستهزئين وأنت
أكرم الاكرمين قال بعض العلماء ذلك الرجل لقائه سروره حيث سمع مالم يخطر بضميره
لم يضبط لسانه ولم يحفظ الادب في الخطاب مع الله تبارك وتعالى والهمزة فيه للانكار معناه
في السخرية التي لا يجوز على الله جل وعلا (٤) الخطاب لعائشة رضي الله عنها وغضبها كان
من جهة الغيرة وهي معقوفة عن النساء ولذا روي عن مالك أنه قال اذا قلدت امرأة زوجها
بالفاحشة حين أخذتها الغيرة يسقط الحد عنها وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال
ما يدري صاحب الغيرة أعلى الوادي من أسفل

٣٣٧ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً ^(١) لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ قَالَهُ حِينَ رَأَى رَجُلًا مُخَاصِمَ أَخَاهُ

(رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب صفة إبليس وجنوده ومسلم في كتاب البر في باب فضل من تلك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب

٣٣٨ إِنِّي لَا تُنْذِرُ كَوْمَهُ يَعْنِي الدَّجَالَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ ^(٢) قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَفُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣٩ إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكَلِهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٠ إِنِّي لَسْتُ ^(٣) مِثْلَكُمْ إِنِّي آيَبْتُ يَطْعَمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤١ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٢ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ (رواه) البخاري ومسلم عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

(١) المراد بالكلمة الجملة وهذا الحديث يشير الى أن الغضب لغير الله تعالى من نزغات الشيطان وأنه بالاستعاذة يسكن مصداقه قوله تعالى (واما ينزعناك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) (٢) خص نوحا بالذكر على نبيتنا وعليه الصلاة والسلام لانه أول نبي أنذر قومه ولانه أول الرسل ولانه أبو البشر الثاني بعد الطوفان (٣) قاله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن صوم الوصال فقالوا له انك تواصل فقله

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب المرضى في باب فضل من بصرع من الرخ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب نواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن الخ

٣٤٣ إِنْ تَطَعْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ^(١) وَآيَمُ^(٢) اللَّهُ إِنْ كَانَ خَلِيقًا بِالْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ وَأَوْصِيكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِكُمْ يَعْنِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٤ إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ^(٣) وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ قَالَهُ لَا فَرَاةَ يُصِيبُهَا الصَّرْعُ (رواه) البخاري^(١) ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٥ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ قَالَهُ لِحِزَّةِ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ لَمَّا سَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ وَكَانَ يَسْرِعُ^(٤) الصَّوْمَ (رواه) البخاري^(٢) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصوم في باب الصوم في السفر والافطار ومسلم في كتاب الصيام في باب التخخير في الصوم والقطر في السفر

(١) سببه أنه صلى الله عليه وسلم بعث إلى أطراف الروم وأمر عليهم أسامة بن زيد فظعن الناس في إمارته فقال إن تطعنوا الخ وإنما ظعن في إمارتهما من ظعن لانهما كانا من البدو وكانت العرب لا ترى تأميرهم وتستكف عن اتباعهم فلما جاء الإسلام صارت المنزلة والافضلية بالسابقة والهجرة والعلم والتقوى فمن كان مؤمناً حقاً لا يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ومن كان منافقاً فهو السارح إلى الظعن وشدة الانكار إلى زمتنا هذا وقوله صلى الله عليه وسلم إن هذا من أحب الناس إلي بعدد أراد به بيان حبه له لانهضه في الحب على غيره فهو الحب بن الحب كما هو مشهور (٢) ليم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وخليق جدير قال في المختار فلان خاليك يكذا أي جدير به (٣) سببه أن امرأة أنت النبي عليه الصلاة والسلام فقالت له إني أصرع وانكشف فادع الله لي فقال عليه الصلاة والسلام إن شئت صبرت الخ فقالت اصبر فادع الله لي أن لا أعاق عن الصرع فدعا لها فيه وفي هذا الحديث إشارة إلى استحباب الصبر على البلاء لينال به الدرجة العليا (٤) قوله يسر الصوم أي يواليه ويواظب عليه ظاهره أن سؤاله عن صوم رمضان خاصة لأن التخخير في صيام النفل أمر معلوم

٣٤٦ إِنْ كَانَ الشَّوْمُ فِي شَيْءٍ فَنِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ (رواه)

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الطب

في باب من

اكتوى أو

كوى غيره

الخ ومسلم في

كتاب السلام

في باب لكل

داء دواء

واستجاب

التداوى

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الادب

في باب قول

الرجل للرجل

أخساً ومسلم

في كتاب

الفتن في باب

ذكر ابن

صياد

البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٧ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَذْوَابِكُمْ خَيْرٌ فَنِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ^(١) أَوْ شَرْبَةِ

مِنْ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بَنَارٍ تُوَافِقُ دَاءً وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتَوَى^(٢) (رواه)

البخاري^(١) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٨ إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ

يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ^(٣) (رواه) البخاري

ومسلم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٩ إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي

قِتَالِهِ^(٤) (رواه) البخاري^(٢) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٣٥٠ أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تَوَقَّى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ

(١) قوله محجم الخ محجم بالكسر الالة المجتمع فيها الدم عند المص وبالفتح موضع الحجامة

وهو المراد في الحديث كما في شرح المشارق (٢) أى لا أحب السكى أشار به الى كراهة السكى

شرعاً لانه عند الضرورة (٣) قال راويه قلنا يا رسول الله انك تبعنا فنزل بقوم فلا

يقروننا فأتى فقال عليه الصلاة والسلام ان نزلتم بقوم الخ قال الامام أحمد يجوز للضيف

أن يأخذ حقه من الطعام جبراً من مضيقه اذا لم يطعمه عملاً بظاهر الحديث وأوله الجمهور

بأنه محمول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فان امتنعوا فلم أن يأخذوا بقدر

الحاجة (٤) الخطاب لعمر رضي الله عنه حيث مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبيان

فيهم ابن صياد وفد قارب البلوغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنشد أنى رسول

الله) فقال لا بل انشد أنت أنى رسول الله فقال عمر ذرني يا رسول الله أقتله على ظن أنه

الدجال فقال عليه الصلاة والسلام ان يكن هو الخ يعنى ان يكن ابن صياد هو الدجال فلان

تسلط على قتله لانه لا يقتله الا عيسى بن مريم وفي رواية أبى ذر عن الكشميهني (ان يكنه)

يوصل الضمير وهى الموافقة لرواية مسلم والضمير في قوله ان يكنه يرجع للدجال

دِينًا فَعَلِيَّ قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ (رواه البخاري^(١) ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الحوالة
في باب الدين
ومسلم في
كتاب الفرائض
في باب من
ترك مالا
فلورثته

٣٥١ أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
نَبِيٌّ وَالْآلِئِيَّاهُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ^(١) أُمَّهُاتُهُمْ شَيْءٌ وَدِيَهُمْ وَاحِدٌ (رواه البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٢ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ^(٢) الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ^(٣) وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفَعُهُمُ الْبَصَرُ
وَتَذَرُونَ الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَالًا يُطِيقُونَ وَلَا
يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ
يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ أَنْتُمْ آدَمُ فَأَيُّ تَوْنٍ آدَمُ
فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِكَ مِنْ
رُوحِهِ^(٤) وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى
مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ^(٥)
الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ
الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ^(٦) نَفْسِي نَفْسِي إِذْ هَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى نُوحٍ

(١) أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبؤهم واحد أراد أن إيمان الانبياء واحد
وشرائعهم مختلفة (٢) تخصيصه يوم القيامة يلزم منه سيادته في دار الدنيا بالطريق الأولى
(٣) قال في المختار الصعيد التراب وقال ثعلب الصعيد وجه الأرض (٤) أي تنفخ فيك روحا
خلقها بلا توسط أصل ولا مادة (٥) الغضب المرووف بحال عليه سبحانه وتعالى فالمراد لازمه
وهو إصبال العقوبة الى مستحقها وما يشاهده أهل الموقف من الأحوال والاحوال التي لم
تكن ولن تكون (٦) العصيان منه صورة لاحقيقة وإنما هو من قبيل حسنات الأبرار
سيئات المفترين

فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللَّهُ
عَبْدًا شَكُورًا (١) أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ
بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ
وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي (٢)
نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ
فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَحَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى
رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنَّ رَبِّي
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ
كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ (٣) نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
إِذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ
اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ
أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا (٤)
نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ
يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ (٥) وَكَلِمَتُ

(١) كما في قوله تعالى (ذرية من حملنا مع نوح أنه كان عبدا شكورا) (٢) وهي المشار
لها بقوله تعالى (رب لا تنذر على الأرض من الكافرين ديارا) (٣) قوله كذبات أى صورة
لا حقيقة لاستحالة كل ما يحيط عن مرتبة الكمال في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والثلاث الكذبات قوله عليه السلام (ائني سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) وقوله اسارة
(هي أختي) وكلها معاريض وان في المعاريض لمدحوعة عن الكذب (٤) والنفس التي قتل هي
المشار لها بقوله تعالى (فوكره موسى ففقى عليه) (٥) كما في الآية (وكنتم ألقاها الى مريم
وروح منه) وهذا للتشريف وسمى عليه السلام روحا لانه حدث عن نفخة جبريل في درع
مريم بأمره جل شأنه وقيل الكلام على خذف مضاف أى ذوروح من كائناته تعالى وكان
بكلمة (كن) لا توسط مايجرى مجرى الاصل والمادة وقوله وكنتم الناس في المهد اشارة
الى قوله تعالى (قال ائني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا) الآيات

النَّاسَ فِي الْمَهْدِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ
 بَلَّغْنَا قِيْقُولُ هُمْ عَيْسَى إِنْ رَأَى قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ
 مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ (١) نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
 إِذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ
 أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ
 سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ حَمِيدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا
 لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ
 فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ
 أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ
 شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ
 مَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ لَكُمْ بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ
 وَبُصْرَى (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٣٥٣ أَنَا فَرَطُكُمْ (٣) عَلَى الْخَوْضِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن
 جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٥٤ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ وَلَا تَارِزَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَا غَابْنَ عَلَيْهِمْ

(١) وفي رواية أنه اعتذر لهم بقوله إن قومي عبدوني (٢) المراد تقرير انساع ما بين جاني
 أبوابها لا تقديره على التحقيق . نسأل الله تعالى أن يعفو عنا ويدخلنا الجنة بلا حساب ولا
 عقاب مع السابقين الأولين بجرمة صاحب الشفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (٣) أنا
 فرطكم على الخوض أي متقدم اليه يقال فرط يفرط إذا تقدم وسبق القوم لبرئاد لهم الماء
 ويحيي لهم الدلاء والارشفة

(١) أخرجه
 البخاري في
 كتاب الفتن
 ومسلم في
 كتاب فضائل
 النبي صلى الله
 عليه وسلم
 في باب انبات
 حوض نبينا
 عليه
 الصلاة وانه
 السلام

فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِمَذَكْ
(رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٥ أَنَا الَّذِي لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(١) (رواه) البخاري^(١) ومسلم عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الجهاد
والسير في باب
من قاد دابة
غيره في الحرب
ومسلم في
كتاب الجهاد
والسير في
باب غزوة
حنين

٣٥٦ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا. قَالَ لَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ (رواه) البخاري ومسلم عن
البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٧ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ^(٢) (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله
عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٨ أَنْتَ مِنِّي^(٣) وَأَنَا مِنْكَ قَالَ لِعَلِيٍّ (رواه) البخاري ومسلم عن
البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٩ ائْتَدَبَ^(٤) اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانُ بِي وَصَدِيقُ
يُرْسَلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْلَا أَنْ
أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ^(٥) وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ثُمَّ أَخِيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَخِيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَخِيَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قاله يوم حنين لما انهمز أصحابه فنزل عن بقلته فذكره ونسب صلى الله عليه وسلم
نفسه الى جده عبد المطلب دون ابيه عبد الله لشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من النباهة
وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا وان كان ذكيا دينا (٢) الخطاب لرجل سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال وماذا اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله
فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت (٣) من هذه تبيينضية أى انت منى ومتصل بى
وانا متصل بك اتصال نسب ومصاهرة ومؤازرة وغير ذلك (٤) ائتدب الله لمن خرج في
سبيله أى أجابه الى غزائه يقال نذهب فانتدب أى يهتبه ودعوته فاجاب (٥) السرية هى القوم
المرسلون لقتال العدو من خمسة أنفس الى ثلثمائة أو أربعمائة

٣٣٠. انْطَاقُ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوُوا أَلَمِيَّتَ إِلَى غَارٍ
فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ
لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحٍ ^(١) أَعْمَالِكُمْ قَالَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ أَللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ ^(٢)
قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنِيَّ بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أَرْحُ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا
فَحَلَيْتُ لُهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكْرِهْتُ أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ
مَالًا فَلَمِيتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا
فَشَرَّ بَاغِبُوقَهُمَا أَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَقَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ
فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ سَكَنًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ وَقَالَ الْآخَرُ
أَللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَرَاوَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا فَأَمْتَمْتُ
مِثِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنْ السِّتِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتَهَا عِشْرِينَ وَمِائَةً
دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيِّنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ

(١) قوله بصلح أعمالكم فيه التوسل لله بصلح الأعمال وإذا جاز التوسل لله بالأعمال
الصالحة من غير المعصوم فمن باب أخرى أن يتوسل بذات المعصوم كالأنبياء والملائكة عليهم
الصلاة والسلام لأن من توسل بذات نبي قد توسل بأعمال ذلك النبي المعصوم السليمة من
شوائب الاخلاص كالعجب والكبر والرياء ومن توسل بعمل شخص فقد توسل بذاته أيضا
اذلا تبتك الأعمال عن ذوات عامليها لأنها أعراض لا تقوم بنفسها فتحصل من هذا أن التوسل
بالنبي عليه الصلاة والسلام جائز لأنه توسل بذاته الشريفة وأعماله المعصومة المثيفة لاسبابها وقد
وردت الاحاديث الصحاح بالتوسل به دون تقييد ذلك بمدة حياته كما في حديث الاعمى وغيره
وقد استعمله الصحابة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وذلك بعد وفاته عليه الصلاة
والسلام قطعاً كما في الترغيب والترهيب لعندى في صلاة الحاجة وهو في غيره أيضا فلا وجه
لانسكاره وبالله التوفيق (٢) من باب نصر والنبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح والنأي
البعد كما في كتب اللغة . قوله الملت قال في المصباح الم به أى نزل به اه والسنة الجذب وفض
الحاتم كناية عن فض بكارتها وتخرج فلان اذا فعل فلان يخرج به من الحرج وهو الام
والضيق

لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَنْفُسَ أَخْلَانِي إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَخَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَتِبَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ أَسْتَأْجِرُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَمَرَّتْ (١) أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ لِفَاءِئِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذْ إِلَى أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَقَهُ فَلَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَتِبَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمَشُونَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٦١ أَنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ (٢) (رواه)

البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٦٢ انْفِذْ عَلَى رِسَالِكَ (٣) حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

(١) يريد أنه عمل فيه الأعمال العائدة بالفائدة حتى بما واثق بالثمرة . والحين وقت مهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر (٢) وسببه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها أخ لها من الرضاعة فاخبرته بأخوته فقال انظري أخ والرضاعة التي تثبت بها الحرمة وتحل بها الخلوة من المجاعة أي الحاضنة حيث يكون الرضيع طفلاً يسد اللبن جوعته ويثبت به لحمه وهل تكفي اللصة الواحدة أن تحقق وصولها للجوف كما هو مذهب المالكية ومن وافقهم أولاً بد من خمس رضعات بشرطها كما هو مذهب الشافعية ومن وافقهم وأجرحه ما جرته في منظومتي في الناسخ والمنسوخ من القرآن (٣) الرسل بالكسر الهيئة والتأني . والنعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكبر ما يقع على الإبل كما في صياح وغيره

وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ لَا أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا
وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ (رواه) البخاري ومسلم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٣ أَنْتَقِي وَلَا تُخْصِي ^(١) فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ

(رواه) البخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٣٦٤ أَوْ أَمْلِكُ لَكَ ^(٢) أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرِّيحَةَ (رواه) البخاري

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٦٥ أَوْ إِنَّا نَكُنْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ^(٣) لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا

لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ (رواه) البخاري ومسلم

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٦ أَوْفِ بِتَدْرِكَ ^(٤) (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) هذا خطاب لآلِهَاءِ بَنِي إِسْرَءِيلَ الصِّدِّيقِ أَمِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَالْأَسْمَاءُ مَعْرِفَةُ قَدْرِ الشَّيْءِ وَزَمًا أَوْ عِدَدًا أَوْ كَيْلًا أَيْ لَا تُضْطَرُّ بِالْمُتَقَبِّهِ تَسْتَكْتَرِيهِ فَيُخْصِي
اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ يَقِلُّ رِزْقُكَ وَلَا تُوعِي أَيْ لَا تُجْمَعِي فَضْلَ مَا لَكَ فِي الْأَوْعَاءِ وَتَبْخُلِي بِالْفَتَقِ فَيُوعِي
اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ يَجْعَلُ عَنْكَ مَزِيدَ نَسَمَةٍ (٢) هذا خطاب لِأَعْرَابِيٍّ هُوَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ أَوْ الْأَقْرَعُ
ابْنُ حَابِسٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَقْبَلُونَ الصَّيَّانَ فَمَا تَقْبَلُهُمْ (٣) ذَلِكَ أَيْ
الْعَزْلُ عَنِ النَّسَاءِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْمَرْأَةَ حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الزَّالَةَ أَفْرَغَ فِي الْخَارِجِ وَالنَّسَمَةُ النَّفْسُ
وَالرُّوحُ (٤) هذا خطاب لِصَدْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهْ حِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْسَةَ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْحَرَامِ كَذَا فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ
لِلصَّاعِقَانِي وَأَسْتَدِلُّ الشَّافِعِي بِظَاهِرِهِ عَلَى أَنَّ الصُّومَ لَا يَشْتَرُطُ فِي الْأَعْتِكَافِ وَعَلَى صِحَّةِ فِي اللَّيْلِ
وَقَالَ الْأَثَمَةُ الثَّلَاثَةُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِصُومِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا أَعْتِكَافَ إِلَّا بِالصُّومِ
وَأَوَّلُوا الْآيَةَ بِالْيَوْمِ لَمَّا فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمًا مَكَانَ لَيْلَةٍ

٣٦٧ أَوْ فِي شَيْءٍ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَيَّاتُهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول
الله ﷺ

٣٦٨ أَوَّلُ زُمْرَةٍ ^(١) تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ
عَلَى أَرْهَمِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ
رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ وَلَا تَحَاسُدَ لِكُلِّ أَمْرِيءٍ مِنْهُمْ
رَوْحَتَانِ ^(٢) كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْيِهَا مِنَ الْخَمْسِينَ
يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْتَمُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ وَلَا يَصْفُقُونَ آيَتُهُمْ
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْآلُوهُ (رواه) البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٩ أَوَّلُ مَا يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ (رواه) البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٠ أَوَّلُ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى
وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ آيِنَمَا أَذَرَ كُنْتُكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلٍ فَإِنَّ الْفَضْلَ
فِيهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم

٣٧١ أَوْلِكُكُمْ تَوْبَانِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قال في المختار الزمرة الجماعة والكوكب الدرر المتوقد المتلألئ (٢) أى من نساء
الدنيا بخلاف المودالعين . وبكرة وعشيا أى قدرهما اذلا بكرة ثمه ولا عشية حيث لا تروق
ولا غروب . والآلوه العود الذى يتبخر به تفتح همزته ونظم

٣٧٢ أولم^(١) ولو بشاة . قاله لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج (رواه)

البخارى^(١) ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٣ إهتز عرش الرحمن^(٢) لموت سعد بن معاذ (رواه) البخارى ومسلم

عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٤ أهنج قريناً فإنه أشد عليهم من رشق^(٣) النبل (رواه) البخارى

ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٧٥ أهنج المشركين فإن روح^(٤) القدس معك قاله لحسان بن ثابت

(رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٦ ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدر كنتم من قبلكم ولم

يذركم من بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرائه إلا من عل

مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٧ ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قبلي قومه إنه

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب البيوع

في باب ما جاء

في قوله تعالى

(فاذا قضيت

الصلاة) الآية

وكتاب الادب

في باب الاخاء

والخلف ومسلم

في كتاب

النكاح في

باب الصداق

الخ

(١) الوليمة ضيافة للعرس وقد ذهب بعض الى وجوبها على القادر لظاهر الامر والاكثر على أنها مستحبة قيل انها تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما . والوليمة للعرس . والخرس يضم الخاء للولادة . والاعذار بكسر الهمزة للخان . والوكيرة للبناء . والنقيصة للقدوم . والعقيقة لسابع الولادة . والوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد للطعام عند المصيبة . والمأدبة الطعام المنخذ ضيافة بلا سبب (٢) المختار كما قال النووي انه على ظاهره أى تحرك فرحاً وسروراً بانتقاله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش في قتاديل هناك أو على حذف مضاف أى اهتز حمله فرحاً به أو هو كناية عن تعظيم شأن وقاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت الارض لموت فلان . وقامت له القيامة . وبكت عليه السماء وقيل جعل الله اهزازه علامة للملائكة على موت من يموت من أوليائه اشعاراً بفضله وهو سيد الأوس اسلم منطوعاً وحمل جميع الأوس على الاسلام فاسلموا لاسلامه يوم اسلم الامن بالعوالى منهم فتأخروا الى غزوة الخندق واستشهد هو من ضربة في غزوة الخندق رضى الله عنه (٣) الرشق مصدر رشقه برشقه رشقاً اذا رماء بالسهم (٤) روح القدس هو جبريل عليه السلام

أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ نِمْنَالٌ^(١) آلِجْنَةُ وَالنَّارِ فَالْتِي يَقُولُ إِنَّهَا آلِجْنَةُ هِيَ
النَّارُ وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ (رواه) البخارى^(٢) ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٨ أَلَا أُخْبِرُكُمْ يَا أَهْلَ آلِجْنَةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى
اللَّهِ لَا بَرَّةَ^(٣) أَلَا أُخْبِرُكُمْ يَا أَهْلَ النَّارِ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطِجٍ مُسْتَكْبِرٍ

(رواه) البخارى ومسلم عن حارثة بن وهب رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم

٣٧٩ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ أَلَا نَصَارِ خَيْرِ دُورٍ أَلَا نَصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ^(٤)
ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي

سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورٍ أَلَا نَصَارِ خَيْرٍ (رواه) البخارى^(٥) ومسلم عن

أنس وعن أبي أسيد الساعدي وعن أبي حنيفة الساعدي رضي الله عنهم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨٠ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ^(٦) أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ
فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَى فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ

(١) المثال الصورة (٢) لا يره أي لو حلف يميناً على أن يفعل الله كذا أولاً يفعل كذا

جاء الاسر على ما يوافق يمينه اكراماً له والتل الشديد الحصومة . والجواط الجذوع المتوع .

والجعظري اللفظ الغليظ المنكسر (٣) أي ان أفضل قبائهم بنو النجار الخ فهو من اطلاق

المحل وارادة الحال يريد أن الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت فيهم مراتبه (٤) قال

راويه بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ أقبل ثلاثة نفر فرأى أحدهم فرجة

في الحلقة جلس فيها وأما الآخر جلس خلفهم وأما الثالث فأدبر فقال عليه الصلاة والسلام

ألا أحدثكم عن النفرة الثلاثة الخ وقوله أما أحدهم فأوى إلى الله أي التجأ إليه بان دخل

جلس رسول الله وقوله فأواه الله أي قربه إليه وجعله من المقبولين وقوله وأما الآخر فاستحى

أي ترك الدخول في المجلس حياة من النبي صلى الله عليه وسلم وجاعته وقوله فاستحى الله منه

أي غفر ذنوبه وقوله وأما الآخر أي الثالث فأعرض فأعرض الله عنه يعني بسخط عليه وهذا

محمول على أنه ذهب معرضاً كما هو ظاهره لا لئلا يره وفيه فضيلة مجلس العلم والحضور لسماحه

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في باب

قول الله تعالى

(أنا أرسلنا

نوحاً إلى قومه)

الآية ومسلم

في كتابه الفتن

الفقه وأخرط

الساعة في باب

ذكر الدجال

وصفته ومأمته

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في باب

فضل دور

الانصار ومسلم

في كتاب

فضائل الصحابة

رضي الله

عنهم في باب

خير دور

الانصار رضي

الله عنهم

فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب من قد جئت

٣٨١ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ فَكَبَّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَآخَذَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ (رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

ينسب به المجلس ومن رأى في الحلقة المجلس فيها وسلم في كتاب

٣٨٢ أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ أَوْلَادِهِ وَقَوْلُ الزُّورِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

السلام في باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها (٢) أخرجه

٣٨٣ أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ ^(١) لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ ^(٢) إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ^(٣) (رواه) البخاري ^(٣) ومسلم ^(٣) عن النبي ﷺ

البخاري في كتاب الاطوب في باب يبل الرحم بيلها ومسلم في كتاب الايمان

٣٨٤ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ ^(١) هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ (رواه)

في باب والآلة المؤمنين ومقاطعة

(١) قال النووي هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه أو غيره ان يلماء فكنى بدليل ماروى أن الراوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهازا يقول ان آل أبي سفيان ليسوا لي بأولياء الخ (٢) المولى الناصر (٣) قيل المراد بهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل أبو بكر وعمر رضي الله عنهم أو قيل على كرم الله وجهه . وزاد البخاري (ولكن لهم رحم أبها بيلها) أي أصلها بصلتها وبالأحسان اليهم (٤) أصل الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثر استعمالها فيها أخرجه الاختيار للمكره ثم كثر حتى استعمل بمعنى الائم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء فالمراد بالفتنة هنا الفتنة في الدين وهي أشد من القتل كما قال تعالى (والفتنة أكبر من القتل) لانها الشرك والالحاد المؤديان للغلوط في النار فلذا كانت أكبر من القتل اعظم ضررها والاشارة في قوله ههنا لجهة المشرق وقرن الشيطان المراد به الشمس ففي النهاية الشمس تطلع بين قرني الشيطان أي ناحيتي رأسه وجانبه وقيل القرن القوة أي حين تطلع بتحريك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وهو تمثيل لمن يسجد للشمس فتد طلوعها

غيرهم والبراءة منهم

البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٨٥ أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ ^(١) وَأُرَانِي آتِيَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَأَذَارُ جُلَّ آدَمَ ^(٢) كَأَنَّ حَسَنَ مَا تَرَى مِنْ أَدَمَ الرَّجَالَ تَضْرِبُ لِمَتُهُ بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ رَجُلُ الشَّعْرِ يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْيَمِينِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَأَاهُ جَعْدًا قِطْطًا أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بَابِنَ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْيَمِينِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ (رواه البخارى ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

(١) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة الزهراء رضي الله عنها

٣٨٦ أَلَا تَوُفُّونِي وَأَنَا أَمِينٌ فِي السَّمَاءِ يَا بُنَيَّ خَبِرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ^(٣) (رواه البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٣٨٧ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَهُ لَا يَبْنُوهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ (رواه البخارى ^(١) ومسلم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها عن أبيها رسول الله ﷺ)

(١) عينة طافية هي الحبة التي خرجت عن حذينة أخواتها فظهرت من بينها وأرتفعت وقيل أراد بها الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها (٢) الآدم من أدمه الأرض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام والامة بكسر اللام شعر الرأس الذي هو دون الجملة سميت بذلك لأنها الممت بالنسكين فإذا زادت فهي الجملة والمنسكب ما بين الكنف والعتق ورجل الشعر أى لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوط بل بينهما والشعر الجمد ضد السبط والقطط الشديد الجمودة (٣) سببه ان علياكرم الله وجهه بعث وهو في سرية الى النبي صلى الله عليه وسلم بظلمة من التبر فقسما بين أربعة نفر ليتألفهم بذلك فقال وعجل كننا أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تؤمنوني الخ

٣٨٨ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ

يُعَذِّبُ بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحِمُ وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِكَاءِ أَهْلِهِ

عَلَيْهِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٣٨٩ أَلَا خَيْرُ نَفْسٍ (١) وَلَوْ أَنَّ نَعْرَضَ عَلَيْهِ عُودًا (رواه) البخاري ومسلم

عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٠ أَلَا شَقَقْتَ (٢) عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أُمُّ لَا مَنْ

لَاكِ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد

رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٩١ آيَةُ (١) الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ الْفِئَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ (رواه)

البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٢ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا

آتَمَّنَ خَانَ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري

في كتاب

الجنائز في باب

البكاء عند

المريض ومسلم

في كتاب الجنائز

في باب البكاء

على الميت

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الإيمان

في علامات

المنافق ومسلم

في كتاب

الإيمان في

باب بيان خصال

المنافق

(١) قال في النهاية خمروا الأناة وأكوا السماء والتخمير التغطية ومنه الحديث أنه أتى بأناة من لبن فقال هلا خمرته ولو يعود تعرضه عليه وقد تقدم الكلام على عرض البود على الأناة في الحديث المسمى لائمة حديث وواحد وهو حديث إذا كان جنح الليل الخ (٢) الخطاب لأسامة ابن زيد لما قتل الاعرابي في القصة المشهورة التي أنزل فيها قوله تعالى (ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام) الآية

(١) تنبيه كان الأولى بترتيب أصول الحروف أن يكون هذا الحديث وما بعده قبل أحاديث الهزرة التي بعدها الباء وأما جعلناهما هنا نظر الما يسبق اليه الذهن من أن الهزرة هنا بعدها الباء لا الهزرة المبذلة فليعلم ذلك

٣٩٣

إِبْد (١) يَا أَبْنَى الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ

سَالِكًا فَبَجًّا إِلَّا سَلَكْتَ فَبَجًّا غَيْرَ فَبَجِّكَ (رواه) البخاري ومسلم عن سعيد

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٤

إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرَفَاتِ فَإِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا

الطَّرِيقَ حَقَّهَا غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ

وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي سعيد رضي الله

عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٥

إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ (٢) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمُوَ فَقَالَ الْحَمُوُ أَمُوتُ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن

عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٦

إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسُّسُوا (٤) وَلَا

تَحَسُّسُوا وَلَا تَنَافَسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ

اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكَحَ أَوْ يَتَزَوَّجَ

(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

(١) إيه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نوت فقلت إيه حدثنا
 واذا قلت إيه بالنصب فانما تأمره بالسكوت والفتح الطريق الواسع (٢) قوله النساء أى
 الاجنبيات واراد بالدخول الخلوة معن واراد بالحو قريب الزوج غير المحرم وعبر عن دخوله
 بالموت لانه قد يؤدى الى زناه بها مع الاحصان فيؤدى الى الموت بالرجم أو معناه أنه يؤدى
 الى هلاك الدين وهلاكه كاللوت أو معناه التحذير منه كما يحذر من الموت لانه أشد ضررا من
 غيره (٣) التجسس التنشيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال في الشر وقيل التجسس بالجيم
 أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل
 معناها واحد في اطلب معرفة الاخبار والخطبة بالكسر التماس النكاح وبالضم السكلام
 المسجع غالبا

المسجع غالبا

الله عليه وسلم

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب المرضى

والطب في

باب عيادة

المريض راكباً

وما شاوردهما

على الحمار ومسلم

في كتاب الجهاد

في باب دعاء

الذي صلى الله

عليه وسلم

الى الله وصبره

على اذى

المنافقين

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الدعوات

في باب الدعاء

اذا علا عقة

ومسلم في

كتاب الذكر

والدعاء والتوبة

والاستغفار في

باب استجاب

خفض الصوت

بالذكر

٣٩٧ يَا كُفُّوا عَنْ أَعْيُنِي وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي

رَبِّي وَيَسْقِيَنِي فَأَكْفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٨ أَنِّي سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ (٢) إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَهُ

لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ حِينَ عَادَهُ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أسامة بن زيد

رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٩٩ أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا (٣) عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا

إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ. قَالَهُ فِي سَفَرٍ وَكَانُوا يَجْهَرُونَ

بِالتَّكْبِيرِ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

(١) الوصال في الصوم هو أن لا يفطر يومين أو أياما (٢) عدي السمع هنا بالى لتضمنه

معنى التوجه وأبو حباب هو عبد الله بن أبي المنافق وسبب هذا الحديث هو كما رواه أسامة

ابن زيد رضى الله عنهما قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وادفنى وراءه لعيادة

سعد بن عبادَةَ فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي وجاعة من المسلمين والمشركين فسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله أيها المرء

لأحس بما أقول قبل أن يظهر الاسلام بالذفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشناه به

فأنا نحب ذلك فاستب المسامون والمشركون حتى كادوا يتوابعون فأسكتهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم ركب دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادَةَ فقال له أي سعد الخ فقال سعد اعف

عنه يا رسول الله ولقد أعطاك الله الذي أعطاك فعفا عنه صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث

جواز الشكاية من ابن آدم الى ابن آدم (٣) ارجموا أى ارفقوا وقوله وهو معكم أى بالعلم

والإحاطة

٤٠٠. أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُنْفَرُونَ ^(١) فَذَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَّةَ (رواه البخاري ^(٢) ومسلم عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يبكره ومسلم في كتاب الصلاة عن يحيى بن يحيى وعن غيره

٤٠١. أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ ^(٣) الْعَدُوِّ وَأَمَّا لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَفِيَةً فَإِذَا لَمَيِّتُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ أَللَّهُمَّ مُزِيلَ الْكِتَابِ وَجَرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ أَهْزِئْهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ

(١) التنفير هو معاملة الغير بما يشق عليه وبمحملة على التقار والقرار والمراد بالتخفيف الذي لا يحل بكمال الصلاة . وانفرد البخاري بحديث يشابهه وهو أن منكم منفرين فايكم ماصلي بالناس فليتجاوز فإن فيه الضعيف والكبير وذا الحاجة . وهو مذكور في كتاب ابواب صلاة الجماعة في باب تخفيف الامام في القيام . وسببه أن رجلا قال يارسول الله اني لا تأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فا رأى رسول الله صل الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين الخ (فانظر) في شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين واقرأ قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) وانفرد البخاري أيضا بحديث يشابهه وهو اني لا أقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فاسمع بكاء الصبي فأتجاوز في صلاتي كراهية أن اشق على أمه . أي لما يدخل عليها من الافتتان بالبكاء وما يلزم عليه من الشغل وروى في تخفيفه الصلاة عند ذلك أنه قرأ في الركعة الاولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء الصبي فقرأ في الثانية ثلاث آيات وفي حديث آخر اثنان انت إماما قاله لما اخبر بتطويل معاذ بن جبل وهو امام للناس وهذا كله للشفقة والرحمة بنا وشدة كراهته فيمن يشق على المسلمين أو يخرج عليهم الامر المباح أو يوجب عليهم التعب والنصب وقد قال تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) وقال عليه الصلاة والسلام (خذوا من العمل ما تطيقون الخ) لان التعمق واجهاد النفس في العبادة ربما يؤدي الى تركها وتحصل منه السامة والملل ويحصل منهما ترك العمل . ولهذا قال صلى الله عليه وسلم (أحب الاعمال الى الله أدومها وأن قل) لان النفس تألف به ويدوم بسببه الاتقال على الله تعالى فرسول الله صلى الله عليه وسلم يرشدنا لصلاح ديننا ودنيانا كيف لا وقد قال الله عز وجل في حقه (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) بخزي الله عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله وأفضل ماجزى نبياعن قومه ورسولا عن أمته (٢) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تمنى ذلك لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة ولان المرة لا يندرى ما يؤل اليه امره ولذا عقبه بسؤال العافية

(رواه) البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٤٠٢. لَا آيَاتَ (١) مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ كَفَنَاهُ

(١) أخرجه

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخارى في

٤٠٣. الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ (٢)

كتاب بدء

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

الحلى في

٤٠٤. أَلَا زَوَاحُ جُنُودٍ (٣) مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا أَتَشَفَّ وَمَا تَنَا كَرَّ مِنْهَا

باب الارواح

اختلف (رواه) البخارى (١) عيسى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول

جنود مجندة

الله ﷺ ورواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

ومسلم في

٤٠٥. الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ

كتاب البر

والصلة والآداب

في باب الارواح

جنود مجندة

(١) أولاهما (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) الى المصير وثانيتها (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الى آخر السورة ومعنى كفتاه أغنتاه عن قيام الليل وقبل كفتاه شرا الشيطان وقيل غير ذلك (٢) قال العاقبي هذه قطعة من حديث جبريل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له وهذا الحديث يشير الى الاجلاس في العبادة فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على أكمل وجهها من أركانها وشروطها وسننها مع الخضوع والخشوع والادب التام اللائق بمقام الانوذية وهذا هو معنى قول الله عز وجل (فاتقوا الله حق تقاته) فان المستحضر لذلك تكون حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله وأحواله بالله ومع الله فان استمر على ذلك دامت له لذة المشاهدة وفي عن وجوده ولم يبق للنفس عليه سلطان وايس من اغوائه الشيطان ودخل في زمرة (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) ووصل الى درجة (ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره) فصار من (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) اللهم اجعلنا منهم بجرمة النبي الكريم عليه أكمل الصلاة والسلام (٣) أى جموع مجتمعة وأنواع مختلفة وقوله فما تعارف في عالم الذر أى توافق في الصفات وتناسب في الأخلاق. اختلف أى في الدنيا. ولهذا نرى المؤمن والكافر لا يسكن قلب أحدهما الا الى شكاكه والخطاب يحتمل الإشارة الى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد يعنى أن كل جنس يميل لجنسه ومن هذا المعنى المثل المشهور. أن الطيور على اشباههم تقع

الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحَجَّ الْبَيْتَ (رواه) البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٦ الْآنْفَارُ كَرَشِي وَعَيْتِي وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ
فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٧ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَبِلِقَائِهِ وَبِرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ
بِالْبَعْثِ الْآخِرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله ﷺ

٤٠٨ الْإِيمَانُ بَضْعٌ ^(١) وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَأَحْيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ (رواه)
البخاري ^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٩ الْإِيمَانُ يَمَانٍ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن رسول الله ﷺ

٤١٠ الْإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَّا إِنْ التَّسَوُّةَ وَغَاظَ الْقُلُوبَ فِي الْفَدَّادِينَ ^(٢) عِنْدَ
أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرَ (رواه)
البخاري ومسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) البضع على المشهور ما بين الثلاث إلى التسع والشعبة القطعة . والحياء هو افعال النفس
من اتزان ما يجب اليوم وتأثيره في ردع النفس عن ارتكاب الشنائع أشد من تأثير القوانين
والسيطرين وهو نوعان نفساني وهو الذي خلقه الله في النفوس كلها كالحياء عن كشف
العورة والجماع بين الناس . وإيماني وهو ما يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفاً من الله تعالى
وهذا القسم مما يكتسبه المؤمن ويتخلق به إذا تمسك بالشريعة الغراء وسلك منهج الصحابة
ومثنى على الطريقي المستقيم وهو المراد من الحياء في الحديث لأن صاحب الحياء يخاف الفضيحة
في الدنيا والآخرة فيترجر عن المعاصي (٢) الفدادون الذين تعلموا أصواتهم في حروثهم
ومواشيهم واحدهم فداد وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والجارون
والرعيان وقيل إنما هو الفدادين مختلفا واحدهما فدان مشدد وهي البقر التي يحرث بها وأهلها
أهل جفاء وغلظة

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الإيمان
في باب أمور
الإيمان ومسلم
في كتاب
الإيمان في باب
شعب الإيمان

٤١١. الْآيْمَنَ فَلَا يَمْنَنَ ^(١) (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤١٢. الْآيْمَنُونَ الْآيْمَنُونَ ^(٢) (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

حرف الباء

٤١٣. يَخْ ^(٣) ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ يَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْآفَرِيقَيْنِ ه قَالَ لَا بِي طَلْحَةَ (رواه البخاري ^(٢))

ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤١٤. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هَرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ آتَبَعَ آلَهُدَى أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ ^(٤)

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الهبة

في باب من

استسقى ومسلم

في كتاب

الاشربة في

باب استجباب

ادارة الماء

والذين ونحوهما

عن يمين

المتبتدي

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب وجوب

الزكاة في باب

الزكاة على

الاقارب ومسلم

في كتاب

الزكاة في باب

فضل النفقة

والصدقة

على الاقربين

والزوج

والاولاد

والوالدين ولو

كانوا مشركين

(١) سببه كما في البخاري انه صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره الصديق فشرب منه ثم أعطي الاعرابي وقال الايمن فلايمن فالترجيح للمعل لا للعالم

(٢) قال راويه رضي الله عنه أعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا لبنا فشرب منه وكان أبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى

عليه الصلاة والسلام سوره الاعرابي وقال الايمنون الايمنون (فان قيل) ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره

أشياخ فقال عليه الصلاة والسلام للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء . فقال الغلام . لا والله . فأعطاه الغلام فلم لم يستأذن عليه الصلاة والسلام هذا الاعرابي (أجيب) بأن الاعرابي كان

قريب العهد بالجاهلية فانه عليه الصلاة والسلام لو استأذنه لربما يسبق الى قلبه شيء فهلك به لعدم معرفته خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الغلام فقيل كان ابن عباس استأذنه

جيرا لغلوب الاشياخ بإذنه عليه الصلاة والسلام أنه يؤثرهم في الاعطاء لو لم يمنع منه سنية الايمن (٣) يخ باسكان الحاء وبكسره منونة وغير منونة وبتشديد هاء وهي كلمة يقال عند الرضا

بالشيء والاعجاب به ومعناه عظم الامر وقبحه وسبب هذا الحديث أن أبا طلحة كان أكثر الانصار مالا وكان له بستان فيه نخل وماء طيب يقال له بيرحاء بفتح الباء وضم الراء ومد

الحاء فلما تزلت آية (ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون) قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان أحب أموالي الى بيرحاء وانها صدقة لله تعالى فضعها حيث شئت فقال عليه الصلاة والسلام

يخ ذلك مال رابع الخ وقوله في الاقربين أراد به أقارب أبي طلحة وفيه دلالة على أن الصدقة بعد ما أطلقت يجوز صرفها الى الاقارب (٤) أي الكلمة الداعية اليه وهي كلمة التوحيد

الْإِسْلَامَ أَسْلِمَ تَسْلَمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ^(١) فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ
إِنَّمِ الْآرِيسِيِّينَ ^(٢) وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَانَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (رواه البخاري ومسلم
عن أبي سفيان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الرقاق
في باب قول
النبي عليه
الصلوة والسلام
بعث الخ
ومسلم في
كتاب الفتن
في باب قرب
الساعة

٤١٥ بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ^(٣) لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا
نَصَبَ (رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى وعن عائشة رضي الله
عنهما عن رسول الله ﷺ)

٤١٦ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ^(٤) (رواه البخاري ^(١) ومسلم عن أنس
وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

٤١٧ بُعِثْتُ بِمَجَامِعِ الْكَلِمِ ^(٥) وَلُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ^(٦) وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ^(٧) فَوَضَعْتَهُ فِي يَدِي (رواه البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤١٨ بِنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسِ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

(١) أي لكونه آمن بنبيين أو إن التضعيف من حيث أن إسلامه يستدعي إسلام قومه
(٢) الاريسيون هم الفلاحون يعني لصده أياهم عن الدين أي عليك مثل انهم (٣) القصب في
هذا الحديث لوئذ مجوف واسع كالقصر المزيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف
والصعب الضجة بالضاد وهي اضطراب الاصوات للخصام وأما الضجة بالظاء فهي صياح المستغيث
في الحرب خاصة ولنا في ذلك وصيحة في الحرب تسمى ظججه بالظاء وفي سواء تسمى ضججه
وقد أشار للفرق بينهما ابن مالك في منظومة تسمى الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد
بيئت لم يحضرنى الآن فبطلت هذا عوضا عنه والنصب التعب (٤) بعثت أنا والساعة كهاتين
زاد الطبراني وأشار بالسبابة والنوسطي وقال القرطبي حاصل الحديث تقرب أمر الساعة وسرعة
مجيئها (٥) أي الموجزة لنظا التسعة معنى وذلك يتناول الكتاب والسنة (٦) كما دل عليه
قوله تعالى (سنأتي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله) الآية (٧) وهذا يشمل
ما يفتح لأئمة من بعده

الله وإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ آلَيْهِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ (رواه)

البخارى في كتاب الايمان في باب قول النبي صلى الله

عليه وسلم بنى الاسلام الخ ومسلم في كتاب الايمان

في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام

على خمس

(٢) أخرجه

البخارى في كتاب النكاح

في باب من ترك الدعوة

فقد عصى الله

ورسوله ومسلم

في كتاب النكاح

في باب الامر

باجابة الداعي الى دعوة

(٣) أخرجه

البخارى في كتاب فضائل

القرآن في باب

نسب القرآن

الخ ومسلم في كتاب فضائل

القرآن وما

يتعلق به في

باب الامر بتعاهد القرآن

الخ

(٤) أخرجه

البخارى في كتاب تفسير

البخارى (١) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤١٩ بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ أَوَّلِيْمَةٍ يُدْعَى إِلَيْهِ الْاَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ

تَرَكَ (١) الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٠ بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ (٢) وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نَسِي

(رواه) البخارى (٣) ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢١ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ (٣) صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ (رواه) البخارى ومسلم عن

عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٢ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ

الَّذِي جَاءَنِي بِحِجْرَاءَ (٤) جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ نَجَّثَ مِنْهُ

فِرَاقًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَذَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَتُبَا بِكَ فَطَهِّرْ وَالزُّجُرْ فَأَهْجُرْ (رواه) البخارى (٤)

ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٣ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ

ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَفْخُخَهُمَا فَفَخَخْتُهُمَا فَذَهَبَا

(١) محله ان لم يتركها لحوف مشاهدة منكر كما هو الغالب في أهل هذا الزمن (٢) كيت

وكيت هي كناية عن الامر نحو كذا وكذا ووجه الهم أن النسيان هو التارك لفة (٣) المراد

بالأذنانين الاذان والاقامة فهو من باب التغليب كالقمرين (٤) حراء بكسر الحاء ومد الراء

وهو جبل بيمكة على ثلاثة أميال منها وهو مشهور الآن (بجبل النور) كما سيأتى في حرف

الجميم وقوله فرقا بفتحيتين أي خوفًا قال النووي من قال أول ما نزل (يا أيها المدثر) فقد

أخطأ والصواب أول ما نزل (اقرأ باسم ربك) وأول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة

(يا أيها المدثر) ثم تتابع الوحي هذا هو التحقيق

القرآن في
تفسير سورة
المدثر ومسلم
في كتاب
الایمان في باب
بدء الوحي
الى رسول
الله صلى الله

عليه وسلم
(١) أخرجه

البخاري في
كتاب التعبير

في باب النسخ
في المنام ومسلم

في الروايات
واللفظ له

(٢) أخرجه
البخاري في

كتاب التعبير
في باب الدين .

ومسلم في
كتاب فضائل

الصحابة في
باب فضائل

عمر رضي الله
عنه

(٣) أخرجه
البخاري في

كتاب التعبير

في باب جر

القبض في

المنام ومسلم

في كتاب
فضائل الصحابة

في باب فضائل
عمر رضي الله

فَأَوَّلَهُمَا الْكَذَّابَيْنِ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبٌ صَنَعَاءُ وَصَاحِبٌ (١) الْيَمَامَةُ

(رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٤ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِمَدْحٍ لِبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى لَا أَرَى الْبَرِّيَّ

يَجْرِي (٢) فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوَّلُنَا

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ (٣) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن ابن عمر رضي الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٢٥ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّتْنِي شَأْنُهُمَا

فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنَّ أَفْعُخُمَا فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ

مِنْ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ (٤) وَالْآخَرُ مُسَيْلَمَةُ (٥) (رواه) البخاري

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٦ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ

الْثَدْيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ

قَيْصٌ يَجْرُهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ (٦) (رواه) البخاري (٣)

ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) صاحب صنعاء هو الاسود العنسي وصاحب اليمامة هو مسيلمة الكذاب . قال القاضي

وجه تأويلهما بالكذابين ان السوارين كالقيد لليد بمنهما عن البطش فكذا الكذابان يومان

بممارسة شرايته ويصدان عن نفاذ أمرها (٢) أى يظهر عليها (٣) وجه تفسيره بالعلم

الاشترار في كثرة النفع بهما لان الاثنين غذاء البدن والعلم غذاء الروح (٤) العنسي هو

صاحب صنعاء اليمن الذي ادعى النبوة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمت شوكرته

فقتله رجل من الصحابة رضي الله عنهم . ومسيلة هو صاحب اليمامة وهي شرقي الحجاز الذي

ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكرته وقتله وحتى قاتل حمزة

فلما قتله قال قتل خير الناس في الجملة وشر الناس في اسلامي وكان قتله اياه في عهد أبي

بكر الصديق رضي الله عنه . وأما العنسي فقتل في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي

مات فيه قتله فيروز الديلمي فلما بلغ خبر قتله النبي صلى الله عليه وسلم قال (فاز فيروز)

٤٢٧ يَبْنَا أَنَا نَأْتِمُّ رَأْيُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَةٍ تَوَضَّأُ^(١) إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قَلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعِمْرَانَ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا (رواه) البخاري^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب مناقب عمر رضي الله عنه ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم في باب فضائل عمر رضي الله عنه

٤٢٨ يَبْنَا أَنَا عَلَى بَيْتٍ أُنْزِعُ^(٢) مِنْهَا إِذَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوُ فَزَرَعَ ذُؤُوبًا أَوْ ذُؤُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرَعْ بَقْرِيًّا^(٣) مِنَ النَّاسِ يَفْرِي قَرِيْبَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بِعِطَانٍ (رواه) البخاري^(٢) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب حديثنا الحميدي ومحمد ابن عبد الله ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر رضي الله عنه

٤٢٩ يَبْنَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ^(٤) مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ^(٥) مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ فَاسْتَخْرَجَ^(٦) قَلْبِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ^(٧) إِيْمَانًا

(١) ليس المراد منه الوضوء العربي الراجع للحدث اذ لا تكليف في الجنة (٢) نزع الدلو جذبته . والدؤوب بالفتح الدلو المغليمة وقيل لا تسمى ذؤوبا الا اذا كان فيها ماء . والغرب الدلو المنظمة التي تتخذ من جلد ثور وهذا تشبيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده وذلك لأن التتويح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ومعنى استحالت انقلبت من الصغير الى الكبير (٣) عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم وفري فريه أي يعمل عمله البالغ ويقطع قطعه وأصل الفري القطع للاصلاح والعطن مبرك الابل حول الماء ضرب ذلك مثلا لانساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليه من الامصار (٤) الحطيم حجر السكمة أو جداره أو ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر أو من المقام الى الباب أو ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث ينحطم الناس للدعاء كما في القاموس (٥) القد الشق طولا وبابه رد قال بعض الرواة الاشارة من قرة نحره الى ما تحت سرقته (٦) وهذا الشق غير الشق الذي كان في صفرة كما في رواية مسلم عن أنس رضي الله عنه لأن شق صدره عليه الصلاة والسلام وقع ثلاث مرات كما ورد في الاحاديث والى ذلك أشار صاحب قرة الابصار بقوله

وشق صدر أشرف الانام ه وهو ابن عامر وسدن عام

وشق لبيث وللأسراء ه أيضا كما قد جاء في الانباء

(٧) قال بعضهم لعله من باب التثيل أي تمثل له الاعيان بصورة الجسم انه

فَنَسَلَ قَلْبِي بِمَا زَمَزَمَ ثُمَّ حُسِّيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أُتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ
 الْحِمَارِ أَيْضُ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فُحِمِلْتُ عَلَيْهِ
 فَأَنطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ ^(١) الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ ^(٢) قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا
 بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ ^(٣) فَإِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ
 آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ
 وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا
 قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ
 مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا
 الْحَالَةِ ^(٤) قَالَ هَذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا مَرْحَبًا
 يَا أَخَا الصَّالِحِ وَالنَّبِيَّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ
 مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ
 نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا

(١) قوله حتى أتى السماء أى بعد أن أتى بيت المقدس وصلى فيه ركعتين كما ورد في
 الصحيحين من رواية أخرى وأم الانبياء بيت المقدس وربط الدابة في الحلقة التي تربط فيها
 الانبياء ثم عرج به الى السماء في الحديث هنا اختصار كما رأيت (٢) فيه اشارة الى أنه
 استفتح لان معه بشرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم فانه بشر لا كالنبي كقول

محمد بشر لا كالنبي * بل هو كالباقوت بين الحجر

وفيه اشارة أيضا الى أن السماء محروسة لا يقدر أحد أن يمر عليها أو يدخلها الا بأذن
 الحارسين لانهم ينعون الشياطين أيضا من استراق السمع من حين بعثه صلى الله عليه
 وسلم كما حكى الله تعالى عن الجن في كتابه العزيز بقوله (وانا لمسننا السماء فوجدناها ملئت
 حرسا شديداً ونهبا * وانا كنا نعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا
 رصداً) (٣) خاصت أي وصاتها بعد الباب (٤) أي كل منهما ابن خالة الآخر

يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَبِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ
 جِبْرِيلُ قَبِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلَ مَرْحَبًا
 بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِذْرِيسُ قَالَ هَذَا إِذْرِيسُ فَسَلِّمْ
 عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ
 بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ قَبِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَبِيلَ وَمَنْ مَعَكَ
 قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ فَلَمَّا
 خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ
 فَاسْتَفْتَحَ قَبِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَبِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلَ وَقَدْ
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى
 قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ
 وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَّى ^(١) قَبِيلَ لَهُ مَا يُسْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ
 غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ
 صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ قَبِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَبِيلَ وَمَنْ
 مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ

(١) بكاء موسى عليه السلام اشتفاقاً على أُمَّتِهِ حَيْثُ قَصُرَ عِدَدُهُمْ عَنْ عِدَدِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاحْسَادٍ مِنْ أَصْطِفَاءِ اللَّهِ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ. وَقَوْلُهُ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي
 هَذَا لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ التَّخْفِيرِ بَلْ عَلَى مَعْنَى اسْتِعْظَامِ مَنْهُ اللَّهُ عَلَى تَبِينِنَا لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَقْصَرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَمْرًا وَأَفْضَلُهُمْ شَرَفًا وَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً وَأُمَّتُهُ أَكْثَرُ الْأُمَمِ
 وَأَشْرَفُهَا

فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ إِِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ ^(١) عَلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ
فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ مَرَجِبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالْتَبِي الصَّالِحِ ^(٢) ثُمَّ رُفِعَتْ لِي
سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبِيهَا ^(٣) مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقَهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ
قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ
قُلْتُ مَا هَذَانِ يَاجِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ ^(٤) فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا

(١) اعلم ان أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه
كان طابرا عليهم وكان في حكم القائم وهم في حكم القمود والقائم يسلم على القاعد والا فلو
صلى الله عليه وسلم أفضل منهم ورؤيته الانبياء في السماء الاولى الى السابعة تدل على تفاوت
 منازلهم وعروجه وصعوده لاعلى منهم ومناجاته لله تعالى يدل على انه أفضل وأعلى منهم
 منزلة (٢) اقتصر الانبياء على وصفه عليه وعليهم الصلاة والسلام بهذه الصفة لان الصلاح
 جامع لكل أفراد الخير والصالح هنا هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد كما قال الناظم

وقائم بحق ربه وحق * عباده فصالحا قد استحق

وجاهل لفرض عين لم يحز * اطلاق صالح عليه فاحترز

لانه بتركه التعامل * لم ين فاسقا يقول العلماء

وقوله لم ين أى لم يزل (٣) النبي يفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر وهجر
 قرية قريبة من المدينة . وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال جمع قلة وهي الحب
 العظيم تأخذ الواحدة منها مزايدة من الماء وقوله هي الفطرة ذكر ابن الاثير في تفسير قوله
 صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة انه قبل في فغناه كل مولود يولد على معرفة
 الله والافراز به فلا تجدد أحدا الا وهو يقر بان له صانعا وفسرها في حديث آخر بانها دين
 الاسلام (٤) يقال لاحدهما كثر وللآخر نهر الرحمة كما ورد في حديث آخر وانما سماها
 باطنين لحفاء أمرهما فلا تهتدى العقول الى وصفهما أو لانهما مخفيان عن أبصار الناظرين
 فلا يريان حتى يصبان في الجنة أى لا يرى مبدأهما ولا منتاهما بخلاف النيل والفرات فالتما
 وان خفي مبدأهما عن أعين الناس فقد يبصران في مواضع في الارض بظن غير العارف ان
 مبدأهما من الارض وربما انتصر لذلك بعض من يميل الى علم الجغرافية ممن لا يؤمن الا
 بالمحسوسات بالابصار والا فقير بعيدان الله ستر أقصى النيل والفرات في الارض من منتاهما
 فيها عن الاعين فأدخلهما في باطن الارض فكأنما مستترين عن الاعين الى حيث أظهرهما الله
 عند سدرة المنتهى لئيبه عليه الصلاة والسلام

الظَاهِرَانِ (١) فَالْنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَقُلْتُ يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ ثُمَّ أُتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ حَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ (٢) فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ثُمَّ فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ (٣)

(١) قوله وأما الظاهران الخ يحتمل أن يكون المراد منهما ما عرفا الآن بين الناس كما قدمت الإشارة له وتكون مادتهما مما يخرج من أصل السدرة وإن لم تدرك كيفية ذلك ويحتمل أن يكون من باب الاستعارة في الاسم بأن شبه نهري الجنة بالنيل والفرات في العظم والعدوية ويحتمل أن يكون من باب توافق الاسماء بأن يكون اسماه نهري الجنة موافقين لاسم نهري الدنيا وعلى هذا فلا اشكال ولا اعتراض للعصرين اليوم الجاهلين لاسرار الشريعة وما اطلع الله عليه نبيه عليه الصلاة والسلام من المغيبات وأسرار ملكوت السموات والارض (٢) وفي مسلم ان اتيانه بالآنية كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الآنية عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى وفي بعض الطرق ان الابن الذي عرض عليه ابن الابل خاصة وقد أشار بعضهم لذلك بقوله

والابن العطشي لحير الرسل * ليلة الاسراء رسل الابل

وقول الناظم رسل أي ابن وقوله في الحديث هي الفطرة الخ أي شريعة اناه اللبني هي الفطرة الاسلامية التي أنت عليها وأمتك ولما كان الابن ذا خلوص وبياض وهو أول ما يحصل به تربية المولود صور به في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة التي تتم بهما تربية القوة الروحانية التي هي الاستعداد للسعادة الابدية وأولها الانقياد للشرع (٣) قال جامعه وفقه الله ومراجعة موسى عليه الصلاة والسلام مع نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف المعجيب الصريح وسلام نبينا عليه وعلى سائر الانبياء وردهم السلام عليه مع الترحيب الى غير ذلك من صفات الاحياء صريح في حياة الانبياء الحياة البرزخية وكونهم حينئذ في السماء غير منافي لكونهم احياء في قبورهم يزودون السلام على من سلم عليهم اذ يحتمل كما قاله شارح مشارق الانوار وغيره انهم صعد بهم امامه عليه وعليهم الصلاة والسلام فرحاه وتأنيساه كما أنهم بيت المقدس أيضا كما في الصحيح فمن أكرمه الله بصحة الايمان وتصديق المصوم فيها أخبر به لم ينكر شيئا من هذا كله ومن شك فيه فهو شك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينفع فيه الدلائل القطعية الا اذا تاب وصحح عقيدته حتى كان ممن يؤمن بالقيوم فيكون من المؤمنين الذين يؤمنون بالقيوم وبقبول الصلوة الخ جعلنا الله ممن ختم له بذلك بينه تعالى اهـ

بِمَ أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ
 خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ^(١) فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ
 فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
 عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ
 كُلَّ يَوْمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى
 مُوسَى فَقَالَ بِمَ أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ
 لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ
 سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَخْنَيْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي
 مُنَادٍ أَمْضَيْتُ ^(٢) فَرِضْتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ^(٣) (رواه البخاري ^(١)) ومسلم

(١) أخرجه
 البخاري في
 كتاب بدء
 الخلق في باب
 الاسراء وفي
 غيره أيضا
 ومسلم في
 كتاب الايمان
 في باب الاسراء
 برسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم الى
 السموات
 وفرض الصلوات

(١) أى فارحم الى الموضع الذى ناجيت فيه ربك فلاحلول لله تعالى فى الاجرام تعالى الله
 عن ذلك علوا كبيرا . وقد وقع لسيدنا موسى عليه السلام من العناية بهذه الامة فى شأن
 الصلاة ما لم يقع لغيره . وفيه اشارة الى كمال علم الانبياء بعلو مقام نبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم عند الله تعالى وانه عز وجل أظهر شدة عنايته به وأرضاه ولم يردده خائبا مع تكرار
 مراحمته له (وتأمل) خطابه لنبى نوح عليه السلام بقوله فلا تسألن ما ليس لك به علم انى
 أعظك أن تكون من الجاهلين . جعلنا الله من المحبين له والمحبوبين لديه آمين (٢) قوله
 أمضيت فرضى الخ هذا من أقوى ما يستدل به على انه صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة
 الاسراء بغير واسطة كما قاله فى الفتح (٣) (تنبيه) لا يخفى على من وفقه الله لفهم كتابه
 العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبى عليه الصلاة والسلام أسرى بحجده
 الشريف الى المسجد الاقصى ثم عرج بحجده أيضا الى سدرة المنتهى بل فوقها كما فى
 الاحاديث الصحاح بروايات متعددة ويكفى من كون الاسراء والمعراج كأنما بحجده الشريف
 قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى

عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

ولقد رآه نزل آخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. إذ يغشى السدة ما يغشى ما زاع
البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فهاتان الآيتان صريحان في الاسراء بحسبه
الشريف والعروج به أيضا لان آية الاسراء ذكرت مبسداً الاسراء وآية النجم ذكرت
منتهاه الذي هو صريح في المعراج بحسبه الشريف وحديث المعراج الثابت في الصحيحين
وغيرهما المشتمل على ركوبه على البراق الصريح في كون المعراج بحسبه الشريف بين
ما تضمنه القرآن من أول الاسراء الى منتهى المعراج وفيه البيان الذي أرشد اليه القرآن بقوله
تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فلم يبق لمن عاند من الجهال الا تكذيب القرآن أو تكذيب
النبي عليه الصلاة والسلام المبين للقرآن أتم بيان وهو كفر صريح أعادنا الله منه ومما يحير
اليه (تتمة) قد روي الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت ربي عز وجل اه والاصل عدم المجاز فلا مانع من كونه عليه الصلاة والسلام
أكرم ربه برؤيته في الدنيا خصوصية له كما أكرم موسى عليه السلام بكلامه قال بعض
المحققين والسر في كون موسى يسمى الكليم دون النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه ناجاه في
شأن تخفيف الصلاة عن الامة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه والرؤية أشرف من
الكلام فقط مع الحجاب فقد جمع بينهما للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصية باهرة وحيث كانت
رؤياه في الآخرة واقعة لاهل الجنة كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فلا
مانع من حصولها في الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم لان رؤيته بالابصار جائزة عند أهل
السنة وافي عائشة لها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها هو باجتهاد منها رضى الله عنها واجتهادها
لا يفي رواية غيرها من عدول الصحابة كابن عباس الراوى حديث رؤية النبي صلى الله
عليه وسلم ربه تعالى لمدالة ابن عباس وغيره من الصحابة رضى الله عنهم ويكتفي من جواز
الرؤية في الدنيا كون موسى عليه الصلاة والسلام سألها من الله تعالى كما هو صريح القرآن
ومثل موسى عليه الصلاة والسلام لا يجهل المحال في حقه تعالى وقد قال الشيخ عليش في شرح
الكبرى في بحث الكلام على رؤية الله تعالى مانصه : ومن أدلة جوازها أيضا اختلاف
الصحابة رضى الله سبحانه وتعالى عنهم في حصولها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
إذ لو كانت مستحيلة لاجمعوا على عدمه كيف وقد صح عن ابن عباس رضى الله سبحانه
وتعالى عنهما خبر الامة وغيره من أكابر الصحابة رضى الله سبحانه وتعالى عنهم إثباتها وهو
يستلزم جوازها ضرورة انتهى منه بلفظه

« وقد قال المقرئ في اضاءة الدجته »

ورؤية الاله بالابصار تجوز عند أهل الاستبصار

دون تقابل أو اتصال بل بالنبي يليق بالجلال

وأهل الاعتزال والضلال فصول بانها من المحال

٤٣٠. بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَائِبٍ ^(١) عَلَيْهِا دَلْوٌ فَزَرَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ
 اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَرَعَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ
 وَاللَّهُ يَقْفِرُ لَهُ ضَعْفُهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرِ عَقِيرًا
 مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ ثُمَّ صَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ ^(٢) (رواه) البخاري ^(١)
 ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣١. بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفِرَ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوْوَا ^(٣) إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ
 رضي الله عنهم
 في باب فضائل
 عمر رضي الله
 عنه

اذ فسرُوا الرؤية بالشماع
 وأما الرؤية بمعنى خلقا
 وكون موسى سأل الجليل
 اذ مشله لا يجول المحلا
 وقد رأى خير الوري الديانا
 في المذهب المصحح المشهور
 والمؤمنون خصهم في الآخرة
 كما أتى عن صاحب السيادة
 وكما أحاديث بها صريحه
 كقوله كما ترون القمر
 ووجه ذا التشبيه دون مرية
 لا أنه من كل وجه أشبهه
 وذاك في ذا الباب ذو امتناع
 في الشيء بالمرئ قد تعلقا
 في أسرها غدا لناد ليلا
 في حق من كلمه تعالى
 ليلة أسرى به عيانا
 وهو الذي ينسب إلى الجمهور
 بها منيلهم مزايا فآخره
 فالجنة الحسنى وذو الزيادة
 مروية من طرق صحيحة
 وقبل هذا سترون الخبرا
 ففي تراجم بحال الرؤية
 جل الإله أن يكون في جهه

أه بلغظه وحديث أنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون أو لا تضارون في
 رؤيته في الصحاحين كما تقدم وأخرجه أحمد في مسنده وكلمه رواه من رواية جرير رضي
 الله عنه (١) القايب البئر التي لم تظو وطى البئر بناؤها ونزع جذب والذنوب الدلو العظيمة
 والغرب الدلو العظيمة التي تصنع من جلد ثور وهي أعظم من الذنوب والمغبرى السيد القوى
 والعطن مبرك الأبال حول الحوض (٢) وقد تقدم نظير هذا الحديث (٣) آووا إلى غار أي
 نزلوا فيه ونأى بعد . والفرق بالسكون مائة وعشرون رطلا وفي الحديث من استطاع أن
 يكون كصاحب فرق الارز فليكن مثله وقد سبق حديث بمعناه أوله انطلق ثلاثة رهط ممن
 كان قبلكم الخ وقصتهما واحدة بلا شك وقد أشرنا عند الاول لجواز التوسل بذنوات
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وإن ذلك أولى من التوسل بالأعمال الصالحة لعصمة الانبياء
 ولأن التوسل بذنواتهم يستلزم التوسل بأعمالهم المعصومة من شوائب النقص فلا وجه لانكار
 جواز التوسل فضلا عن جملة شركاء نموذج بالله منه

فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ أَنْظَرُوا أَعْمَالًا عَمَلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ فَأَدْعُوا بِهَا لَعْلَهُ يُفَرِّجَهَا عَنْكُمْ
فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَأَمَرَانِي وَلِي صَبِيَّةٌ
صِغَارٌ أَزْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ خَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ
بَنِيَّ وَإِنِّي نَأْيَ بِي ذَاتَ يَوْمِ الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ
نَامَا فَخَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ فَخِنْتُ بِالْخَلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ
أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعُونَ (١)
عِنْدَ قَدَمِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ
أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَّجَ اللَّهُ
مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ (٢) وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّرَ
أَحْسِنُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا فَنَفَسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْتُهَا
بِمِائَةِ دِينَارٍ فَتَعَبْتُ حَتَّى جَعَلْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَحَسَنُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا
قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَفْتَحُ أَخْفَاتِي إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ عَنْهَا فَإِنْ كُنْتُ
تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً فَفَرَّجَ لَهُمْ مِنْهَا
فُرْجَةً (٣) وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ أَسْتَأْجِرُ أَحَبْرًا يَفْرُقُ أُرُرًا فَلَمَّا

- (١) بالاضاد والفين الممجتين أي يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع
(٢) وإنما أُجيب دعاءه لانه قد بالغ مبالغة شديدة في بر والديه وانظر الى ما عايناه من
رؤيته أولاده يصيحون من ألم الجوع عنيد قدميه فلما نظر الى والديه بنظر البر ابتغاء
وجه الله تعالى نظر الله اليه بعين الرحمة ففرج لهم فرجة (٣) وإنما أُجيب دعاءه لانه خاف
من الله تعالى ومسك زمام نفسه وملاك شهوته بعد أن وقع بين رجليها وانعظ بقولها فلما
أحجم عن مضيته ابتغاء لوجه الكريم عالمه الله بالطفه وأمنه من عقوبته ففرج لهم فرجة
وقد أثر قولها فيه لانها لم تكن تريد الفاحشة والمعصية قبل لكن لما ألم بها الفحط والسنة
كما ذكر في الرواية الاخرى وكانت تطلب منه المساعدة من ماله مرارا وهو يأبى ساعدت
على هذا الفعل بعد أن خافت على نفسها الهلاك ووصلت الى درجة الاضطراب المبيح لذلك ولما
علم الله منها الصدق باعدها من ذلك وحفظها من معصيته

فَقَصَى عَمَلَهُ قَالَ لِي أُعْطِيَ حَتَّى مَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرِغَبَ عَنْهُ فَلَمْ أَرْزُ
أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَظْلِمُنِي
حَتَّى قُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَاخُذْهَا فَقَالَ أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئُ
بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاءَهَا فَاخْذْهُ فَذْهَبَ بِهِ
فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَيَّيْ فَعَمَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَّجَ اللَّهُ
مَا بَقِيَ ^(١) (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
رسول الله ﷺ

٤٣٢ يَنْبَغِي رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ أَلْفَقَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا
إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ ^(٢) فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَيَنْبَغِي رَجُلٌ
فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذْهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَظَلَبَهُ حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ
لَهُ الذِّئْبُ هُنَا اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ^(٣) يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي
فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن أبي
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٣ يَنْبَغِي رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ أَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْتًا فَنَزَلَ
فِيهَا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَأَبٍ يَلُمْتُ يَا كَلُّ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ

(١) وإنما أُجِيبَ دعاءه لانه لما حفظ حق أجيره وكلف نفسه بزرعه ونعمته حتى كثرت
ونما واشترى بها بقرا ورعاها ولما جاء صاحب الحق أعطاه أجرته بما نتج منه ابتغاء وجه
الله تعالى حفظه الله من الهلاك وأنتهذه من الضيق والدمار وفرج لهم الباقي فخرجوا سالين .
واعلم أن الله تعالى فرج عنهم شيئا فشيئا لان كل واحد ذكر عملا واحدا صالحا قد فعله
لوجه الكريم خالصا لا بشوبه رياء ولا سومة أو غير ذلك .

(٢) فيه دلالة على أن ركوب البقر والجل عليه غير مرضى (٣) يوم السبع قيل أراد من
لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعى لها نية للذئب والسباع وذكر في النهاية له
معاني أخرى فراجعها

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الادب
في باب اجابة
دعاء من بر
والدية ومسلم
في كتاب
الذكر والدعاء
والاستغابة
والاستغفار
في باب قصة
أصحاب الغار

الثلاثة والتوسل
بصالح الاعمال

(٢) أخرجه
البخاري في
كتاب الوكالة
في باب استئصال
البقر للحرثة
ومسلم في
كتاب فضائل
الصحابة رضى

الله عنهم في
باب فضائل
أبي بكر
الصديق
رضي الله عنه

فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي فَزَلَّ الْبُئْرُ
فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أُمْسَكَ فِيهِ ثُمَّ رَفَى فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ (١)
لَهُ فَغَفَرَ لَهُ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب المظالم
في باب من
أخذ الفصن
وما يؤذى
الناس في
الطريق فرمى
به ومسلم في
كتاب البر
والصلة

٤٣٤ يَنْمُو رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنًا شَوْكًا عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَعَهُ
فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله ﷺ

والآداب في
باب فضل
إزالة الأذى
عن الطريق
(٢) أخرجه

٤٣٥ يَنْمُو رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مَرَجِلًا (٢) جُمَّةً إِذْ خَسَفَ
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ (٣) فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري (٢)
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري في
كتاب اللباس
في باب من
جر ثوبه من
الخيل، ومسلم
في كتاب
اللباس في باب
تحريم التبخر
في المشي مع
إعجابه شبابه

٤٣٦ يَنْمُو كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ (٤) كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَاهُ بَغِيٌّ مِنْ
بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتَّ لَهُ بِهِ فَسَقَمَتْهُ فَغَفَرَ لَهَا (رواه)
البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أي قبل الله منه ذلك العمل (٢) ترجيل الشعر تسريحه وتنظيفه وتحسينه والجمعة من
شعر الرأس السايق على المنكبين وقدمت الإشارة إليها فراجعها (٣) يتججل أي ينوص في
الأرض حين يحسب به والجلجلة حركة مع صوت (٤) البركية مثل العطية البئر والجمع ركيا
مثل عطية وعطايا والبغي الفاجرة والموق بالضم الخف فارسي معرب ويجمع على أمواق مثل
قفل واقفال

المحلى بأل من هذا الحرف

٤٣٧. أَلْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ ^(١) (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن

أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٨. الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا ^(٢) (رواه) البخاري ^(٢)

ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٩. الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ ^(٣) مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَكُمَا فِي بَيْنِهِمَا

وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْنِهِمَا (رواه) البخاري ^(٣) ومسلم عن

حكيم بن حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف التاء

٤٤٠. تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ ^(٤) مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُؤُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا حَتَّى

رَفَعْتُمُوهُ (رواه) البخاري ^(٤) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول

(١) أى لأن بها يحصل الجهاد الذى هو سبب الغنيمة والاجر والشهادة التى هى إحدى الحسنيين وكفى هنا بالناسية عن الذات كما يقال فلان مبارك الناصية . وأما حديث الشؤم فى الفرس فمعمول على ما إذا لم تكن للفرو (٢) والمراد بالدفن ازالته مطلقا (٣) أى خيار المجلس يعنى إذا أوجب أحدهما البيع فالآخر بالخيار فى القبول وعدمه ولم يأخذ مالك بهذا الحديث وإن روى أصله فى موطأه لأن المجتهد لا يفتيد بظاهر الرواية لكنه لا يترك الدلائل إلا إذا ثبت عنده ما هو أرجح منه وهذه إحدى المسائل الثلاث التى خالف عبد الحميد الصائغ فيها مذهب مالك وحلف بالمشي الى مكة حيث أفتى بها كما أشار اليه الناظم بقوله

عبد الحميد خالف الاماما لدى ثلاثها كما نظاما

جنسية القمع مع الشير تدعية البيضا بلا تكبر

خيار مجلس كذا وقد حلف بالمشي لا يفتى بقول من سلف

أى بقول مالك ومن وافقه فى هذه المسائل الثلاث (٤) سببه كما عن جابر قال استشهد أبى يوم أحد وكانت عمى تبكى فقال لها عليه الصلاة والسلام تبكيه أو لا تبكيه الخ . وأصل تبكيه تبكيته لحذفت النون للتخفيف وفى الحديث تسلية لها بحصول هذه الكرامة له وفيه أيضا جواز البكاء على الميت من غير ندبة ورفع صوت

الله ﷺ

في باب الدخول
على الميت اذا

أدرج في
أكفانه ومسلم
واللفظ له في
كتاب فضائل
الصحابه في
باب فضائل
عبد الله بن
عمر بن حرام
والدجبر رضى
الله عنهما

(١) أخرجه
البخارى في
كتاب الرقاق
في باب سكرات
الموت ومسلم
في كتاب
الزهد

٤٤١ تَبْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي (١)
وَأَخْرَجُ مَنْ يُخَشِّرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعَقَانِ بِنَعْمٍ مِمَّا فِيْجِدَانِهَا
وُحُوشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَلَاثَةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا (رواه) البخارى (٢)
ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٢ تَحْجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ (٣) فَخَيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي
الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُّوْهُ (٤) وَتَحْجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ
لَهُ كَرَاهِيَةً قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ وَتَحْجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا
الْوُجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءُ بِوَجْهِهِ وَيَأْتِي هَوْلَاءُ بِوَجْهِهِ (٥) (رواه)

(١) الوافى جمع عافية وهي كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وبنعان أى
يصيحان ووحشا بضم الواو بان تغلب ذوات الغنم ووحشا أو ان الضمير في يجحد انها يعود
على المدينة أى يجحد انها خالية موحشة أو يسكنها الوحش (٢) أى كالمعادن فمنها النفيس
ومنها الخسيس (٣) فقهوا أى فهموا وتفقوا في الدين وفي هذا الشأن أى تغلب الامارة
(٤) وانما كان ذو الوجهين شر الناس لشدة افساده بنقل القيمة وتولنه الذى يؤدي
انفة المسلم به فكل فريق يظن انه منه وليس له فريق في الحقيقة الا ابليس وجنوده لان
وصفه وصف المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا
الى هؤلاء) ولم يذم الله أحدا كذمه لانهم حيث قال في كتابه العزيز (ما زمتاه ينسيم
الى زميم) وأغلب حال النمام ذى الوجهين ان يكون لا أب له كما أشار اليه بعض الادباء
بقوله في بحر الوافر

زميم ليس يعرف من أبوه بغى الام ذو حسب لثيم

وهذا الوصف هو الغالب على أهل الفساد اليوم فعلى العاقل الاحتراز من أشرار الناس
والاعتزال عن الافاضل فضلا عن الاراذل لان السلامة في الاعتزال عنهم قال العلامة سيدى
أحمد بن عبد العزيز الهلالي في نصيحته

فخطبة الناس أخى فقال والقبل لازم لها والقال

فدعهم ترحمهم وتسترهم قل من خالطهم ثم ربح

فان كان ولا بد من مخالطهم للضرورة فخالطهم على حذر وقد ورد ان بعض العارفين كان

البخارى (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٤٣ نَحَاجَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتِ النَّارُ أُوتِرْتُ (١) بِالْمُتَكَبِّرِينَ
وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ
وَعَجَزُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ إِنَّمَا أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشْأَه
مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشْأَه مِنْ عِبَادِي
وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤَهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَصَعَ اللَّهُ قَدَمَهُ
عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ فَبِنَا لَكَ تَمْتَلِي وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ
مَنْ خَلَقَهُ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْشِي لَهَا خَلْقًا (٢) البخارى (٢)

ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

يطوف بالاسواق ويقول من يشتري الحكمة ولا أحد يقبلها منه حتى لقي بعض الافاضل فقال له هات بحكمتك فقال لآخر في الناس جميعا فقال له ذاك الفاضل صدقت فقال العارف ولا بد منهم فقال الفاضل أيضا صدقت فقال العارف وخالفهم على جذر فقال الفاضل صدقت وقد أشرت الى مضمون هذه الحكاية في منظومة الآداب بقولي

لاخير في الناس جميعا لاولا يد من الناس لمن تأملا
واصحهم عن حذر فقل ان يلم من خالفهم فلتحذرن

ومحل النهى عن اتیان هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مالم يكن للاصلاح والاجاز حتى ان الكذب في اصلاح ذات البين يجوز (١) الاستتار الانفراد بالشئ قال ابن الانبار حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهو قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وقوله حتى يضع الجبار فيها قدمه هو من الالفاظ التشابهة كاليد واليمين والوجه وغير ذلك مما ورد فافسر به القدم جار على مذهب الخلف من التأويل ومذهب السلف فيه التسليم وتقويض علم حقيقة معناه لله تعالى وكلا المذهبين فيه السلامة لمن وقفه الله بشرط اعتقاد التزبه على المذهبين فلا تطيل ولا تشبه وأما من شبه الله تعالى بخلقهم ويدعى ان ذلك هو التقويض فهو من الضلال عن طريق السلف والخلف وقط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الظاه مخففة وينزوى أي ينغم

(١) أخرجه البخارى في كتاب الادب في باب ما قبل في ذى الوجهن ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب ذم ذى الوجهن ومجرب فعله (٢) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في باب قول الله عز وجل وتقول هل من مزيد ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها في باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

٤٤٤ تَحَرَّوْا ^(١) لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

(رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٤٥ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ ^(٢) بَرَكَهً (رواه) البخاري ^(١) ومسلم

عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٦ تَسَمَّوْا بِأَسْمِي وَلَا تَكْنُوهَا بِكُنْيَتِي ^(٣) (رواه) البخاري ومسلم عن

أنس وعن جابر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٤٧ تَصَدَّقُوا فَمِثْلُ نَفْسِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمِشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الَّذِي

يَأْتِيهِ بِهَا لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا الْآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَلَا يَجِدُ

مَنْ يَقْبَلُهَا ^(٤) (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن حارثة بن وهب الخزاعي رضي

(١) قوله تحروا أى تعمدوا طلبها في الوتر الخ أي في أوتارها والتجري التقصد والاجتهاد

في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول والأغلب في ليلة القدر أن تكون ليلة

جمعة من أوتار العشر الاواخر من رمضان كما لابن العربي المالكي كما أشار اليه بعضهم

بقوله

وهي لدى محمد بن العربي جمعة فردية في العقب

ورجح أكثر السلف انها ليلة السبع والعشرين كما هو المشهور عند العامة واذا ظن الانسان

ان الله هداه ليلة القدر فليقل اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني في الحديث عن عائشة

قالت قلت يا رسول الله أرأيت ان علمت أى ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي (اللهم انك

عفو كريم تحب العفو فاعف عني) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح واختلف في معنى

قول الترمذي وغيره حسن صحيح وأحسن الأقوال في ذلك القول بأنه صحيح في اسناد وحسن

في أسناد آخر كما أشار له صاحب طاعة الانوار بقوله

وفي صحيح حسن أقوال في كلها قد ظهر اختلال

ثم الجواب بتنوع السند الحسن ولصحيح معتمد

فهو على هذا التفسير أقوى مما قيل فيه صحيح فقط ^(٢) السجود بالفتح اسم لما يتسحر به آخر

الليل وهو المراد بالاضم للفعول ^(٣) قوله ولا تكنوا هو بخذف أول التامين تخفيفا أي لاتسكوا

بأبي القاسم وهذا خاص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم خوف الالتباس به ^(٤) وذلك عند

قرب الساعة وحارثة بن وهب المذكور هو أخو عبد الله بن عمر بن الخطاب لأمه رضي الله

عن الجميع !

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الصوم

في باب بركة

السجود من

غيره

ومسلم في

كتاب الصوم

في باب فضل

السجود

وتأكيد استحبابه

واستحباب

تأخير مواعيل

النفط

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الفتن

في باب حدثنا

مسدد وفي

باب وجوب

الزكاة في باب

الصدقة قبل

الزكاة

والصدقة باليمين

ومسلم في

كتاب الزكاة

الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الاستئذان

في باب السلام

للمعرفة وغير

المعرفة ومسلم

في كتاب

الايمان في

باب تفاضل

الاسلام وأي

أموره أفضل

(٢) أخرجه

البخارى في

فضائل القرآن

في باب استئذان

القرآن وتماهده

ومسلم في

فضائل القرآن

في باب الامر

بتماهد القرآن

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب الادب

في باب فضل

صلة الرحم

ومسلم في

كتاب الايمان

في باب بيان

الايان الذي

يدخل به الجنة

وان من تمسك

بها أمر به

دخل الجنة

(٤) أخرجه

البخارى في

كتاب القدر

في باب من

تموذ بالله من

٤٤٨ تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ * قَالَهُ

لِرَجُلٍ قَالَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن عبد الله بن عمرو

رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٤٩ تَعَاهَدُوا (١) الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنْ قُلُوبِ

الرِّجَالِ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عَقْلًا (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي موسى

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٠ تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ

الرَّحِمَ دَعِ النَّاقَةَ * قَالَهُ لِأَعْرَابِيٍّ أَخَذَ خِطَامَ (٢) نَاقَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

دُلِّي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ (رواه)

البخاري (٣) ومسلم عن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٤٥١ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ (٣) الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ (٤) الْقَضَاءِ

وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ (رواه) البخاري (٤) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه

(١) تماهده القرآن أى جددوا المهد به والهد يطلق أيضا على العلم وتفصيلا أى خروجا يقال

تفصيت من الامر تفصيلا اذا خرجت منه وتخلصت والمقل جمع فقال وهو الخيل الذى يميل

به البعير أى يربط به في وسط الذراع (٢) الخطام بكسر الحاء المعجمة هو الزمام الذى يميل

في الانف ديقا والزمام معروف وهو المشار له بقول امرئ القيس

قلت لها سبرى وارخى زمامه ولا تبعدينا من جنك الملال

(٣) الجهد بالفتح المشقة وبابه قطع أى من مشقة البلاء وقد فسر ابن عمر رضى الله عنهما

بقته لئلا وكثرة العيال . والدرك بمعنى الاتحاق قال القسطلانى هو بفتح الراء وقد تسكن

(٤) وسوء القضاء نعوذ بالله منه معروف وقوله شماتة الاعداء هى الحزن يفرح عدوه

والفرح يحزنه نعوذ بالله تعالى من حزن يفرح به أعداؤنا ونسأله أن لا يكون فى قلوبنا غل

للذين آمنوا

عن رسول الله ﷺ

درك الشقاء
وسوء القضاء

ومسلم في
الدعوات

(١) أخرجه

البخاري في
كتاب الحج

في باب من

رغب عن

المدينة ومسلم

في كتاب

الحج في باب

الترغيب في

المدينة عند

فتح الامصار

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

في باب قتال

اليهود ومسلم

في الفتن مختصرا

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب الحدود

في باب والازقي

والسارقة الآية

ومسلم في

كتاب الحدود

٤٥٢ تَفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونَ (١) فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ

وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتَفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونَ

فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

وَتَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ

خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن صفيان بن أبي

زهير الأزدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٣ تَقَاتِلُونَ (٢) الْيَهُودَ فَتُسَاطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَخْشِيَ أَحَدُهُمْ وَرَأَى الْحَجَرُ

فَيَقُولُ الْحَجَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْ فَاقْتُلْهُ (رواه) البخاري (٢)

ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥٤ تَقْطَعُ الْيَدُ (٣) فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا (رواه) البخاري (٣) ومسلم

(١) يَبْسُونَ من بسست الناقة وأيسستها إذ سقطتها وزجرتها وقلت طابس بس أي يسوقون

إياهم وقوله والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون أي لأن المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومهبط الوحي وصلاة واحدة في مسجدتها خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد

الحرام كما في الصحيح وفي الحديث بيان فضيلة المدينة على غيرها والصبر على شدتها كما ورد

مينا في الحديث الصحيح لكن محل ذلك ما لم يكن خروجه منها لمقصد شرعي الجأ لذلك

(٢) الخطاب وإن وجه للصخابة فالمراد به من يكون في زمن عيسى عليه السلام من هذه

الامة لأنها تقابل معه اليهود والدجال وكلام الحجر هو معجزة للمسيح بن مريم عليه الصلاة

والسلام وأولنا صلى الله عليه وسلم لأنه من أمته أولهما معا عليها الصلاة والسلام (٣) أي

اليدين السارقة في سرقة ربع دينار ذهباً لأن المراد بقوله تعالى فاقطعوا أيديهما الايمان

خاصة بدليل قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهم رواه الترمذي ففي مفسرة للقراءة المتواترة ولذا

قال خليل في مختصره تقطع اليمنى ونحسم بالنار الخ وقوله فصاعداً منصوب على الحال المؤكدة

وقد استعظم بعض الملاحدة وهو أبو العلاء المعري قطع اليد في ربع دينار فقال

يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار

فأجاب عن ذلك القاضي عبد الوهاب المالكي فيما نسب إليه بقوله

عن الديانة أغلاها وأرخصها ذل الحياة فاهم حكمة الباري

البخارى في
كتاب الفسل
في باب غسل
الذي والوضوء
منه ومسلم
في كتاب
الحج في باب
جواز نوم الخشب

واستجاب
الوضوء له الخ
(٢) أخرجه

البخارى في
كتاب التوحيد
في باب قول
الله ولقد

سقت كلفنا
الخ وباب قول
الله قال لو كان

البحر مدادا
لكلمات ربى
وفي كتاب
الحج في باب

قول النبي عليه
الصلاة والسلام
أحلت لكم
الغنائم ومسلم

في الجهاد في
كتاب الامارة
في باب فضل
الجهاد والخروج

في سبيل الله
تعالى
(٣) أخرجه

البخارى في
كتاب الرقاق
في باب يقبض
الله الارض
ومسلم في
كتاب صفات

عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٥٥ تَوَضَّأَ وَأَغْسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَ • قَالَ لِمَنْ (١) قَالَ تُصِيدُنِي الْجَنَابَةَ مِنْ

الَلِيلِ فَمَا أَفَعَلْتُ (رواه) البخاري (١) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضى الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥٦ تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي

سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُزَجِّعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي

خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي

هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٧ تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً (٣) وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ

بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّفُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّعْرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ (رواه)

البخاري (٣) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

٤٥٨ تُفَكِّحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَلِحِمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَافْظَمَرِ بِذَاتِ

وأول سارق قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الرجال الخيار بن عدي بن نوفل
ابن عبد مناف ومن النساء مرة بنت سفيان بن عبد الاسد من بني مخزوم وقطع أبو بكر يد
الفتى الذي سرق القعد وقطع عمر يد بن سمرة أخى عبد الرحمن بن سمرة وأركان السرقة
الموجبة للقطع ثلاثة سرفة وسارق ومسروق وأحكام السرقة والقطع مفصلة في كتب الفقه
خليرج البها

(١) وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفي هذا الحديث دليل على أن الصحابة ما كانوا

يستحيون منه عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالنساء وقربهن إذا ترتب عليه طاب حكم

الله في ذلك (٢) يريد الحبرة التي يصنعها المسافر ويضعها في الحلة فلها لا تبسط كرافقة

وأما تقب على الابدى حتى تستوى وهو معنى يتكفأها أى يلقاها وهذا الحديث من الاحاديث
المتشابهة التي مذهب السلف فيها التسليم والتفويض ومذهب الخلف التأويل حذرا من وساوس

الشيطان والنزل قرى الضيف

النافقة--ين
وأحكامهم في
باب نزل أهل
الجنة

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب النكاح
في باب الاكفان
في الدين
يوم مسلم في
كتاب الرضاع
في باب استحباب
نكاح ذات
الدين

(٢) أخرجه البخارى في الاطعمة في باب التلبينة ومسلم في كتاب الطب
(٣) أخرجه البخارى في كتاب المناقب في باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء

تسكه ووسام
في الحج

اللّٰدِينِ تَرَبَّتْ ^(١) يَدَاكَ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٤٥٩ الثَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ (٢) فَإِذَا تَنَاجَى أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضحك منه الشَّيْطَانُ (رواه البخاري ومسلم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦٠ التَّسْبِيحُ لِلزَّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ ^(٢) لِلنِّسَاءِ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤٦١) التَّلْبِيسُ (٤) حِمَّةٌ لِلْوُودِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بَعْضُ الْحَزَنِ (رواه البخارى (٢) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

حرف الشاء

٤٦٢ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ ^(٣) (رواه) البخاري ^(٥) ومسلم عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) ترب الرجل اذا افتقر الى لصق بالتراب (٢) التثاؤب المراد به سببه وهو ثقل البدن وكثرة الاكل لان الشيطان هو الذي يزين ذلك لبني آدم ولذا لم يتثاؤب نبي قط كما أنه لم يحتمل نبي قط لان كلاهما من الشيطان (٣) ظاهر الاحاديث اختصاص هذا التفصيل بوقت الدخول في الصلاة مع أن الشأن كذلك في سائر الاوقات انتهى الرجال عن التشبه بالنساء وبالعكس (٤) التلبينة حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل وقوله بحجة الخ أي انها تريجه وقيل نجمه وتكمل صلاحه ونشاطه (٥) الصدر بفتح الدال رجوع المسافر من سفره . والشارب من مورده . يزيد طواف الصدر ويسمى طواف الوداع بفتح الواو لانه طواف آخر عهد بالبيت والمعنى ثلاث ليال يرخس في الاقامة بمكة مدتها للمهاجر منها بعد طواف الصدر وجوز بعضهم الاقامة بعد فتح مكة وهو الاشبه بالصواب

٤٦٣ ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ^(١) أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ (رواه البخاري ^(١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤٦٤ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَعَ فَضْلٍ مَائِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكُمْ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتُ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ بِذَلِكَ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤٦٥ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالْفَلَاءِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسَلَامَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ خَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَا خَذَاهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ بَايَعَ ^(٣) إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ (رواه البخاري ^(٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) وهي استلذاذ الطاعة وتحمل المشاق في طلب رضا الله تعالى وقوله أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما محبة الله تعالى بانتقال أوامره واجتناب نواهيه ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام هي أن يكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه كما في الحديث وأن ينصر سنته بقدر طاقته وقوله وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله أي لا لغرض آخر (٢) أي كلام الرضا وقوله ولا ينظر إليهم أي نظر رحمة وقوله على يمين حرف الجر في حكم الزائد لأن اليمين هو عين الحلف وقوله بعد العصر ليس بقيد وإنما خصه لتعظيم الأثم فيه (٣) مبايعة الإمام بمعاهدته على الطاعة وقوله لا يبایعه إلا للدنيا هو بغير تنوين أي إلا لغرض دنيوي

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان في باب حلاوة الإيمان ومسلم في كتاب الإيمان في باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان (٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد في باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ومسلم في كتاب الإيمان في باب بيان غلط تحريم أسبال الأزار والتمن بالمعطية الخ

٤٦٦ ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(١) آمَنَ
بِنَبِيِّهِ وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَأَتْبَعَهُ وَصَدَقَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ
أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ فَغَدَاها
فَأَخْسَنَ غَدَاءَهَا ثُمَّ أَذْبَهَا فَأَخْسَنَ تَأْذِيهَا وَعَلَّمَهَا فَأَخْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ
أَعْتَقَهَا وَتَرَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن أبي موسى رضى
الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخارى في
كتاب العلم
في باب تعليم
الرجل أُمته
وأهله ومسلم
في كتاب
الإيمان في
باب وجوب
الإيمان برسالة
نبيينا محمد صلى
الله عليه وسلم
(٢) أخرجه

الشملى بأل من هذا الحرف

٤٦٧ أَلْثُتُ ^(٢) وَأَلْثُتُ كَثِيرٌ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن ابن عباس
رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ
٤٦٨ أَلْثُتُ وَأَلْثُتُ كَثِيرٌ إِنَّكَ ^(٣) أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ
إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْمَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ (رواه) البخاري ^(٣) ومسلم عن
سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخارى في
كتاب الوصايا
في باب الوصية
بأهلك ومسلم
في الفرائض
(٣) أخرجه
البخاري في
كتاب الوصايا
في باب ان
يترك ورثته
أغنياء وفي
كتاب الجنائز
في باب رداء
الذي عليه
الصلاة والسلام
سعد بن خولة

(١) هم اليهود والنصارى وقوله فغداها قال في المصباح الغداء منهل كتاب ما يقتدى
به من الطعام والشراب فيقال غذا الطعام الصبي يقدومه من باب علا اذا نجح وغدوته بالين
أغذوه أيضا فانبتدى به وغذيته بالثقل مبالغة فتغذى وقوله وعلمها فأحسن تعليمها أى
علمها مالا بد لها منه من الفرائض (٢) التث والتث كثير يعنى في الوصية . والتث
يجوز نصبه على تقدير فعل أى أعط . ورفعه على انه فاعل أى يكفيك التث أو مبتدأ
مخدوف خبره أى التث كاف (٣) الخطاب لسعد بن أبى وقاص حين قال في مرضه أفأصدق
بثلى مالى الخ

وفي الهجرة
وغيرها ومسلم
خطبوا في أول
كتاب الوصية

حرف الجيم

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب تفسير

القرآن في

تفسير سورة

المدثر ومسلم

في كتاب

الايمان في

باب بدء الوحي

الى رسول الله

صلى الله عليه

وسلم ولفظ

الحديث هنا

موافق لرواية

مسلم

٤٦٩ جَاوَزْتُ بِحِجْرَاءَ ^(١) شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ
بَطْنَ الْوَادِي نُودِيْتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ
أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيْتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا
هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي آهْوَاءَ يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً
فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دُرُّوْنِي فَدُرُّوْنِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَأْأُيْهَا أَلْمُدَّثِرُ
قُمْ فَأَنْزَرَ (رواد البخاري ^(١)) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) يعني اعتكفت بفار حراء وهو جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال على يدان
الناهب من مكة الى منى وهذا الجبل يسمى الآن عند أهل مكة بجبل النور ويتدب التبرك
بالغار الذي فيه انبعاث نعل الصباية كعبد الله بن عمر وغيره ومما من الله على به انى بت
فيه بعض الياالى وصليت فيه ماشاء الله تعالى وقرأت فيه تفسير سورة الماعى التى أنزلت فيه
وكتاب بدء الوحي من صحيح البخارى لما فى ذلك من المناسبة وأنشأت فيه آياتا وهي

أمرغ في حراء أديم خدى دواما بالنداة وبالمشى
لعل أن أمس بحر وجبى ترابا مسه قدم النبي
صلاة الله دائمة عليه نعم الآل بالعرف الذكى
وهذا والله الحمد الأولى مما قاله التى السبكى لما تبرك بأثر الامام النووى فى دار الحديث
بدمشق حيث قال

وفى دار الحديث لطيف معنى أصلى فى جوانبها وآوى
لعل أن أمس بحر وجبى ترابا مسه قدم النواوى

وان كان الامام النووى عالما عاملا يتدب التبرك بأثره لورائته للنبي عليه الصلاة والسلام
ولى آيات أيضا فى التبرك بفار نور المشار اليه بقوله تعالى (اذ هما فى الغار) لما بت به يضيق
الوقت عن ذكرها الآن وقوله فلما قضيت جوارى أى اعتكفتى وقوله فاستبطنت الخ أى
صرت فى بطنه وقوله على العرش أراد به سرير الملك لما جاء فى رواية أخرى على كرسى
بين السماء والارض وقوله يعنى جبريل هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم للفظ هو
وقوله رجفة أى اضطراب وروي رجفة بالواو ومعناها واحد وقوله فصبوا على ماء فيه
لاشارة الى أن صب الماء للغرغان يسكن فزع

٤٧٠ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ (١) مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ (٢) حَافِرُهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ (رواه) البخاري (١)

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب جعل الله الرحمة مائة

جزء ومسلم في كتاب التوبة في باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق في باب حجب النار بالشهوات

ومسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

٤٧١ جِئْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتَيْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجِئْتَانِ (٣) مِنْ ذَهَبٍ آتَيْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءً (٤) الْكَبِيرُ يَأْتِي عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه

عن رسول الله ﷺ

حرف الحاء

٤٧٢ حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَسْكَارَةِ (٥) (رواه) البخاري عن أبي هريرة (٣) ومسلم بتقديم حُفَّتِ الْجَنَّةُ الْحُجَّتُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) الرحمة التي تكون بين العباد وهي الرقة في القلب مستجيبة عليه سبحانه وتعالى لكن العلماء اختلفوا في تفسيرها فمنهم من جعلها من صفات الفعل وهي الانعام ومنهم من جعلها من صفات الذات وهي ارادة ايصال الخير وقوله مائة جزء هذا ليس للحضر لان رحمة الله غير متناهية وانما هو ضرب مثل للامة ليفهموا التفاوت بين القسطين من الرحمة لاهل الدارين وفي الحديث بشاره للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة ما حصل في هذه الدار فما هناك بما عند الله منها في دار القرار (٢) خص الفرس لكثرة عدوها وسرعة سيرها وشدة بطشها ومع ذلك تجنب أن يصل ضررها الى ولدها (٣) العدد لا مفهوم له (٤) لما كان الرداء من ملائكة الخطاب عبر به عن حجاب هيئته وموانع عظمته (٥) قال النووي في شرح مسلم رواه مسلم حقت ووقع في البخاري حقت ووقع فيه أيضا حجب وكلاهما صحيح قال العلماء هذا من بدیع الكلام وفضيحه وجوامعها التي أوتينا صلى الله عليه وسلم من التنبيل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المسكاره والنار الا بالشهوات وكذلك هم محجوبتان بهما فمن هناك المحجوب وصل الى المحجوب فهناك حجاب الجنة باقتحام المسكاره وهناك حجاب النار بارتكاب الشهوات فأما المسكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها

٤٧٣ حُجِّي وَأَشْرَطِي وَقُولِي ^(١) أَللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي . قَالَتْ لَضْبَاعَةٌ
بَنَتْ الزَّبِيرَ لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَحْجَّ وَكَانَتْ وَجِمَةً (رواه) البخاري ^(١)
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٧٤ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ ^(٢) لَكَ عَلَيْهَا ^(٣) قَالَتْ
لِلْمُتَلَاعِنِينَ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله ﷺ

والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والمغو والحلم والصدقة والاحسان الى المسيء والصبر عن
الشهوات ونحو ذلك وأما الشهوات التي النار مخوفة بها فالظاهر أنها للشهوات المحرمة
كالخمر والزنا والنظر الى الأجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك وأما الشهوات المباحة
فلا تدخل في هذه لكن يكره الاكثار منها مخافة أن يجر الى المحرمة أو يقضى القلب
أو يشغل عن الطاعة أو يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك اهـ بلغظه
وفي القسطالاني ومسلم حفت بالخاء المهمل المضمومة والفاء المفتوحة المشددة في الموضمين من
الحفاف وهو ما يحبط بالشئ حتى لا يتوصل اليه الا بتخطيه فالخية لا يتوصل اليها الا بقطع
مناور المسكاره والنار لا ينجي منها الا بترك الشهوات وهذا الحديث من جوامع كله صلى الله
عليه وسلم ويدلج بلائحته في ذم الشهوات وإن مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وإن
كرهتها النفوس وشقت عليها اهـ بلغظه وفيه أيضا قبل هذا مانصبه ومثل ابن العربي هذا
المنطاطي للشهوات الاعمى عن القوى الذي أخذت الشهوات بسبعه وبصره فهو يراها ولا
يرى النار التي هي فيها لاستيلاء الجمالة والغفلة على قلبه بالطائر الذي يرى الحية في داخل
الفخ وهي محجوبة به ولا يرى الذئب لغلبة شهوة الحية على قلبه وتعلق بالله بها انتهى ^(١) قوله
قول أي في احرامك وعلى هو بكسر الخاء أي الموضع أو الوقت وهو مبتدأ خبره حيث الخ
واستدل بهذا الشافعي وأحمد على أن الحرم اذا اشترط في احرامه أن يتحل بمنزلة ذلك
وخالفهما أبو حنيفة ومالك وجعلوا الحديث رخصة لضبابة خاصة وضبابة بضم الضاد المعجمة
وبالعين المهمل ^(٢) قوله لا سبيل لك عليها بيان لوفوع الفرقة بينهما أبدا ففيه تأييد الحرمة
اذ لا يملك عصمتها بوجه من الوجوه وقوله للمتلاعنين لعلمها أخوا بنى عجلان عويمر وزوجته خولة
^(٣) وبعد قوله لا سبيل لك عليها في الصحيحين مانصبه قال يارسول الله مالي قال لا مال لك
ان كنت صدقت عليها فهو يتا استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعد وأبعد
لك منها .. وقول الرجل في الحديث مالي استفهام منه هل يأخذ ماله الذي دفعه لها ميرا بعد
اللعان أي أينذهب مالي فيكون فاعل فعل محذوف كما رأيت أو يكون مبتدأ خبره آخذه
منها المقدر

(١) أخرجه
البخاري
في كتاب
الفتكاح في باب
الا كفء في
الدين ومسلم
في كتاب
الحج في باب
جواز اشتراط
الحرم التحلل
بعد المرض
ونحوه
(٢) أخرجه
البخاري في
آخر كتاب
الطلاق في
باب المنعة التي
لم يفرض
لها وفي باب
قول الامام
للمتلاعنين الخ
ومسلم في
كتاب اللعان
بعد وحدنا
يحيى بن يحيى
وأبو بكر بن
أبي شيبة الخ

٤٧٥ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ
الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ^(١) وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٧٦ حَقُّ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ^(٢)
يَغْتَسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ (رواه) البخاري ^(٣) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٧٧ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ فِيهِ آيَةٌ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ
(رواه) البخاري ومسلم عن حارثة بن وهب والمستورد بن شداد رضي الله

عنهم ^(٣) عن رسول الله ﷺ

٤٧٨ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَرَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَيْضٌ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ
أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِزَانُهُ ^(٤) كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ بَشَرَبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الجنائز

في باب الامر

باتباع الجناز

ومسلم في

كتاب السلام

في باب من

حق المسلم

للمسلم رد

السلام

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجمعة

في باب هل

على من لم

يشهد الجمعة

غسل من

النساء

والصبيان

وغيرهم ومسلم

في كتاب

الجمعة في باب

الطيب والسواك

يوم الجمعة

(١) اجابة الدعوة قد تكون واجبة ان كانت في ولية نكاح ان لم يمنع منها مانع شرعي
وفي غير ولية النكاح تندب والتشميت الدعاء بالخير والبركة كقوله للعاطس يرحمك الله وهل هو واجب
عينا أو كفاية أو مندوب أقوال وأشهرها الوجوب العيني ان سمع حمد العاطس أو ظنه ظنا قويا .
قوله رد السلام هو واجب كفاية الا فيما استثنى مما هو مقرر في كتب الفقه (٢) المراد به يوم
الجمعة لورود الامر بتعيينه (٣) وانما عبرنا بضمير الجمع لان شدادا والد المستورد صحابي
(٤) قوله كيزانه أي أباريقه المعدة لشراب أهل السنة منه وأما أهل البدع فينادون عنه
كما ورد أي يطردون عنه قال النووي في شرح مسلم بعد قوله كيزانه كنجوم السماء مانعه
وفي رواية فيه أباريق كنجوم السماء وفي رواية والذي نفس محمد بيده لا آيته أكثر من
عدد نجوم السماء وكواكبها وفي رواية وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء وفي رواية
آيته عدد النجوم وفي رواية ترى فيه أباريق الذهب والقضة كعدد نجوم السماء وفي رواية
كان الأباريق فيه النجوم فكل هذه الروايات يعين أن المراد بالكيزان الأباريق المعدة
لشراب المؤمنين والختار أن هذا المدد للآية على ظاهره ولها أكثر عددا من نجوم
السماء ولا مانع غلظا ولا شرعا يجمع من ذلك بل ورد الشرع به مؤكدا كما قال صلى الله
عليه وسلم . والذي نفس محمد بيده لا آيته أكثر من عدد نجوم السماء . وهل الحوض
مختم بالنبي صلى الله عليه وسلم كما هو الاصح أو اكل نبي حوض فولان أشار اليها انقري
في اضاءة الجنة بقوله

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الرقاق

في باب في

الحوض وقول

الله تعالى

انا أعطيناك

السكوتر ومسلم

في كتاب

النضال في

باب اثبات

حوض نبينا

صلى الله عليه

وسلم

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

والسير في باب

الحرب خدعة

ومسلم في

كتاب الجهاد

والسير في باب

جواز الخداع

في الحرب

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب البيوع

في باب يبيع

الله الربا ويرى

المصدقات

ومسلم في

كتاب البيوع

(٤) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الحلق في باب

صفة التار الخ

ومسلم في

كتاب السلام

أَبَدًا (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٤٧٩ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ (١) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن جابر وعن أبي

هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٨٠ الْحَلِيفُ (٢) مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلَامَةِ مَمْحَمَةٌ لِلْبِرِّ كَذِبٌ (رواه) البخاري (٣) ومسلم

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨١ الْحَمَى مِنْ فَيْتَحٍ (٣) جَهَنَّمَ فَأَيِّرْ دُوهَا بِأَلْمَاءٍ (رواه) البخاري (٤)

ومسلم عن ابن عمر وعن عائشة وعن رافع بن خديج وعن أسماء بنت أبي بكر

رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

وحروضه مما به النص ورد * وفيه خلف هل به الهادى اترد

وهو الاصح أو لكل مرسل * حوض من العذب الرحيق السلسل

وقول سابقا المدة لشراب أهل السنة اشارة الى أن أهل البدع لا يشربون منه كما هو منصوص ومن شرب منه لا يظن أبدا كما أشار اليه الناظم بقوله

كبرانه مثل النجوم عددا * لا يظن الشارب منه أبدا

أى لا يظن ظمأ مؤلما بل ظمأ اشتهاه للشراب والا لم يكن لشراب أهل الجنة لذة

(٢) قوله خدعة هو يفتح الحاء للمرة ومثناه أن الانسان اذا خدع المقاتل له مرة لاتعاد ثانية لحذره منه بعدها وروى بضم الحاء وسكون الدال وهو الاسم من الخداع وفيه إباحة

الخداع والكذب في الحرب الا أن يكون فيه تقص عه وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد غزوة ورى بغيرها فلا تسمى تلك التورية كذبا لانها لقصد التعمية على

المنافقين ثلاثا يذمونها أخبار المسلمين لاعداهم وحينئذ قلنا التأسي بهذا الفعل الجليل منه عليه الصلاة والسلام لانه من جملة المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب (٣) قوله الحليف هو

يفتح الحاء وكسر اللام البين والمراد هنا السكاذبة وقوله منفقة يفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ورباه أى تريد في نقاق الساعة وقوله ممحمة هو يفتح الميم والحاء المهملة بينهما ميم ساكنة

وفي غير رواية أى ذكر من رواية البخاري بضم ميم منفقة وكسر الفاء مشددة ومحممة بضم الميم وسكون الثانية وكسر الحاء كما في الفرع واصلة وفي رواية منفقة ممحمة بضم الميم فهما بصيغة

اسم الفاعل (٤) القبح سطوع الحر وفورانه يقال فاحت القدر اذا غلت

٤٨٢ الْحَلَالُ بَيْنَ وَاحِدٍ وَآخَرٍ بَيْنَ وَاحِدٍ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ ^(١) لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ أَتَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْخُرَامِ كَرَاعٍ بَزَعَى حَوْلَ الْحَيِّ يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنْ حِمَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ حِمَارُهُ أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ ^(٢) صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن النعمان بن بشير

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨٣ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٨٤ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ (رواه) البخاري ^(٣) ومسلم عن عمران ابن حصين ^(٣) رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) مشتبهات أى مكتسبة الشبهة من وجهين متعارضين كلخذير البحرى واستبرأ أى طلب البراءة من الاثم والحي المسكان المحمى ويوشك يقرب والمضغة قطعة اللحم قدر ما يمتزج (٢) قوله صلحت الخ هو بضم اللام وفتحها في المتعارف والمأخوذ من هذه المادة كما أشار له فاعلم تمة لامية الافعال بقوله

وان تكن بهما عين المضى شكلت يصلح مضارعه لما به شكلا قوله بهما أى بالضم والفتح وقد أتى الناظم هنا بالمثل بقوله يصلح على وجه لطيف وقد أشار سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي لما تضمنته قوله الاوان في الجسد مضغة الخ في نصيحته حيث ذكر الجوارح وحذر من جنائيتها بقوله

وهي لسان ثم فرج بطن يد ورجل ثم عين اذن
سبح كأبواب الجحيم في العدد فارع جميعا وألزمها السدد
فانها مسؤوله في الآجل شاهدة بما جنت في العاجل
ومن عصى بواحد منها فقد فتح بابا من جحيم قد وقد
واصلها القلب فمعالج داءه واخشن برهم التقي سوداءه
صلاحه صلاحها لمن خبر والضد بالضد كما جافى الخبر

(٣) فائدة قد ورد أن من خصائص عمران بن حصين رضي الله عنه استجابة الدعاء عند ذكره ولا غرو فلكل واحد من الصحابة خصوصية يمتاز بها عن غيره وقد ورد أن عمران

في باب لكل داء دواء واستعجاب التداوي (١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع في باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات ومسلم في كتاب البيوع في باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٢) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب الحياء ووافقه فان الحياء من الايمان ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ (٣) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب الحياء ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ

حرف الخاء

٤٨٥ خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ أَخْفُوا^(١) الشَّوَارِبَ وَأَوْفِرُوا اللَّحْيَ (رواد)

ابن حصين رضى الله عنه كان يرى الملائكة عيانا فلما مرض واكتوى انقطعت عنه مشاهدة الملائكة . والسكى وان كان جائزا ان دعت له الضرورة فقتل عمران بن حصين رضى الله عنه أكل في حقبة التوكل وترك التداوى بالسكى (١) اخفوا الشوارب أى بالقوا فى قصها . وقد وقع خلاف فى المراد بالاحفاء فقبل الاستقصاء والاستئصال كما هو معناه فى كتب اللغة وقيل القص حتى يبدو طرف الشفة وهذا هو الصواب . وأوفروا اللحي أى اتركوها وفى رواية واعفوا اللحي ورواية المتن هنا تفسرها والمراد بتوفيرها تركها الى أن تطول طولا معتادا شرعا وقد حده بعضهم بالقبضة وبعضهم بالقبضتين والانسب كونها لا تزداد على القبضة لان تطويلها جدا من المغالاة وأقبح منه حلقها اذ لا يجوز للرجل الا لعذر كالتداوى ويجب على المرأة اذا نبتت لها لحية وحكم الشارب والمنفقة حكم اللحية وفى الميسر على خيايل ان من عمد حلقها يؤدب وترد به شهادته وقد نظمت ذلك فى زمن قرأتى لمختصر خليل بقولى

يمنع للرجل حلق لحيته على الذى اعتمد مع عتقته
الا لعذر كتداوى ووجب ذلك على المرأة فيما ينتخب
والحكم فى الشارب حكم ما ذكر ذكر ذا المغني جميعا فادكر
وفى الميسر الشهادة ترد به وتأديب ذوى العمد ورد

قال مقبده وفقه الله تعالى ومقابل المنع قول بالسكراهة التزيمية لبعض المالكية وللمتأخرين من الشافعية وقد نسبة ابن حجر فى فتح البارى للقاضي عياض رحمه الله تعالى ولما عمت البلوى بحلقها فى البلاد الشرقية حتى ان كثيرا من أهل الديانة قلد فيه غيره خوفا من ضحك العامة منه لا اعتيادهم حلقها فى عرفهم بحث غاية البحث عن أصل أخرج عليه جواز حلقها حتى يكون لبعض الافاضل متدوحة عن ارتكاب المحرم باتفاق فاجريته على القاعدة الاصولية وهى ان صيغة (افعل) فى قول الاكثرين للوجوب وقيل للندب وقبل للقدر المشترك بين الندب والوجوب وقيل بالتفصيل فان كانت من الله تعالى فى القرآن فهى للوجوب وان كانت من النبي عليه الصلاة والسلام كما فى الحديث هنا على الرايتين وهما رواية أوغروا ورواية اعفوا فهى للندب وقد أشار الى هذه الاول فى صيغة (افعل) صاحب مراقى السعود فى علم الاصول بقوله

(وافعل) لى الاكثر للوجوب وقيل للندب أو المطلوب

وقيل للوجوب أمر الرب وأمر من أرسله للندب

وهذا القول الاخير هو الذى ينبغي حل العامة عليه لما عمت البلوى بهذه البدعة الشنيعة وهى فى حق العلماء أقبح وأقبح وغيرهم أولى بالعذر نسأل الله تعالى التوفيق لاتباع السنة والمحنة البيضاء

البخارى ^(١) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٨٦ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا (رواه البخاري ^(٢) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٨٧ خُذَهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ يَعْنِي ضَالَّةَ الْغَنَمِ (١) (رواه البخاري ^(٣) ومسلم عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨٨ خُذِي فُرْصَةً ^(٢) مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٨٩ خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي بَنِيكَ « قَالَ لَهُ هُنْدِ بِنْتُ عُتْبَةَ أَمْرَأَةٌ أَبِي سُمَيَّانَ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٩٠ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ^(٣) وَطَوْنُهُ سِتُونَ ذِرْعًا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ الْفَرِّ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ فَإِنَّمَا يُحْيِيكَ وَنَحْيَةٌ ذُرِّيَّتُكَ فَذْهَبَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي طَوْلِهِ سِتُونَ ذِرْعًا فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ (رواه البخاري ^(٤) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩١ أَى خُذَهَا لِأَنَّهُا ضَمِيمَةٌ لَا تَمْنَعُ نَفْسَهَا مِنْ صَفَارِ السَّبَاعِ وَهِيَ أَمَا إِنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ أَوْ صَاحِبُهَا أَوْ أَخُوكَ الَّذِي يَمْرُ بِهَا أَوْ الذَّئِبُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ضَالَّةُ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا تَمْنَعُ نَفْسَهَا (٢) الْفُرْصَةُ قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَمُحْوٍ (٣) صُورَتُهُ أَى عَلَى صُورَةِ آدَمَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَلَيْسَ كَذَرِّيَّتِهِ يَكُونُ لُطْفَةً تَمَّ عِلْقَةً وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ حَذَفَ (عَلَى صُورَتِهِ)

(١) أخرجه البخارى فى كتاب اللباس فى باب تقليم الاظفار ومسلم فى كتاب الطهارة فى باب خصال الفطرة (٢) أخرجه البخارى فى كتاب الصوم فى باب صوم شعبان ومسلم فى كتاب الصوم فى باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم فى غير رمضان (٣) أخرجه البخارى فى كتاب اللقطة فى باب ضالة الغنم ومسلم فى كتاب اللقطة (٤) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله عز وجل وإذا قال ربك للملائكة

(١) أى خذها لأنها ضميمَةٌ لا تمنع نفسها من صفار السباع وهى أَمَا إِنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ أَوْ صَاحِبُهَا أَوْ أَخُوكَ الَّذِي يَمْرُ بِهَا أَوْ الذَّئِبُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ضَالَّةُ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا تَمْنَعُ نَفْسَهَا (٢) الْفُرْصَةُ قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَمُحْوٍ (٣) صُورَتُهُ أَى عَلَى صُورَةِ آدَمَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَلَيْسَ كَذَرِّيَّتِهِ يَكُونُ لُطْفَةً تَمَّ عِلْقَةً وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ حَذَفَ (عَلَى صُورَتِهِ)

٤٩١ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ^(١) قَالَ لَهُ رَجُلٌ سَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ

فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِ هَذَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَامُ
شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الرِّكَاءَ فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ
وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَقْصُ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ . وَيُرْوَى أَفْلَحَ وَاللَّهِ إِنْ صَدَقَ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم
عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

أقوام أفندتهم
مثل أفندة
الطير
(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الإيمان
في باب الركة
من الإسلام
ومسلم في
كتاب الإيمان
في باب خمس
صلوات في
اليوم واليلة

٤٩٢ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ
وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر

(١) سببه كما في الصحيحين عن راويه طلحة بن عبد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة
المقتول يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة وله في البخاري
أربعة أحاديث هذا أحدها قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد
ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة الخ الحديث وقوله جاء رجل هو ضمام بن
ثعلبة أو غيره وقوله إلا أن تطوع هو يتخفيف الظاء على حذف أحد التاءين فاصله تطوع بتمام
لكن حذف أولهما اقتصارا على الثاني للتخفيف كما أشار إليه ابن مالك في الالفة بقوله
وما بتمام ابتدى قد يقتصر فيه على تا كشرين العبر

ومنه قوله تعالى (يوم يأتي لاتكلم نفس) الآية وقوله أفلح إن صدق استشكله بعضهم
بكونه أنبت له الفلاح بمجرد ما ذكر وهو لم يذكر له جميع الواجبات ولا المنهيات ولا
المندوبات وأجيب بأنه داخل في عموم قوله في حديث اسماعيل بن جعفر المروي عند البخاري
في الصوم بلفظ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام (فان قلت) أما فلاحه
بأنه لا ينقص فواضح وأما بأن لا يزيد فكيف يصح (فقد أجاب النووي عنه) بأنه أثبت له
الفلاح لأنه أتى بما عليه وليس فيه أنه إذا أتى بزيادة على ذلك لا يكون مفلحا لأنه إذا أفلح
بالواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب أولى وفي مجيء هذا الرجل ثائر الرأس من بعيد وأقرار
النبي عليه الصلاة والسلام له على ذلك وتعليمه أيام دأبل لطلب السفر والارتحال لتعليم العلم وفي
حلف النبي عليه الصلاة والسلام جواز الحلف من غير استعلاف ولا ضرورة وفي حلقه أيضا باني
الرجل جواز الحلف بغير الله جريا على عادة العرب دون قصد تعظيم غير الله بالحلف ويروى
نظيره عن الصديق رضي الله عنه

رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٩٣ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ ^(١) اَلْحِتَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَقَلِيلُ

الْأَخْفَارِ وَتَنْفُ الْإِبْطِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه

عن رسول الله ﷺ

٤٩٤ خِيَارُكُمْ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمرو

رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٩٥ خَيْرُكُمْ قَرْنِي ^(٢) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَكُونُ

بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ

وَلَا يُؤْفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمْنُ (رواه) البخارى ومسلم عن عمران بن

حصين رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٦ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِيٍّ ^(٣) (رواه) البخارى ^(١) بزيادة

(وأبدا بن تعول) عن أبى هريرة ومسلم عن حكيم بن حزام كلاهما رضى الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) من الفطرة أى من السنة يعنى من سنن الانبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نقتدى بهم

فيها والاستحْدَادُ حلق العانة بالحديد (٢) خيركم قرني يعنى الصحابة ثم التابعين والقرن أهل

كل زمان وقيل أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة سنة وقوله يَنْذِرُونَ هو من بابي ضرب

ونصر (٣) قوله عن ظهر غي أى ما كان عفوا قد فضل عن غي وقيل أراد ما فضل عن

الليال والظهر قد يزداد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكيثا كأن صدقته مستندة الى ظهر

قوى من المال وقوله وأبدأ بمن تعول معناه أبدأ عن تجب عليك نفقته يقال خال الرجل أهله

إذا قاتهم أى قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرها لان الواجب مقدم على غيره

ويقدم ممن تجب نفقته شرعا من كان أحق كما أشار اليه بعض علمائنا بقوله

بنفسك أبدأ فبأهل إن يفتق حالك عن اتفاق من لله يحق

والخلف في الولد والوالد هل يحاصصان أو يبدأ الأول

لكن تقدمه نفسه على أهله تأباه المروءة وفيه للنظر بحث أيضا لان نفقة الامل وجبت

عوضا عن تمكينها البضع فأما أن ينفق أو يطلق

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الزكاة

في باب لاصدقة

الا عن ظهر

غنى ومسلم

في كتاب

الزكاة في باب

بيان ان اليد

العليا خير من

الييد السفلى

وان اليد العليا

هى المنفقة

وان السفلى

هى الآخذة

٤٩٧ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيْءُ أَقْوَامٌ

تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِيْنُهُ وَيَمِيْنُهُ شَهَادَتُهُ^(١) (رواه) البخارى^(١) ومسلم

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٨ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ أَخَاهُ^(٢) عَلَى وَلَدٍ

فِي صَغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ (رواه) البخارى^(٢) ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٩ خَيْرُ نِسَاءِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ^(٣) وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيْجَةُ بِنْتُ

خُوَيْلِدٍ^(٤) (رواه) البخارى^(٣) ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول

الله ﷺ

(١) أى يزوجون شهادتهم بالحلف فتارة يحلفون قبل أداء الشهادة وطورا يكسرون لقلة مبالاتهم بالدين وهذا من اخباره الغريب وهو الواقع في زماننا هذا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (٢) أخاه من الحنو وهو الشفقة وأرعاه من الرعاية وهو الحفظ وفي ذات يده أى في ماله المضاف اليه بصونه وترك التدبير في الاتفاق (٣) أى هي خير نساء زمانها لما خصها الله تعالى به مما لم يؤته أحدا من النساء في ذلك الزمان لانه طهرها واصطفاهما على نساء العالمين . وكلها روح القدس ونفخ في درعها ولم يقع هذا لغيرها من النساء . وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاتنين (٤) أى نساء زمانها لانها أول الناس على الاطلاق ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هي أول النساء ايمانا والصديق أول الرجال وعلى أول الصديقين رضى الله عن الجميع . وقد صدقته حين كذبه المبشرون . ووجدت له بما لها فسبقها الى الاسلام وقت ان كان غريبا ومؤازرتها ونصرتها وقيامها في الدين لله تعالى بنفسها ونفيسها لم يشاركها فيه أحد من أمهات المؤمنين ففازت بذلك . ويستثنى من هذا العموم السيدة فاطمة فانها بضة منه صلى الله عليه وسلم فانها أفضل بلا شك لما جاء في رواية مسلم انه قال لها صلى الله عليه وسلم (اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين) وفي رواية لأحمد (أفضل نساء أهل الجنة) فاذا فضلت عليهن في دار القرار ففي دار الفناء من باب أولى لان ثمرة التفضيل في الدنيا إنما تظهر بمظن الدرجات في الآخرة واختلف هل خديجة أفضل أم عائشة رضى الله عنهما لحديث (ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) المتفق عليه المتقدم في هذا الكتاب في صحيفة ٦٥ والذي عليه الاكثر تفضيل خديجة رضى الله عنها ومما يرجح ذلك كون الله أقرأها السلام بوحي منه على النبي صلى الله عليه وسلم كالصديق رضى الله عنه كما صح

الحلى بأل من هذا الحرف

٥٠٠ الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبَةً ^(١)

بِهِ نَفْسُهُ فَيَذْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ (رواه البخاري ومسلم
عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٥٠١ الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ ^(٢) (رواه البخاري ومسلم عن البراء رضي
الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٥٠٢ الْحَيْلُ لِثَلَاثَةٍ هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا
الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ ^(٣) أَوْ
رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا مِنْ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ

في الحديث وإليه أشار الناظم بقوله

كلا العتيق وخديجة السلام يقرؤه جل جلاله السلام

وأما عائشة رضي الله عنها فالمراد أن جبريل أرسل لها بالسلام من نفسه مع النبي صلى الله
عليه وسلم وأما تبشير كل منهما بالجنة فهو واقع أما عائشة فهو في صريح القرآن كما في قوله
تعالى (أولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم) لأن الرزق الكريم المراد به
رزق الجنة إلى ما انضم لذلك من تبشيرها بالجنة في الأحاديث الصحيحة وأما خديجة رضي الله
عنها ففي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب) وقد تقدم في أول حرف الباء من هذا الكتاب إلى غير ذلك من
الأحاديث المبشرة لها بالجنة (١) قوله طيبة به نفسه أي الحازن بأن لا يخون فيما أخذه ولا يؤذي
الغفير في إعطائه (٢) أي في استحقاق الحضنة عند فقد الأم لأنها تقرب منها في الخلو والشفقة
والاهتمام إلى ما به صلاح المحتضن وقوام أسرته (٣) المرج بفتح الميم واسكان الراء مرعى
الدواب. والروضة الموضع المعجب بالزهور قاله في الصباح والطيل كمنب وتشد لأمه جل تشد
به قائمة الدابة أو تشد وتمسك طرفه وترسلها تمرى وطول لها أرخى طولها في المرعى كما في
القاموس فالطيل هنا الحبل الطويل يشد أحد طرفه في وند أو غيره والطرف الآخر في يد
الفرس ليديره ويرعى. واستنت شرفاً أو شرفين عدت شوطاً أو شوطين يقال لمننت الفرس
عبداً لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه. وتقنيا أي استغناء بها عن الطلب من الخاس ونواء
بكسر النون أي معاداة لاهل الاسلام

أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آتَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَسِتْرًا وَتَعَفُّا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا فَفِي لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا نَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَفِي لَهُ وَزَرٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٣ أَلْخِيلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا آخِيزُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْآجِرُ وَالْمَغْنَمُ (رواه) البخارى ومسلم عن عروة البارقي رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٤ أَلْخِيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا آخِيزُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمرو عن عروة بن الجعد رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٠٥ أَلْحَنِيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طَوَّلُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلدُّوْمَنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الدال

٥٠٦ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا الشَّابُّ مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرِكَ لَدَخَلْتُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٧ دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطْنَاهَا فَلَمْ تُطْعِمْنَاهَا وَلَمْ تَدْعُنَا تَأْكُلْ

مِنْ خَشَّاشٍ ^(١) الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة

(١) أخرجه البخاري في

كتاب الوضوء

في باب اذا

أدخل رجله

وما طاهر ثوبان

ومسلم في

كتاب الطهارة

في باب المسح

على الخفين

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب العيدين

في باب اذا

قامت العيدين

يصل ركعتين

الح ومسلم

في كتاب

العيدين

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٨ دَعَمُهَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ^(٢) يَعْنِي الرَّجُلَيْنِ فِي الْخَفَيْنِ (رواه

البخاري ^(١) ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٩ دَعَمُهَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ ^(٣) (رواه البخاري ^(٢) ومسلم

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ وفي رواية البخاري زيادة

(وتلك الايام أيام متى)

(١) خَشَّاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ (٢) سببه كما عن راويه المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي

صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأَنْزِعَ خفيه فقال (دعما فاني أدخلتهما طاهرتين)

ومسح عليهما وفي هذا الحديث جواز المسح عليهما اذا كانا ملبوسين على طهارة كما هو مذهبنا

والله أشار خليل بقوله بطهارة ماء كملت بلا ترغف وعصيان لباسه أو سفره الح (٣) سببه كما

في الصحيحين في كتاب العيدين عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه

دخل عليها وعندها جازشان في أيام فني تغنيان ونضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجى ثوب فآثرهما أبو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال

دعما يا أبا بكر الخ ثم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستترى بردائه وأنا أنظر

إلى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فأقعدوا قدر الجارية العربية الحديثة السن اه واللفظ لمسلم

وقوها فأقعدوا قدر الجارية العربية الخ معناه كما للتووى وغيره أن الجارية تحب اللهو والتفرج

والنظر إلى اللاب حبا يابغا ونحصر على إدامته ما أمكنها ولا تمل ذلك إلا بعذر من طول

ونحوه وقوها العربية هو بفتح العين وكسر الراء ثم يباء موحدة وممنها المشتبهة للاب والمحبة

له وفي رواية لمسلم قال أبو بكر أبحر زور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا

وقوله أبحر زور أي أتغنيان بزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزمور

بضم الميم الاولى وفتحها والضم أشهر ويقال أيضا سمرار بكسر الميم واصله صوت بصغير والزمير

الصوت الحسن ويطلق على الغناء أيضا وفي استنكاره لذلك دليل على أن مواضع الصالحين

وأهل الفضل تنزه على الهوى والآفو والاهو وان لم يكن فيه ثم توفيه أن التابع للكبير اذا

رأى بحضرة ما يستذكر أو مالا يليق بمجلس الكبير ينكره ولا يكون هذا اقتياما على

الكبير بل هو أدب ورعاية حرمة وإجلال للكبير كذا قاله النووى والصدوق رضي الله

عنه انما أشكر ذلك قبل علمه بالاخته في العيد من النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل جوازه

٥١٠ دَعَا فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا (١) يَحْتَرُّ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ

في العبد سكنت النبي عليه الصلاة والسلام عنهن وتغطي بثوبه وحول وجهه اعراضا عن اللهو ولئلا يستحيين فيقطعن ما هو مباح لهن وكان هذا من رأفته صلى الله عليه وسلم وحلمه وحسن خلقه اه مخلصا من النوى على مسلم أيضا ويعلم من هذا الحديث وشبهه أن اللعب والرقص والغناء إنما أبيع جميعها هنا لاجل كونها فمات في العيد خاصة والذي أقر النبي عليه الصلاة والسلام على فعلها أيضا إنما هو الجوارى والحديثة ومن في معناهم لا إلا كبير والافاضل لاسيما أئمة الصوفية الذين هم خلاصة عباد الله المؤمنين الذين هم أحق بالاخلاص والاعراض عن الدنيا وهوها وعدم الطمأنينة لها اقرله تعالى (اعدوا) إنما الحيوية الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد) الى قوله (وما الحيوية الدنيا الا متاع الفرور) وشبهها من الآيات ومحل جواز ذلك في العيد أيضا اذا لم يكن مشوبا بعبادة كذكر الله تعالى حين هذا الرقص والغناء لئلا يتخذ الدين هزوا واعيا فيدخل في عموم ما نهى الله عنه بقوله (اتخذوا دينهم هزوا واعيا) وأول من اتخذ الرقص في العبادة عبدة المعجل وقد بسطت الكلام على منع رقص المتصوفة اليوم حين ذكر الله في غير هذا الموضع كرسالي السهامة (تزيين الدفاتر بمناقب الشيخ عبد القادر)

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن راويه أبي سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً بعته على بن أبي طالب من اليمن جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي وهو خرقوص بن زهير أصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال وبلك من بعدل اذا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب دعني أضرب عنقه قال دعه فان له أصحابا اخ فالحطاب يقول النبي عليه الصلاة والسلام (دعه) هو عمر بن الخطاب والمقصود هو خرقوص بن ذي الخويصرة . وقوله فان له أصحابا أى سيأتى بدمه قوم يكونون على موافقته في سوء سيرته وطريقته المؤدية لاشتمع الردة لما اشتهت عليه من الشك في صدق النبي عليه الصلاة والسلام ونسبة غير العدالة له وذلك متضمن للازدراء به الذي هو ردة فعوذ بالله منها وقوله يحقر هو يكسر القاف أى يستقل أحدكم صلاته مع صلاته اخ والرمية بفتح الراء ثم ميم مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة هي الدابة الرمية وقوله ينظر هو بالياء للمفعول والنصل بفتح النون حديدة السهم والمراد بالقوله فلا يؤتجد فيه شيء انك اذا نظرت الى قلوب هؤلاء لا تجد فيها أثرا لما شرع الله من السادات بل تجد لهم تساوة قلوب الكفرة مثل ما لا يؤتجد في النصل أثر للصيد المرائى . والراف بفتح الراء وبالصاد المهملة عقب يلوى على مدخل النصل واحده نصفه بالتعريك كما قاله شارح مشرق الانوار والنضى بفتح النون وكسر الصاد الموحدة وتشديد الياء بما يكون من السهم بين الريش والنصل والغديز جمع قبة بضم القاف وبالذال المعجمة وهي ديش السهم . وقوله قد سبق الفرس بالدم أى جاوزها ولم يملق فيه منها شيء بل خرج بدمه أى الدم والفرس وحاصل هذا التشبيه في الامور المذكورة أنه عليه الصلاة والسلام شبه دملوله

(١) أخرجه البخاري في كتاب استنباط المرتدين والمعادين في باب من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا يفر الناس عنه ومسلم في كتاب الزكاة في باب ذكر الخوارج وصفاتهم.

مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ وَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدِّمُ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عِضْدَيْهِ مِثْلُ ثَنِي الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبِضْمَةِ تَدْرُدُ بِخُرْجُونٍ عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَيُرْوَى عَلَى حِينِ فِرْقَةٍ (رواه البخاري) (١) ومسلم عن

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١١ دَعَوْهَا (١) فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ * يَعْنِي دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ أَيْ قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ

هؤلاء الفرقة في الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شيء منه يسهم أصاب الرمية ونفذ منها غير متعلق به شيء من فرثها وذمها لسرعة نفوذه منها وهو تنبيه عجيب اذ من دخل الاسلام ولم يعظم النبي عليه الصلاة والسلام الذي جاء بالاسلام ونزل عليه القرآن المشتمل على الامر بتعظيمه غاية التعظيم لا يخفى أن الاسلام خرج من قلبه ونفذ هو من الاسلام أي خرج خروجاً سريعاً كخروج السهم السريع الذي لم يتعلق به شيء من الرمية وهذا الحديث من جوامع كله صلى الله عليه وسلم البليغة ومن أعلام نبوته أيضاً . وقوله آيتهم أي علامة أولهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثني المرأة أو مثل البضمة شك الراوي والبضمة بفتح الباء للموحدة وسكون الضاد المعجمة قطعة اللحم . وقوله تدرد أي تتحرك وهو بذلك مفتوحين مهملين وبراءين أولاهما ساكنة بين الدالين واصله تدرد بتاءين حذف أولاهما تخفيفاً للقاعدة المشار لها بقول ابن مالك

* وَمَا بَتَاء مِنْ ابْتَدَى قَدْ يَقْتَصِرُ * الْبَيْتُ وَقَوْلُهُ يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ هُوَ بِكسر الفاء على رواية خير والراد بهم على كرم الله وجهه وأصحابه حينئذ ويروي على حين فرقة بضم الفاء أي على حين تشتت أمر المسلمين واضطراب أحوالهم وعلى هذه الرواية يكون معنى على كما في قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) وقد جرت عادة الله أن يخالف لواء المسلمين الأعظم لا يخرج إلا على حين فرقة من المسلمين وضعف واختلاف كلمة

(١) المراد بدعوى الجاهلية كلمة الاستغاثة المبهودة عندهم حين إرادة القتال وهي (يا بلي فلان) وسبب هذا الحديث كما رواه جابر في الصحيحين واللفظ للبخاري قال كنا في غزاة فكسح رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري يا لئاص قال المهاجري يا لئاص جرين خدمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسح رجل من المهاجرين رجلاً من

(١) أخرجه
البخارى في
كتاب صلاة
العبد في
باب الحراب
والدرق يوم
العيد ومسلم
في آخر كتاب
صلاة العبد

حِينَ كَسَمَهُ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَوْلَ الْمُهَاجِرِيِّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ (رواه)
البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ
٥١٢ دُونَكُمْ^(١) يَأْتِي أَرْفَدَةً * قَالَهُ يَوْمَ عِيدٍ لِلْأَسْوَدَانِ وَكَانُوا يَلْعَبُونَ
بِالدَّرَقِ وَالْحَرَابِ (رواه) البخارى^(١) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
عن رسول الله ﷺ

الانصار فقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
(دعوها فانها منقنة) قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر
ثم كثير المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوفد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا
المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم (دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) ام بلفظه
وقوله فكسع رجل الخ أي ضرب بيده على دبره والمهاجري الضارب اسمه جهجاها الغفاري
والانصارى المضروب يسمى سنانا الجهني وقوله منقنة هو بضم الميم ثم بنون ساكنة بعدها
مشنة مكسورة ثم نون بصيغة اسم الفاعل أي خيثة . وفي الترمذي أن عبد الله بن أبي المنافق
لما قال ما حكى الله عنه (لئن رجعنا الى المدينة الى قوله الاذل) قال له ابنه عبد الله
الصحابي الجليل ابن عبد الله بن أبي المنافق والله لا تنقلب أي الى المدينة حتى تقول لك أنت
الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز فقل . وقوله لا يتحدث الناس الخ (ان أورد
عليه) أن هذا لا يتجه الا لو كان صحابيا وهو كان رأس المنافقين فكيف أدخله في الاصحاب
(أجيب) بأنه أدخله فيهم اعتبارا لظاهر نطقه بالشهادتين وفي قتله تنفير غيره عن الاسلام
والتزام مفسدة لدفع أعظم منها جائز شرعا

(١) أي الزموا لعبكم وقوله أرفدة هذه كنية للجبشة وأرفدة بنتج الهزرة واسكان الزام
وكسر الفاء وقد تنتج وبالدال الهمة وهو جد الحبشة الاكبر وزاد الزهرى عن عروة فزجرهم
عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما بنى أرفدة) ولفظة دونكم من ألفاظ الإغراء
وحذف المقري به تقديره عليكم بهذا اللعب الذي أنتم فيه قال الخطابي وغيره وشأنها أن
يتقدم الاسم كما في هذا الحديث وقد جاء تأخيرها شاذًا كقوله

يا أيها المائخ دلوى ويحك * أنى رأيت الناس يحمدونكا

وفي هذا الحديث جواز اللعب الذي لامعية فيه في العيد خاصة ولا حجة فيه للعب المتصوفة
الآن حين الذكر وضرهم الزامير ورفصهم مع رفع الارجل في آن واحد كان ذكر الله
تعالى من تعظيمه التلاعب والطرب مع ان ذلك خلاف قوله تعالى (أما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم) الى آخر الآية وأما اتخاذ العبادة هزوا ولعبا فقد ذم الله بنص
القرآن وهو صنع عبدة العجل كما أشرنا اليه سابقا عند حديث (دعها يا أبابكر)

حرف الذال

٥١٣ ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شمع الجبال ومسلم في كتاب الايمان في باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل الجن فيه

المحلى بأل من هذا الحرف

٥١٤ الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَا (١) وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَا وَالْتَمَرُ بِالْتَمَرِ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَا وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب واذكر في الكتاب مريم ومسلم في كتاب الفضائل في باب فضائل عيسى عليه السلام

حرف الراء

٥١٥ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ وَالْفَجْرِ وَالْحَبْلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَلِيلِ وَالْإِيلِ وَالْفَدَادِينِ (٢) أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٦ رَأَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عَيْسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتَ عَنِّي (٣) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ها وها هو أن يقول كل واحد من اليمين ها فيعطيه مافي يده كالحديث الآخر الا يبايد يعني مقابضة في المجلس وقيل معناه هاك وهات أي خذ وأعط (٢) الفدادون الذين نملوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم واخذهم فداد (٣) قوله وكذبت عني أي كذبت ماظهر لي من سرقته لاحتماله انه أخذه باذن صاحبه أو بأن له حق فيه وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الخائف لا انه كذب نفسه حقيقة لان المشاهدة أعلى اليقين

٥١٧ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَةً ^(١) فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَائِبَ وَبَجَرَ الْبَحِيرَةَ (رواه) البخارى ^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٨ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهْجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ ^(٢) وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ^(٣) يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَمَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْغَفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَبِيرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَبِيرِ بَعْدُ وَتَوَابَ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ (رواه) البخارى ^(٢) ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٩ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُفْرَى بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا ^(٤) جَمْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبَطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالْجَلَّالَ (رواه) البخارى

(١) القصب من العظام كل عظم أجوف فيه نخ . والسوائب جمع سائبة وسبها أنه كان الرجل إذا نذر لقدم من سفر أو بزه من مرض أو غير ذلك قال نافق سائبة ملا تمنع من ماء ولا مرعى ولا نحاب ولا تركب . وبحر البحيرة شق أذنهما وهى بات السائبة كلوا بحرمون منها ما يحرمون من أمها فأبطل الله ذلك (٢) وهى بسكون الهاء وفتحها أي وهى (٣) أول عليه الصلاة والسلام بالسيف بالمؤمنين لأنهم أنصروه وكان صلى الله عليه وسلم يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه وأول انقطاع صدره عن استشهد يوم أحد من أكابر أصحابه ومن أعظمهم عمه حمزة رضى الله عنه الذي كان كالأسد الباسل في جيشه وهز السيف هو حتمهم على الجهاد وفي قوله صلى الله عليه وسلم ثم هز زته أخرى إشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم حملهم على الجهاد مرة أخرى في ذلك اليوم (٤) الطوال الطويل والجمد مجتمهم الجسم وشنوءة اسم قبيلة من قحطان في اليمن وجمدا أى ليس بمسترسل الشعر

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة المائدة في باب قول الله عز وجل (ما جعل الله من بحيرة) الآية ومسلم في كتاب الجنة وصنة نعيمها وأهلها في باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢) أخرجه البخارى في باب علامات النبوة قال حدثني محمد بن السلاء حدثنا حماد بن أسامة الخ ومسلم في كتاب الرؤيا في باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٢٠ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْانِي فَأَخْذَا يَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ يَدُهُ كَلْبُوبٌ ^(١) مِنْ حَدِيدٍ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ فَيَشْقُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ قَفَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ الْآخَرِ وَيَلْتَمِمْ هَذَا الشِّدْقُ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ قُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَقِي عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يَدُهُ فِئْرٌ ^(٢) أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدُخُ بِهَا رَأْسَهُ فَيَتْدَهْدُهُ أَلْحَجَرُ فَإِذَا ذَهَبَ لِبَاسُ أَخَذَهُ عَادَ رَأْسَهُ كَمَا كَانَ فَيَضَعُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا بَيْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى بِنَاءِ التَّنُورِ أَغْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يُوقَدُ تَحْتَهُ نَارٌ فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ فَإِذَا أَوْقَدَتْ أَرْتَفَعُوا حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يُخْرَجُوا فَإِذَا أُخِذَتْ رَجَعُوا فِيهَا فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا بَنَاهُ مِنَ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ وَعَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ رَمَى فِيهِ حَجَرًا فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ قُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ وَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَإِذَا شَيْخٌ فِي أَصْلِهَا حَوْلَهُ صِبْيَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ فَهُوَ يَحْشُهَا ^(٣) وَيُوقِدُهَا فَصَعِدَا بِي شَجَرَةً فَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرِ دَارًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فَإِذَا فِيهَا رِجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ وَفِيهَا نِسَاءٌ

(١) الكلبوب مثل تنور خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد وفي الحديث هنا أنه من حديد والعقافة الجن وهو الترس (٢) الفهر بالكسر الحجر من السكف وقيل هو الحجر مطلقا والشدخ كسر الشيء الاحرف تقول شدخت رأسه فاندخ ويتدهده أى يتدحرج (٣) يحشها يوقدها يقال حشيت النار إذا ألهبها وأضرمتها

وَصَبِيَّانَ فَأَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَمِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ فَأَذْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ
وَأَفْضَلُ فِيهَا شُبُوحٌ وَشَبَابٌ فَقُلْتُ لَهُمَا إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّفْتُمَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ
فَاخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَا نَعَمْ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ
كَذَّابٌ يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَنُحْمَلُ عَنْهُ فِي الْأَفَاقِ فَهُوَ يُضْغَعُ بِهِ مَا رَأَيْتُ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ يُضْغَعُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ
مُسْتَقِيمًا عَلَى قَفَاهُ فَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا
فِيهِ بِالنَّهَارِ فَهُوَ يُفْعَلُ بِهِ مَا رَأَيْتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتُ فِي
التَّشْوِيرِ فَهُمْ الرُّثَاةُ وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتُ فِي النَّهْرِ فَذَلِكَ أَكِلُ الرِّبَا وَأَمَّا
الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا
الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ رَأَيْتُ فَأُولَادُ النَّاسِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ يُوقِدُ
النَّارَ فَذَلِكَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَتِلْكَ النَّارُ وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي دَخَلْتُ أَوَّلًا
فَدَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا الدَّارُ الْآخَرَى فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا
مِكَائِيلُ ثُمَّ قَالَا لِي أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ فَإِذَا كَثِيفَةُ السَّحَابِ فَقَالَا لِي
وَتِلْكَ دَارُكَ فَقُلْتُ لَهُمَا دَعَانِي أَذْخُلُ دَارِي فَقَالَا إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَكَ عُمْرٌ لَمْ
تَسْكُنْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَهُ دَخَلْتَ دَارَكَ (رواه البخاري ومسلم عن سمرة

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٥٢١ رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ (١) أَمْرَأَةٌ أَبِي طَلْحَةَ
وَسَمِعْتُ خَشْفًا مِنْ أَمَامِي فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا بِلَالٌ وَرَأَيْتُ

(١) الرميضاء ويقال لها الرميضاء وهي أم سليم بنت ملحان الانصارية أم أنس بن مالك
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخشف الحس والحركة والفناء بكسر الفاء المتبع امام
الدار وفي رواية أن عمر رضي الله عنه لما سمع قوله عليه الصلاة والسلام فذكرت غيرتك
بكي وقال أعليك أغار يا رسول الله

قَصْرًا أَيْضَ فِتْنَانِهِ جَارِيَةً فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فَارَدْتُ أَنْ أَذْخُلَهُ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَ ذَلِكَ (رواه) البخاري (١)

(١) أخرجه
البخاري في
باب فضائل
أصحاب النبي
عليه الصلاة
والسلام في
باب مناقب
عمر بن الخطاب

ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢٢ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ (١) (رواه)

البخاري ومسلم عن أنس وعن عبادة بن الصامت وعن أبي هريرة رضي الله

عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٢٣ رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذْأً وَكَذْأَ آيَةٍ كُنْتُ أَسْتَظَنُّهَا

مِنْ سُورَةٍ كَذْأً وَكَذْأً (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها

عن رسول الله ﷺ

٥٢٤ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ (٢) (رواه)

البخاري (٣) ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢٥ رَدَّ (٣) الْبَشَرَى فَاقْبِلَا أَنْتُمَا قَالَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِدَحْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ

رضي الله عنه
ومسلم في
كتاب فضائل
الصحابية في
باب فضائل
أم أنس بن
مالك رضي
الله عنها
(٢) أخرجه
البخاري في
كتاب الادب

(١) يعني من أجزاء علم النبوة من حيث إن فيها أخبارا عن الغيب وهذا كقوله عليه

الصلاة والسلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات (٢) سببه أنه صلى الله عليه وسلم قسم قسمة

وآخر فيها أناسا من المؤلفة قلوبهم فقال رجل هذه قسمة ما عدل فيها أو ما أريد بها وجه

الله فأخبر صلى الله عليه وسلم بما وقع فدمر وجهه (أي تغير لونه) وقال رحم الله موسى قد

أودى الخ كما دل عليه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى)

الآية وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع الصبر الجميل بالدعاء لهم فقد قال لما بالفت

فريش في ابذائه يوم أحد (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) فأُزِلَ الله سبحانه وتعالى

عليه (وانك لعلی خلقك عظيم) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته لقد جاءنا

بكل خير من خيري الدنيا والآخرة فجاءه الله عنا أحسن الجزاء وحشرنا تحت لوائه وأماننا

على الإيمان بمجواره آمين

(٣) قوله رد البشرى الخ المراد بالذي رد البشرى أعرابي قال له النبي عليه الصلاة والسلام

أبشر فلم يقبل وسبب هذا الحديث كما عن راويه أبي موسى حسب ما أخرجه الشيخان عنه

قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهم يازلون بالجمرة بين مكة والمدينة ومعه بلال

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال لا تنجلى ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد

في باب من
أخبر صاحبه
بما يقال فيه
سوء مسلم في
الزكاة

يَذِيهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرَغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتَحَوَّرَا

أكثرت على من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيفة الغضبان فقال رد البشري فأقبلا
أتما الخ الحديث وقوله الجعراة هي بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تنكسر
العين ونشدد الراء وقوله بين مكة والمدينة قال عياض هي بين مكة والطائف ومكة والى مكة أقرب
وقد انكسر الداودي كونها بين مكة والمدينة وقال إنما هي بين مكة والطائف وبه جزم النووي
وقوله ألا تنجز لي ما وعدتني أي ألا توفيني ما وعدتني وهذا الوعد المذكور يحتمل أن يكون
خاصا لهذا الاعرابي ويحتمل أن يكون من الوعد العام الذي وعده الناس أن يقسم غنائم حنين
بالجعراة بعد رجوعه من الطائف وكان طلبة الاعرابي التعجيل بتسليمه منها وقوله أبشر بهمزة
قطع أي أبشر أيها الاعرابي بقرب القسمة أو بالنواب الجزيل على الصبر وقوله طائفة أي
بقية من ذلك الماء (وفي هذا الحديث) وغيره من أحاديث الصحيح أن سنة النبي صلى الله
عليه وسلم التي أقر أصحابه عليها بل حضهم عليها غاية هي التبرك بكل ما لا يسه عليه الصلاة
والسلام من ماء أو طعام أو لباس أو مكان ومن ذلك التبرك بعمرته الشريف وبشعاعته
الشريفة ففي كتاب الشروط من صحيح البخاري في قصة صلح الحديبية أنه كان إذا تنخم عليه
الصلاة والسلام أخذ الصحابة نخامته ودلكوا بها وجوههم وأجسادهم وهو ينظر إليهم
وإذا توضع كادوا يقتلون على وضوءه بفتح الواو أي ما تظاهر منه عن أعضاء الشريفة
وفي الصحيح أنه كان إذا حلق رأسه دفع شعره لبعض أصحابه كأبي طلحة الانصاري
يفرقه على أصحابه للتبرك به وكانوا يطلبونه للصلاة في بيوتهم لينخذوا محل صلاته محلا يتبرك
به دائما بالصلاة فيه وغيرها نظير التبرك بالصلاة قرب مقام إبراهيم عليه السلام كما هو نص القرآن
العزيز في قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) وقد أخرج البخاري في كتاب
الصلاة من صحيحه حديث طيب عتب بن مالك أنه عليه الصلاة والسلام أن يصلي له في مكان
من بيته ليتخذ مصلى لما ضعف بصره وخاف من حيلولة السبل بينه وبين المسجد النبوي فجاءه
النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وقال أين تحب أن أصلي لك فأشار إلى ناحية من بيته فصلى
فيها فضفوا خلفه كما هو في الصحيح مستوفي وفي صحيح مسلم أنه وجد أم سليم تجمع عرقه
الشريف فتعصره في قواريرها لما نام على نطع في بيته فلما استيقظ قال ما تصنعين يا أم سليم
فقال يارسول الله نرجوا بركته لصبياننا فقال لها أصبت فقد أخرج مسلم ذلك بثلاثة أسانيد
في باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد البخاري بابا لتبعية عبدالله بن عمر رضي
الله عنهما لأنارهم بين مكة والمدينة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وقد أخرج البخاري أيضا
في باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم أن الصحابة كان بعضهم يخرج لبعض قدح
النبي صلى الله عليه وسلم الذي شرب منه ليشربوا فيه تبركا به وأن عمر بن عبد العزيز استوفيه
بعد ذلك للتبرك به فذهب له وقد أخرج هذا الحديث المشتمل على قصة تبرك الصحابة وغيرهم
بالشرب في قدحه عليه الصلاة والسلام مسلم في الاشارة من صحيحة وقال القسطلاني وفي مختصر

وَأَبَشِرًا فَأَخَذَا قَدَحًا فَعَمَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا

لِأُمِّكُمْ فَأَفْضَلَا هَا مِنْهُ طَائِفَةٌ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي موسى

الاشعري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب المغازي

في غزوة

الطائف ومسلم

في كتاب

فضائل الصحابة

في باب فضائل

أبي موسى

الخ ولفظه ان

هذا قد ورد

البشرى الخ

٥٢٦ رِضَاهَا صَتْمًا يَعْنِي الْبَيْكْرَ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضى

الله عنها عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٢٧ الزُّوْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ

شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ (١) حِينَ يَسْتَقِظُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ

شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن أبي قتادة رضى الله

عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري للقرطبي أن في بعض النسخ القديمة من البخاري قال أبو عبد الله البخاري رأيت

هذا القدح بالبحيرة وشربت فيه وكان اشترى من مبرات النضر بن أنس بنما ثمانية ألف الى غير

ذلك من التبرك بآثاره عليه الصلاة والسلام فلم يبق محل لانكار التبرك بذلك الا من لا يصدق

النبي صلى الله عليه وسلم فيما أقر عليه وأمر به كما في حديث الباب في قوله (اشربا منه وأفرغا

على وجوهكما ونحوركما وأبشرا الخ) فهو بصيغة الامر منه عليه الصلاة والسلام ومعلوم أنه

لا يقر على باطل ومن شك في أنه يقر على أمر لهواه فهو كافر شاك في صدق القرآن أيضا

لقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى) وفرله تعالى (ولوتقول علينا بعض

الاقاويل) الآية فلم يبق لكل مسلم الا الايمان بكل ما جاء به من قول أو فعل أو تقرير وقد

اجتمع القول والتقرير في هذا الحديث بعينه كغيره من الاحاديث الصحاح ولولا طلب

الاختصار لاشبهت الكلام في هذا المقام وبالله التوفيق (١) النفث النفخ وهو أقل من

التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق (٢) (فائدة) زوى عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ وقت النوم هذا الدعاء لم يحتمل قطعا بسم الله الرحمن

الرحيم اللهم انى أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحتلام ومن ملاعبة الشيطان فى اليقظة

والمنام برحمتك يا أرحم الراحمين

٥٢٨ الرِّضَاعَةُ (١) تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ (رواه البخاري (١) واللفظ له

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٢٩ الرِّوْحَةُ (٢) وَالْعَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (رواه

البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الزاي المحلى بأل منه

٥٣٠ الزَّيْمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةَ
اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَلْيَاتِ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ
وَالْمَحَرَّمِ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ
قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ بِلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ
سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبِلْدَةُ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ يَوْمَ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ
قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ
عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَاتَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ
أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَعَلَلْ بَعْضٌ مِنْ يَلْبُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ

(١) قوله الرضاة هي بفتح الراء وتكسر ويقال امرأة مرضع أى لها ولد ترضعه فان
وصفها بارضاع الولد بالفعل قلت مرضعة والى ذلك أشار ابن مالك في كافيته بقوله
وما من الصفات بالانثى يخص عن تاء استغنى لان الانثى نص
وحيث معنى الفعل ينوى التاء زد كذا غدت مرضعة طفلا ولد
ومعنى الحديث واضح (٢) الروحة الذهاب بعد الظهر والغدوة الذهاب قبل الظهر

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب النكاح
في باب
وأما أنكم الآن
أرض منكم
ومسلم في
أول كتاب
الرضاع

(١) أخرجه البخارى في مواضع منها باب حجة الوداع ومسلم في باب تغليب تحريم الدماء والأعراض والأموال من كتاب الديات (٢) أخرجه البخارى في كتاب الادب في باب ما ينهى عنه من السباب واللعن ومسام في كتاب الاماز في باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

بِمَضٍ مِنْ سَعَةِ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَغْتَ مَرَّتَيْنِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبي بكر (٢) رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ إلا إن لفظ مسلم أن الزمان قد استدار الخ

حرف السين

٥٣١ سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ (٢) فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرْقِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُجْمَلَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ (٣) فَمَنْعَنِيهَا (رواه) البخارى ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٢ سَبَابُ (٤) الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٣ سَبْعَةٌ يُظْلَمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ (٥) يَوْمَ لَا ظِلَّ (٦) إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ

(١) أبو بكره هو نقيب بن الحارث الصحابي الجليل : (٢) السنة الجذب والبأس الشدة أي شدة القتال بينهم (٣) أراد به الحرب والقتل (٤) قوله سباب بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو شتم الإنسان والتكلم في عرضه بما يسييه فالسباب أن يقول فيه بما فيه وبما ليس فيه من ذلك وقوله فسوق أي خروج عن طاعة الله ورسوله ، وقوله كفر أي حقيقة أن كان مستحلاً لذلك أو المراد الإشارة إلى أن قتاله من فعل أهل الكفر ولو لم يستحل (٥) أي ظل عرشه (٦) قال المناوي وغيره المراد يوم القيمة إذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرأس واشتد عليهم جرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك شيء إلا العرش . وقال ابن دinar المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن عن المسكاره في ذلك الموقف يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته وهذا أولى الأقوال . وقيل المراد بالظل الرحمة . وقوله امام عادل قال العلقمي قالوا هو كل من نظر في شيء من أمور المسلمين من الولاية والحكام . وقوله وشاب نشأ في عبادة الله أي ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة وخس الشاب لكونه مظنة الشهوة . وقوله ورجل قلبه معلق بالمسجد أي شديد الحب له والملازمة للجماعة فيه وليس ممثلاً دوام القعود فيه . قاله النووي . وقوله ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك أي أحب كل منهما صاحبه في طلب رضا الله تعالى لا لغرض

وَشَابَّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُمْلَقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى
يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَافْتَرَقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ
ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعْنَهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ
فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى
لَا تَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا تَتَّقُ بِمَنْهُ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضى
الله عنه عن رسول الله ﷺ ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول
الله ﷺ

٥٣٤ سَتَكُونُ بَعْدِي أُمُورٌ ^(١) وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ
تُؤَدُّونَ آلَ لَدِيٍّ عَلَى كُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ (رواه) البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٥ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ

دُنْيُو فاجتمعوا على ذلك الحب . وقوله وافترقا عليه أى استمرا على ذلك على محبتهم حتى
فرق بينهما الموت أو حتى تفرقا من مجلسها . وقوله ورجل ذكر الله خاليا أى ذكر الله
بلسانه أو قلبه خاليا من الناس أو من الالفتان لا سواه . وقوله ذات منصب بكسر الصاد
أى حسب ونسب شريف . وقوله حتى لا تعلم شيمانه ما تنفق بعينه هذا مبالغة في الاخفاء
وقيل ان تصدق على الضميف في صورة المشتري منه فيدفع له درهما مثلا في شيء يساوي
نصف درهم فالصورة مباينة والحقيقة صدقة . وقد نظم السبعة المذكورة أبو شامة فقال
وقال النبي المصطفى ان سبعة يظلمهم الله العظيم بظله

محج غنيف ناشئ متصدق وبالك مصل والامام بعدله

وذكر السبع لافهموم له فقد روى الاطلاق لذوى خصال أخر وتبعها بعضهم فبلغت سبعين
وقد ألف خاتمة المعارف شيخنا الشيخ ماء العيين رسالة جامعة في من يظلمهم الله تعالى بظله
سماها (منيل البش في من يظلمهم الله بظل العرش) اشتملت على فوائد جمة نافعة لمن اطلع
عليها . جعلنا الله تعالى ممن جمع هذه الخصال فنال هذه الكرامة بجميع أسبابها المذكورة
في الحديث بجاه من نزل عليه أحسن الحديث عليه أكل الصلاة والسلام وآله وأصحابه
الكرام (١) : الاثرة من الاستنثار وهو الانفراد بالنبي أى الاستبداد به عن له فيه حق

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الاذان
في باب من
جلس في
المسجد ينظر
العدل والمسلم
في كتاب
الايمان في
باب فضل
اخفاء الصدقة

الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ ^(١) لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِذْ بِهِ (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٦ سَدِّدُوا ^(٣) وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَدْخِلَ أَحَدُكُمْ
الْجَنَّةَ عَلَيْهِ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَ نِيَّ اللَّهُ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً (رواه) البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٣٧ سَمَّيَ اللَّهُ ^(٣) وَكُلَّ يَمِينِكَ وَكُلَّ مِمَّا يَكُنِيكَ (رواه) البخاري ^(٢)

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب بدء
الحق في باب
علامات النبوة
في الاسلام
ومسلم في
كتاب الفتن
في باب نزول
الفتن كمواقع
القطر

(٢) أخرجه
البخاري في
كتاب الاطعمة
في باب الاكل
تماما ومسلم
في كتاب
الاشربة في
باب آداب
الطعام والشراب
وأحكامهما

(١) من تشرف لها أي من اطلع اليها وتعرض لها وقع فيها وقوله تستشرفه أي تجرعه
لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص في التبعاد منها والهلاك في الوقوع فيها وقوله ملجأ
أو معاذ لفظ أو هنا لشك الراي أي من وجد موضعاً عن النتن فليذهب اليه طلباً للسلامة
(٢) سدّدوا أي اطلبوا بأنهم لكم السداد والاستقامة وهو التقصد في الامر والعديل فيه
وقاربوا أي اقتصدوا في الامور كلها وانزكوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان في اموره
إذا اقتصد ويتعمدني يسترني مأخوذ من غمد السيف (٣) سببه كما في الصحيحين ان راويه
عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي في تربيته وتحت نظره) وكانت يدي تطيش في نواحي
الصحنه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل يمينك وكل مما يليك
وقوله سم الله أي تدب طردا للشيطان ومنعاه له من الاكل وهو سنة كفاية اذا أتى به البعض
سقط عن الباقي كرد السلام وتشبث العاطس لان المقصود من منع الشيطان من الاكل
يحصل بواحد نعم مع ذلك يستحب لكل واحد بناء على ما عليه الجمهور من أن سنة الكفاية
كفرضها مطلوبة من الكل لامن البيض نقط ومثل الاكل الشرب وكون التسمية فيها
سنة كفاية هو مذهب الشافعية وأما في مذهبنا فهي سنة عين فيها كما قال خليل ونسب في
أكل وشرب الخ وبحصل حكم البداهة بها في الامور عندما أشار اليه بعض علمائنا بقوله

تسن في أكل وشرب تحب عند الذكاة في البواقي تندب

وهي في الذكاة ذكر الله لا خصوص باسم الله لكن فضلا

من قبل تكبير عليها يعطف هذا الذي نص عليه السلف

وأقل التسمية بسم الله وأفضلها بسم الله الرحمن الرحيم فان تركها ولو عمدا في أوله قال في
أثناءه بسم الله أوله وآخره كما في الوضوء ولو سعى مع كل لفظة فهو أحسن حتى لا يشغله
الشروع عن ذكر الله تعالى وقوله وكل يمينك أي تدب لأن الشيطان يأكل بالشمال ولشرف

ومسلم عن عمر بن أبي سلمة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٨ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُزُوا بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقِيمُ بَيْنَكُمْ^(١) (رواه البخارى^(١)) ومسلم واللفظ له عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٩ سَمَّ أَبْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ^(٢) (رواه البخارى^(٢)) ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

اليمين ولأنها أقوى في الغالب وأمكن ولأنها مشتقة من اليمين ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في جميع أموره ويناس على الأكل الشرب ونس الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوعيد في الأكل بالشمال في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل بشماله فقال كل يمينك قال لا أستطيع فقال لا استطعت فما رفعها إلى فيه بعد . وقوله وكل مما يليك أي لأن أكله من موضع يده صاحبه سوء عشرة وترك مودة لتقدر النفس به لاسيما ممن لم يكن نظيفاً ولما فيه أيضاً من اظهار الحرص والنهم وسوء الادب فان كان تمراً فقد ورد اباحة اختلاف الابدى فيه

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن جابر بن عبد الله واللفظ لمسلم قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمداً فقلنا لا نكنيك برسول الله صلى الله عليه وسلم (أي بكنيته) حتى تستأمره قال فأما فقال له انه ولد لي الليلة غلام فسميته محمداً يا رسول الله وان قومي أبوا أن يكنوني به حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سموا باسمي) الخ والنهي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان المنهى عنه هو التكني بكنيته مطلقاً وقبل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن أن يقال مجرد التكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته أشد كراهة قال مالك هذا الحكم كان مختصاً بجماسته عليه الصلاة والسلام وقال الشافعي بل هو باق بعد اه من مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار لابن الماك المتوفى سنة ستمائة وسبع وتسعين (٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أباً القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن وهذا الحديث يؤكد معنى الحديث الذي قبله فهو كالبيان لعل النهي عن التكني بكنيته وهو خوف الالتباس به عليه الصلاة والسلام واذا كان كذلك فحث أمن الناس بوفاته صلى الله عليه وسلم فلا مانع من التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن الامام مالك رحمه الله تعالى

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب البيوع

في باب كم

يجوز الخيار في

باب ما ذكر

في الاسواق

ومسلم في

كتاب الآداب

في باب النهي

عن التكني

بأبي القاسم

ويسان

ما يستحب من

الاسماء وروايته

(سموا)

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الآداب

في باب أحب

الاسماء الى

الله عز وجل

ومسلم في

كتاب الآداب

في باب النهي

عن التكني

بأبي القاسم

ويسان

ما يستحب من

الاسماء

(١) أخرجه

البخارى في
باب الاذانفي باب إقامة
الصف من

قام الصلاة

ومسلم في

كتاب الصلاة

في باب تسوية

الصفوف

واقامتها

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب استنابة

المرتدين

والمعاندن في

باب قتل

الخوارج الخ

ومسلم في

كتاب الزكاة

في باب التعريض

على قتل

الخوارج

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب النفقات

ومسلم في

كتاب الزهد

في باب الاحسان

الى الارملة

والمسكين

واليتيم

(٤) أخرجه

البخارى في

كتاب الاطعمة

في باب ذكر

الطعام ومسلم

في كتاب

٥٤٠ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ (رواه)

البخاري (١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤١ سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخَذُوا الْأَسْنَانَ سَفَهَاءَ إِلَّا خَلَامَ

يَقُولُونَ وَنَ خَيْرَ قَوْلٍ الْبَرِيَّةُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ (١) يَمْرُقُونَ

مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَإِذَا لَقِيتَهُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي

قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن

على كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٤٢ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ (٢) وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ

الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٣ السَّعَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ (٣)

فَإِذَا قُضِيَ أَحَدُكُمْ نَهْمَتُهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَعْجِلْ إِلَى أَهْلِهِ (رواه) البخاري (٤)

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٤ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَالَهُ

(١) الخناجر جمع خنجره وهي رأس الفاصلة حيث تراه نائما من خارج الخلق والمروق

الخروج من جانب الى جانب كما يمرق السهم من الرمية وقد سبق الكلام على ذلك عند حديث

ان من ضغفى هذا الخ (٢) الارملة بنتح الهمة والميم يقال لامرأة المحتاجة وللرجال المحتاجين

وعليه فطفت المسكين عليها كالتفسير لها (٣) المراد من منع هذه الاشياء منع كل التناذ

المسافر بها لكونها ملايسة بالمشقة وقوله نهمة هي بفتح النون وسكون الهاء أى مقصوده

وقوله من وجهه أى من وجهه الذى توجه اليه وقوله فليعجل بضم التحتية وكسر الجيم مشددة

الامارة في

باب السفر

قطعة من

العذاب الخ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

في باب السمع

والطاعة للامام

ومسلم في

كتاب الامارة

في باب وجوب

طاعة الامراء

في غير مصيبة

وتحريمها في

المصيبة

(٢) أخرجه

البخاري

في كتاب

الشهادات في

باب حدثنا

عثمان بن أبي

شبة الخ

وفي كتاب

الزهد في باب

اذا اختلف

الراهن والمرتهن

وفي مواضع

آخر ومسلم

في آخر كتاب

الايان بكسر

الحزة في باب

وتعبد من

اقتطع حتى

امرئ مسلم

عنه الخ

يُؤْمَرُ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ (رواه) البخاري (١)

ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

حرف الشين

٥٤٥ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ (١) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٦ شَهْرَانِ لَا يَنْقُضَانِ (٢) شَهْرًا عِيدَ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ (رواه)

(١) قوله شاهدك بالتثنية تقديره عليك شاهدك أو عليه يمينه أو يقدر لك شاهدك أو يمينه أي لك إقامة شاهدك أو طلب يمينه فقد حذف المضاف من كل من المتعاطفين وأقيم المضاف إليه مقامه وسببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود من حلف على يمين يستحق بها مالا لى الله وهو عليه غضبان ثم أنزل الله تصديق ذلك (ان الذين يشتركون بهمد الله وأيمانهم الى عذاب أنهم) ثم ان الاشعث بن قيس خرج إلينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لى أنزلت كان بينى وبين رجل خصومة في شىء فاختمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك أو يمينه فقلت له انه اذن يحلف ولا يبالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لى الله وهو عليه غضبان) فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترا هذه الآية بمعنى (ان الذين يشتركون بهمد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الآية

(٢) أى لا يفتنى نقصهما معا في عام واحد غالبا وإن وقع فهو نادر أو لا ينقصان في ثواب العمل فهما لأن في أحدهما الصيام وفي الآخر الحج وهذا هو المعتمد والصواب كما قاله النووي وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) وقوله صلى الله عليه وسلم (من قام رمضان إيمانا واحتسابا) الخ وغير ذلك فشكل هذه الفضائل تحصل سواء تم عدد رمضان أم نقص قال الزين بن المنير المراد ان النقص الحسى باعتبار العدد يتجبر بأن كلا منهما شهر عيد عظيم فلا ينبغي وصفهما بالنقصان بخلاف غيرها من الشهور وقال البيهقي في المعرفة إنما خصهما بالذكر لتبليق حكم الصوم والحج بهما وبه جزم النووي وقال انه الصواب المعتمد وإن كل ماورد عنهما من الفضائل والاحكام حصل سواء كان رمضان ثلاثين أو تسعا وعشرين وسواء صادف الوقوع اليوم التاسع أو غيره ولا يخفى أن محل ذلك ما لم يحصل تقصير في طلب الهلال وفائدة هذا الحديث رفع مايقع في القلوب من شك من صام تسعا وعشرين أو وقف في غير يوم عرفة وقال الطيبي ظاهر سياق الحديث

البخاري (١) ومسلم عن أبي بكرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٤٧ الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ (١) وَالْمَبْطُونُ وَالْفَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَلْدَمِ

وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٨ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلَا تُنْطَرُوا حَتَّى

تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن

ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

حرف الصاد

٥٤٩ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ (٢) (رواه) البخاري (٣) ومسلم

في بيان اختصاص الشهرين بمزية ليست في غيرها وليس المراد أن ثواب الطاعة في باقي
الشهور قد ينقص دونها بل إنما المراد رفع الحرج عما عسى أن يقع من الخطأ في الحكم. ومن
ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذو الحجة بل قال شهرا عيداء ملخصا من النووى والقسطلاني
(١) وهو من مات بالطاعون . وهو كما قاله النووى فروح تخرج مع لهيب في الآباط
والاصابع وفي سائر البدن يسود ماحولها أو يخضر أو يحمر وأما الوباء فبالمعد والتصر ففيل هو
الطاعون والصحيح الذي قاله المحققون أنه مرض يكثر في الناس ويكون نوعا واحدا أعاذنا
الله من الجميع بجاه النبي الشافع عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام وجملتنا من شهداء
المعترك بالمدينة المنورة اللهم آمين

(٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه أبي سعيد الخدري رضى الله عنه واللفظ لمسلم قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال أنى سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات
ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرئ اه ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام
صدق الله أي في قوله تعالى (فيه شفاء للناس) وقوله وكذب بطن أخيك أي لأنه لم

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الصوم
في باب شهرا
عيداء ينقصان

ومسلم في
كتاب الصيام
في باب بيان
قوله صلى
الله عليه وسلم
شهرا عيد
لا ينقصان

(٢) أخرجه
البخاري في
كتاب الجهاد
والسير في باب
الشهاد سبع
الح ومسلم
في كتاب
الإمارة في
باب بيان
الشهاد

(٣) أخرجه
البخاري في
كتاب الطب
في باب الدواء
بالعسل ومسلم
في الطب في
باب التداوي
بسقي العسل

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

يظهر صلاحه لقبول الشفاء والواقع في نفس الامر أنه شفي ولم يظهر ذلك لآخيه إلا بعد سبعة أربع مرآت كما يؤخذ من كلام ابن الحاج في المدخل ووجه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله الخ هو كون النكرة في قوله فيه شفاء للناس للعموم لأنها سبقت الامتنان (في إحدى النكرات الأربع التي نعم) كما نص عليه السيوطي في العام في الاتقان وغيره كالإعطار على جمع الجوامع وصاحب نشر البنود وغير واحد من المحققين ومثالها قوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) وقوله (فيه شفاء للناس) (الثانية) من النكرات العامة النكرة في سياق النبي وأمثلتها كثيرة في القرآن وغيره وتكون نصا في العموم إذا بنيت على الفتح كالأحول ولا قوة إلا بالله أو زيد قبلها لفظ من كما أشار له صاحب مراتي المود بقوله وفي سياق النبي منها يذكر * إذا بنى أو زيد من منكر

وإن لم تكن مبنية أو مع زيادة من فهي ظاهرة في العموم لأنصافه (الثالثة) النكرة في سياق النهي بالهاء كقوله تعالى (فلا تقل لها أف) الآية (الرابعة) النكرة في سياق الشرط كقوله تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) وتندظمت هذه الأقسام الأربعة مع أمثلتها بآيات أولها

ماشاع أن النكرات لاتعم * أن بديان غير في قد تؤم

مقيسد بغير ما في الشرط * والامتنان عند أهل القبط الخ
فن أرادها بآمنتها فلايراجع في شرحي لمنظومة الزمزمي في علوم التفسير المسمى بتيسير المسير من علوم التفسير (وقد استشكل) ابن عمنا العلامة المرحوم محمد المقاب بن محمد مبارك بن عبد الله على حسب القواعد المنطقية تمارض ظاهر الآية مع بطن أخي السائل في قوله عليه الصلاة والسلام (صدق الله وكذب بطن أخيك) لأن ظاهر الآية على زعمه قضية مهمة في قوة الجزمة لا كلية عامة وبطن أخي السائل يفيد شخصية ولا تناقض بينها وبين المهمة وسأل علماء فاس في أيام سلطنة السلطان مولاي عبد الحفيظ بآيات شمرية أولها

أخبار فاس فلا زاتم تشد لكم * رجال من يتقي هدى وتيل علا

من اكثروا من حلى الامام سيدنا * مولاي عبد الحفيظ الفاطني حلى

مضى سلام ومن بعد السلام فمن * قول الرسول الذي روت له الفضلا

أبغى جوابا وكأن من سقيم حجي * يخفى عليه الذي للمافرين جلا

الى أن قال فيه شفاء له كانت اشارته * ومن افادته كل الشفاء خلا

وبطن ذى الداء قد أفاد شخصية * وبين تلك وفي فرق لدى العقلا الخ

فلم يجبه أحد من علماء فاس بجواب شاف فأرسل لي وأنا إذ ذاك بمراكش هل عندي جواب عن هذا الاشكال على سبيل التعدي بأن جوابها معجوز عنه وقال لي وسأل الشيخ أبا شعيب الدكالي وغيره من علماء مراكش هل عندهم جواب عن الاشكال فاعتمدت على الله تبارك وتعالى وكانت عندي بمراكش خزانة عظيمة جامعة لكتب سائر الفنون فبحثت

في كتب المنطق المطولات بعد المختصرات فلم أجده شيئاً شافياً فيها فرجعت الى كتب الاصول
في مبحث المام لان مدلول العام كاية كما قال في مراقبي السعود

مدلوله كاية ان حكماً * عليه بالتركيب من تسكماً

والسكاية هي المحكوم فيها على كل فرد كما عقده صاحب السلم بقوله

وحيثما لكل فرد حكماً * فانه كاية قد علما

ففتح الله بنصوص علماء الاصول على أن النكرة في سياق الامتنان كاية عامة ووجدت في
كتب التفسير أن سورة النحل تسمى سورة النعم والامتنان كما هو ظاهر من سياقها فقلت

أن ذلك هو الجواب الشافي عن هذا الاشكال فأجبت به بعبارة في بحره ورويه مطلقاً

جواب ما فاج من عرف السؤال متى * به الفقيه عفاة العلم قد سألوا

ان المنكر حينما يساق على * وجه امتنان فذا عمومها حصلاً الخ

وهذه الحاشية تضيئ عن ذكرها لطولها فراجعت مراجعة شديدة بالمعاطاة رحمه الله تعالى
فرددت عليه بالنصوص الصريحة حتى رجعت واعترفت لي بأن جوابي هو الجواب الحق وقد أدلت

رسالة في هذه المحاوره سميتها (القواطع الاسلية في المناظرة العسيلة) وقد استفدت من تلك
المحاوره أن قائمة شرب العسل لا نظير الا بعد شربه أربع مرات كما وقع في الحديث وقد

كان ابن عمر يجعله على القروح فتشفى سريعاً كما أشرت له في القصيدة بقولي

ونحل سيدنا الفاروق كان يرى * لمن به قرحة طلاءها عسلاً

وقد جربت أنا ذلك أيضاً فصيح ولا شك أن من صدق بسومها واستعمله أربع مرات كما

في الحديث يحصل له الشفاء كما بينته في الجواب بقولي

وجل أهل النهى والصدق في عمل * على عموم الشفاء اللفظ قد حلاً

(قائمة) قل القسطلاني قل الحافظ ابن كثير رويانا عن علي بن أبي طالب أنه قال اذا أراد

أحدكم الشفاء فليكتب آية من كتاب الله في صحفة وليغسلها بماء السماء وليأخذ من أسرارته

دورها عن طيب نفس منها فليشتر به عسلاً فليشربه لذلك فانه شفاء رواه ابن أبي حاتم في تفسيره

بسند حسن بلفظ اذا اشتكى أحدكم فليستوهب من أسرارته من صدافها فليشتر به عسلاً ثم

يأخذ ماء السماء فيجمع هنياً مريثاً شفاء مباركاً اه بلفظه ووجه هذا أن صدق المرأة من

أحل الحلال والله أعلم قوله فيجمع هنياً مريثاً الخ أي فيجمع الماء الذي غسلت فيه الآية

مع العسل ويشرب هنياً مريثاً والاولى أن تكون هذه الآية هي قوله تعالى (يخرج من

بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) ويدل على أن يضيف اليها بقية آيات الشفاء التي

وهي قوله تعالى (ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم) وقوله تعالى (يا أيها

الناس قد جاء تسكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) وقوله تعالى (ونزل من القرآن

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) وقوله تعالى (الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقين

واذا مرضت فهو يشفين) وقوله تعالى (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) وهي مجموعة

في قول الشيخ محمد قنون المالكي

٥٥٠ صدقتا إنيهم يمدَّبون عذاباً تسمعه البهائم كلها ^(١) * يعني عجوزين

من عَجَز ^(٢) يهود المدينة دخلنا على عائشة رضي الله عنها فقالتا إن أهل

القبور يمدَّبون في قبورهم (رواه البخاري ^(١)) ومسلم عن عائشة رضي

الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٥١ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفد ^(٣) بسبع وعشرين درجة

(رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٥٢ صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه

خمساً وعشرين درجة وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم

أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة ^(٤) لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة

وخط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في

صلاة ^(٥) ما كانت الصلاة تحبسه وتضي الملائكة عليه مادام في مجلسه

الذي يصلي فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم أرزقه اللهم تب عليه ما لم يؤذ

ويشفق قد يخرج نزل والذي ه قل ست آى للشفاء والموذ

فهي مجربة للشفاء من سائر الامراض غسلا وشربا أو تلاوة

(١) ضيقه كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على عجوزان من عجز يهود

المدينة فقالتا لي ان أهل القبور يمدَّبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم ان أصدقهما فخرجنا

ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان عجوزين من عجز يهود المدينة

دخلنا على فراعتنا ان أهل القبور يمدَّبون في قبورهم فقال صدقتا انهم يمدَّبون عذاباً تسمعه

البهائم كلها ثم قالت فما رأيته بعد في صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر

(٢) قوله من عجز هو بضمتين جمع عجوز وهي المرأة الكبيرة السن وتجمع أيضا على عجائز

ولا يقال عجوزة بها التانيث أو هي لفظة رديئة (٣) الفد بتشديد الدال المعجمة المنفرد

(٤) يعني الله لم ينو بخروجه من بيته غير الصلاة من أمور الدنيا (٥) أي في حكم المصلي من

جهة الثواب وقوله أو يحدث فيه يعني ما لم يفعل في مجلسه أمرا محدثا ومتبدا وقيل معناه ما لم

يصر فيه ذا حدث

(١) أخرجه

البخاري

في كتاب

الدعوات في

باب التعوذ

من البخل

ومسلم في

كتاب المساجد

في باب استحباب

التعوذ من

عذاب القبر

فِيهِ أَوْ يُحَدِّثُ فِيهِ (رواه) البخارى ^(١) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥٣ صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُؤْتِرُ ^(١) لَهُ مَا قَدْ صَلَّى (رواه) البخارى ^(٢) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٥٤ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي ^(٢) هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ

(١) أخرجه البخارى في كتاب الإذان في باب فضل صلاة الجماعة ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة في باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة

(٢) أخرجه البخارى في باب ما جاء في الوتر ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها في باب صلاة الليل مثنى والموتر ركعة من آخر الليل

(١) الوتر الفرد (٢) قوله عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة الخ المراد به التعميم أى فرضاً كانت أو تلاً فالنسكرة هنا سبقت للإعتناء أى اجتئان الله على عباده بتسجد نبيه عليه الصلاة والسلام الذى أسسه على التقوى كما تثناه علينا بعبثته عليه الصلاة والسلام رحمة لجميع العالمين كما قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وبكلمته لا ينطق عن الهوى فشكل نطق له وحى يوحى من الله تعالى إليه فيعبر عنه لامتته بمجموع كلمه كما قال تعالى (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وقال تعالى (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين) الآية فهذا يتعين كون النسكرة هنا عامة لسوقها للإعتناء وكل نسكرة في سياق الإعتناء تعم كما تقدم عند حديث (صدق الله وكذب بطن أخيك) واختلف الأئمة في معنى الاستثناء في قوله إلا المسجد الحرام (فعمله الأئمة الثلاثة ومن وافقه) على أن معناه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجدى بقرينة خبر ابن حبان صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه وعند البزار وقال اسناده حسن والطبرانى من حديث (أبى الدرداء رفته الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة صلاة) وحمله الامام مالك امام دار الهجرة ومن وافقه) على أن معناه إلا المسجد الحرام فالصلاة في مسجدى خير منه لكن بدون هذا القدر الذى هو الالف لأن الشأن في الاستثناء أن يكون من الحكم المذكور المستثنى منه وهو هنا الحيزية بألف صلاة وعليه فيلزم كما قاله الحافظ بن عبد البر وغيره أن تكون الصلاة في مسجد المدينة أفضل من الصلاة في مسجد مكة بتسعمائة وتسع وتسعين صلاة لانه إذا كان يفضل بدون الالف فلنظ دون يشمل الواحد فيلزم ما ذكره وما يؤيد مذهب مالك ومن وافقه ما أخرجه أحمد بإسناد رواه الصريح من حديث أنس رفعه (من صلى في مسجدى

إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (رواه البخارى ^(١)) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ومسلم عن ابن عمرو عن ميمونة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٥٥ صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ ^(٣) وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا

أربعين صلاة لانتوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق (ومن أدلة الامام مالك ومن وافقه) على أن مسجد النبي عليه الصلاة والسلام أفضل من المسجد الحرام كونه محل مدفن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الانبياء بالجماع الامة فالمكان الذى هو أقرب له أفضل من مكان أقرب لغيره من الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وانما فضلت المساجد الثلاثة على غيرها من المساجد حتى صار الحكم الشرعى أن من نذر الصلاة في مسجد بمئة لا يلزمه شد الرجل له بل يكفيه أي مسجد وجده الا اذا عين أحد المساجد الثلاثة فيلزمه شد الرجل له كما سبأني ان شاء الله تعالى مقصلا عند حديث (لا تشد الرجل الا الى الامة مساجد الخ) لاجل كونها محل قبور الانبياء كما هو معلوم وأفضل الانبياء نبينا عليه الصلاة والسلام فيكون الاقرب للافضل هو الفاضل وسواء الفضول ولم يعلم فضل شيء منها الا من النبي صلى الله عليه وسلم ولافضل لمسجده الا بحولته فيه حيا وميتا لانه كان محل مقبرة للمشركين فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ببشما واشترى المحل وبني فيه مسجده الشريف كما في الصحيح ومما يؤيد تفضيل مسجده عليه الصلاة والسلام على المسجد الحرام وغيره زيادة مسلم في هذا الحديث من رواية أبي هريرة فأنى آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد فقيه بناء الى غلة تفضيل مسجده عليه الصلاة والسلام على غيره لانه عال تفضيله بأنه هو آخر الانبياء وان مسجده آخر المساجد (فان قيل) في المسجد الحرام الكعبة المشرفة التي هي قبله جميع المسلمين فيكون أفضل بسبب ذلك (فالجواب) أن في مسجده صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة كما في الصحيح والصلاة فيها من أعظم أسباب دخول الجنة وفيه محل منبره الذي هو على حوضه كما في الصحيح الى غير ذلك من أدلة تفضيله المبسوطة في غير هذه الحاشية المختصرة ويستثنى من الخلاف في التفضيل بين المسجدين الشريفين البقعة الشريفة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم لحكي القاضي عياض الاتفاق على انها أفضل بقاع الارض وحكي غيره الاجماع على ذلك بل قال ابن عقيل الحنبلي انها أفضل من العرش ويجرى الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة على الخلاف في المسجدين الشريفين لاحرنا الله تعالى من المجاورة بهما ثانيا والموت على الايمان الكامل بالمدينة المنورة بجاء ساكنها عليه وآله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام اللهم آمين يا أكرم الاكرمين

(٢) قوله لرؤيته أى هلال شهر رمضان

(١) أخرجه البخارى في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة من أبواب التطوع ومسلم في آخر كتاب الحج في باب فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة الا المسجد الحرام

شُعْبَانُ ثَلَاثِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب الصبر عند الصدمة الأولى ومسلم في كتاب الجنائز في باب الصبر على المصيبة عند أول الصدمة.

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٥٦ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى (١) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء

٥٥٧ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ (٢) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

في باب اسباغ

٥٥٨ الصِّيَامُ جُنَّةٌ (٣) (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله

الوضوء ومسلم في كتاب

الحج في باب

الافاضة من

عرفات الى

المزدلفة الخ

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب الصوم

في باب فضل

الصوم ومسلم

في كتاب

الصيام في باب

فضل الصيام

(١) سببه كما في الصحيحين عن راويه أنس رضي الله عنه واللفظ لمسلم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي على صبي لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب عليه الصلاة والسلام قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتى باب عليه الصلاة والسلام فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال عليه الصلاة والسلام (الصبر عند الصدمة الأولى) أو أعما الصبر عند أول الصدمة اه والصدمة ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة مرة منه يعني الصبر المأجور عليه صاحبه ما كان عند فجأة المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام عليه صار الصبر أيسر له واعلم أن المصيبة كبر المسلم الذي يسبك فيه حاله فاما أن يخرج ذهاباً أحمر واما أن يخرج خبثاً كما قيل سبكتاه ونحسبه لجينا # فأبدى الكبير عن خبث الحديده

(٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه أسامة رضي الله عنه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فقال نعم تَوْضُأً ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقبعت الصلاة فصلى المغرب ثم أتاه كل انسان بميره في منزله ثم أقبعت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئاً وقوله لاسامة الصلاة بالنصب على تقدير أتريد الصلاة أو نحوه وقوله عليه الصلاة والسلام الصلاة أمامك بالرفع على الابتداء وخبره أمامك أي وقت الصلاة ومكانها قدامك يعني بالمزدلفة كما هو المشروع الى الآن (٣) قوله جنة هو بضم الجيم وتشديد النون أي الترس ووقاية يعني من النار لانه أمساك عن الشهوات والنار محفوفة بها وبوافق ذلك رواية الترمذي وسعيد ابن منصور (جنة من النار) ولاحد من حديث أبي عبيدة بن الجراح الصيام جنة مالم

حرف الضاد المعجمة

الحلى بأل منه

٥٥٩ الضَّبُّ (١) لَسْتُ أَكَلُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ (رواه البخارى (١) واللفظ له

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الضباب

والصيد الخ

في باب حل

أكل الضب

ومسلم في

كتاب الصيد

والذبائح الخ

في باب إباحة

الضب ولنظرة

لست بأكله

ولا يحرمه

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الرقاق

في باب حفظ

السان ومسلم

في أول كتاب

الضباب

ونحوها

ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٦٠ الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ (٢) وَلَيْلَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ

أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْمِمَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُؤْمِمُهُ قَالَ يُقِيمُ

عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيهِ بِهِ (رواه البخارى (٢) ومسلم بزيادة ولا يحل

لرجل الخ عن ابن شريح الخراعى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الطاء

٥٦١ طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ (٣)

يخرقه وزاد الدارمي بالغيبة أعادنا الله منها ومن شرها وقيل المراد جنة عن المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعفها وبسبب ذلك يترك المعاصي نسأله تعالى الحفظ منها والتوفيق لاتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وثمة هذا الحديث واللفظ للبخارى (فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاله أو شاعره فليقل أنى صائم مرتين والذي نفى بيده الخلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لى وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها)

أه بلفظة (١) الضب حيوان بشكل الخردون إلا أنه كبير (٢) قوله يوم وليلة زاد البخارى بعده (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت) ورواه في كتاب الادب بزيادة (فإا كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت) وسبأنى الكلام عليه في حرف الميم في حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره الخ (٣) قوله كافي الثلاثة أى فيما تقوم به الليلة لا الشيع لانه مذكوم قال العاقصى هو خبر بمعنى الامر أى أطعموا طعام الاثنين الثلاثة أو هو للتفريع على أن ذلك يقوت الثلاثة وأخبرنا بذلك لثلا يجوز وقال الملب المراد بهذه الاحاديث الحظ على المسكامة والاقتصار على الكفاية ويؤخذ منه أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وأن الجمع كلما كثر ازدادت البركة فيه . وفيه أنه لا ينبغي للبره أن

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٦٢ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ ^(١) * قَالَتْ لِأُمِّ سَلَمَةَ لَمَّا قَالَتْ لِي أَشْتَكِي (رواه) البخارى ^(١) ومسلم عن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة والطور وفي الحج ومسلم في كتاب الحج في باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر الخ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٦٣ الطَّاعُونَ بَقِيَّةٌ ^(٢) رَجَزٍ أَوْ عَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا ^(٣) مِنْهُ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهَيِّطُوا عَلَيْهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الطب في باب بيان ما يذكر في الطاعون وفي

٥٦٤ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ^(٤) (رواه) البخاري ^(٢) ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

يستحق ماعنده فيمنع من تقديمه لمن زاره (١) سببه كما في الصحيحين عن أم سلمة رضى الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اشتكى اى انى مريضة لا أقدر على الطواف ماشية فقال طوفى من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور وانما أمرها بالطواف هكذا لان السنة في النساء التباعد عن الرجال ولم يدرها بالمرض . وفي الحديث جواز طواف المعذور راكبا (٢) قوله بقية رجز الخ يوافقه رواية مسلم وهى الطاعون آية الرجز ابتلى الله به ناسا من عباده فاذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تفرؤا منه اه برواية أسامة بن زيد والرجز القدر ومعناه هنا العذاب (٣) قال النووي المنوع هو الخروج للفرار وأما الخروج لشغل آخر فلا بأس به (٤) قوله لكل مسلم أى لكل مسلم مات به لمشاركته للشهيد فيها كما يده من الشدة أعاذنا الله منه بمنه وكرمه

الجهاد ومسلم في كتاب الامارة في باب بيان الشهادة وفي الجهاد

حرف الظاء المعجمة

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب المظالم

في باب الظلم

ظلمات يوم

القيامة ومسلم

في كتاب

البر والصلة

والآداب في

باب تحريم

الظلم ونظفه

أن الظلم

ظلمات الخ

(٢) أخرجه

البخاري في

باب فضائل

أصحاب النبي

صلى الله عليه

وسلم في باب

مناقب عمر

ابن الخطاب

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحاب في

باب فضائل

عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

المحلى بأل منه

٥٦٥ الظُّمُّ (١) ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

حرف العين

٥٦٦ عِبَادَ اللَّهِ لَتُسْوَئَ صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٦٧ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ (٣) * قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) لم يوجد في حرف الظاء حديث متفق عليه منهما الا هذا الحديث المحلى بأل والمراد بالظلمات الشدائد كما فسرت بها في قوله تعالى (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر) يعني أن الظلم سبب شدائد صاحبه ويجوز أن يراد بها معناها الحقيقي فيكون الظلم سببا لبقاء الظلم في الظلمة فلا يبتدى الى السبيل حين يسمى نور المؤمنين بين أيديهم قاله في مبارق الازهار (٢) المراد بالوجوه هنا القلوب لان مخالفة الوجوه التي هي اعراض كل من أهلها عن الآخر سببها مخالفة القلوب (٣) سببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن روايه سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته عليه الصلاة والسلام فلما استأذن عمر بن الخطاب قن فيادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت أحق أن يهين يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله

٥٦٨ عَذَّبَتْ أَمْرَأَةً فِي هَرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ

أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشٍ ^(١)

الْأَرْضِ (رواه) البخارى ^(١) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

٥٦٩ عُرِضَتْ ^(٢) عَلَى الْأُمَمِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ ^(٣) وَالنَّبِيَّ

وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ

فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمِّي فَقِيلَ لِي هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ

فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي أَنْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ الْآخِرِ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ

لِي هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ

لَهُمْ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ ^(٤) (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن

(١) أخرجه

البخارى في

باب ما ذكر

عن بنى اسرائيل

الح قبل باب

المناقب وفي

كتاب المسافات

بمعناه ومسام

في كتاب قتل

الحيات وغيرها

في باب تحريم

قتل الهررة وفي

كتاب البر

والصلة في باب

تحريم تعذيب

الهررة ونحوها

الح بمعناه

أيضا

عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده

مالك الشيطان سالكا لجا قط الا سالك لجا غير لجاك اه وقوله ايها هو بكسر الهمزة وقد

تقدم الكلام عليه في حرف الهمزة ونعجبه عليه الصلاة والسلام من مبادرتين بالحجاب عن

عمر الله قبل نزول الحجاب والا فلا وجه للتعجب منه والله أعلم . وفي الحديث حسن خلفه

صلى الله عليه وسلم وملاطفته للنساء لضعف عقولهن (١) خشاش الارض هو بفتح الحاء

المعجمة وضماً وكسرهما والفتح أشهر هوام الارض وحشراتنا (٢) هو كعرض الجندى بين

يدى السلطان (٣) الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين والسواد العدد

الكثير قاله في المصباح والافق ناحية السماء ولا يرقون من الرقية وهى العوذة التى يرقى بها

صاحب الآفة كالجمي والصرع وغير ذلك وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها

الذمى عنها ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير أسماء الله

تعالى وصفاته وكلامه في كتيبه المنزلة ولا يكره منها ما كان بذلك كالتموذ بالقرآن وأسماء الله

تعالى والرقى المروية . وقوله لا يتطهرون أى لا يتشاءمون بشئ

(٤) التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب أن يكون في جميع المسلمين من أن لا مؤثر

الا الله تعالى وأن لا تنفيذ الادوية الا باذنه والتوكل الخاص أن يترك المداواة لقوة يتيقنه

انه لن يصيبه الا ما كتب الله له والثانى هو المراد في الحديث (فان قلت) لو كان كذلك

رسول الله ﷺ

٥٧٠ عَلَى أَتْقَابٍ ^(١) أَلْمَدِينَةَ مَلَائِكَةً لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ
(رواه) البخارى ^(١) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول
الله ﷺ

٥٧١ عَلَى رَسُولِكُمْ إِنَّهَا صَفِيَّةٌ بِنْتُ حِمْيٍ ^(٢) (رواه) البخارى ^(٢) ومسلم
عن صفية بنت حبي رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٧٢ عَلَى رَسُولِكُمْ أَنْبَشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ . أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ
غَيْرُكُمْ ^(٣) * قَالَهُ حِينَ أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ ^(٤) (رواه) البخارى ^(٣) واللتنظله

لما تداوى النبي عليه الصلاة والسلام لانه أخضع الخواص (قلت) يجوز أن يكون فعله لإعلام
أمته بأنه جائز (١) أتقاب جمع تقب وهو الطريق في الجبل وقوله لا يدخلها الطاعون ولا
الدجال يعني أنه يجيئ لا يدخلها فتضمنه الملائكة . ومكة تشاركها في ذلك كما ورد في حديث آخر
سأئفى أن شاء الله تعالى في الجزء الثانى في حرف اللام وهو ليس من بلد الخ وقد أشار
العراقي في الفية السيرة لما تضمنه هذا الحديث بقوله

وليس دجال ولا طاعون * يدخلها خرزها حصين

(٢) قالت راوية صفية بنت حبي رضى الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام معتكفا
فأتته أزوره ليلا فخدمته ثم قمت فقام معى بشايمى الى الباب فر رجلان فلما رأيا النبي صلى
الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي عليه الصلاة والسلام على رسولكم انما صفية الخ فقالا سبحان
الله اترتاب فيك يا رسول الله فقال (ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم) قبل انما
خاف عليه الصلاة والسلام من أن يظن به ظن التهمة فيسكفرا فأعلمهما . وكان اسراعهما تأديبا
(٣) قوله أو قال الخ شك من الراوى في تعيين احدى الجملتين (٤) سببه كما في الصحيحين
عن راويه أبى موسى رضى الله عنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معى في السفينة
نزولا في بقيق بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه
وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابى وله
بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى إبهارت الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسولكم الخ قال أبو موسى فرجعنا فرحى بما
سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله أعتم الخ أى أخرها عن أول وقتها حتى إبهارت

(١) أخرجه

البخارى في

باب حرم المدينة

على ساكنها

أفضل الصلاة

وأنهم النجبة في

باب لا يدخل

الدجال المدينة

ومسلم في

كتاب الحج

في باب صيانة

المدينة من

دخول الطاعون

والدجال إليها

(٢) أخرجه

البخارى في

بدء الخلق في

باب صفة البليس

وجنوده ومسلم

في كتاب

السلام في باب

بإذانه يستحب

لمن رؤي خالبا

بامرأة وكانت

زوجه الخ

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب موافقت

الصلاة في باب

فضل العشاء

ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع الصلاة

في باب وقت

العشاء وأخيرها

ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٣ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَعْمَلْ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ
وَيَتَصَدَّقُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلُوفَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيَأْمُرُ
بِالْخَيْرِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّ لَهُ صَدَقَةً (رواه البخاري

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب الطب
في باب اللدود
ومسلم في
كتاب السلام
في باب التداوي
بالعود الهندي

ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٤ عَلَامٌ تَذْغَرَنَ ^(١) أَوْ لَادَ كُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ
الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ وَيُسْمَطُ بِهِ مِنَ الْعَذْرَةِ
وَيُلْدُ بِهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ (رواه البخاري ^(١) ومسلم عن أم قيس بنت

محض رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٧٥ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ^(٢) فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ (رواه البخاري ومسلم عن عمران

ابن حصين رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٦ عَلَيْكُمْ ^(٣) بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ يَعْنِي الْكَبَاثَ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ قَالُوا أ كُنْتُ

الليل أى انتصف أو كان قريبا من النصف والمراد طلعت نجومه واشتبهت ومؤدى التفسيرين
واحد لأن النجوم لا تقع لها ذلك غالبا ألا بانتصاف الليل (١) الدغر مصدر دغر من باب قطع
وهو غمز الخلق بالأصبع وذلك أن الصبي تأخذ العذرة بضم العين وسكون الذال وهو وجع
يخرج في الخلق من الدم فتدخل المرأة فيه أصبعها فتزفع بهاذلك الموضع وتكبه فنهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك لضرره : والعلاق بكسر العين المهملة وضبطها في التنقيح فتعجز معالجة
عذرة الصبي بما ذكر . أى علام تعذب أولادك بالدغر المذكور وقوله علام بحذف ألف
ما استفهام انكاري والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل هو العود الذي يتبخر به
وقوله أشفية أى من سبعة أدواء كما روى ضرفوا منها أى الادواء ذات الجنب في الرواية هنا
حذف كما رأيت والسعوط ما يجعل من الدواء في الأنف واللدود من الادوية ما يستاه المريض
في أحد شقي الغم وذات الجنب هي الدبيلة والدمل السكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنجر
الى داخل وقلما يسلم صاحبها (٢) الصعيد التراب المذب كما هو مذهب الشافعية وعندنا يطلق
على سائر أجزاء الارض ولو غير منبثة كالخجارة (٣) قال راويه جابر رضي الله عنه كما في
الصحيحين كننا مع النبي صلى الله عليه وسلم بم الظهران نجى السكبات ففتح الكاف وهو

تَرَعَى الْغَنَمَ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا (رواه) البخارى (١) واللفظ له ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٧ عُمَرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَبَّةً (١) (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٧٨ عَمِلَ هَذَا قَلِيلًا وَفِي رِوَايَةٍ مُسْلِمٍ يَسِيرًا وَأُجِرَ كَثِيرًا * قَالَهُ فِي رَجُلٍ (٢) مِنْ بَنِي النَّبِيتِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَصَارَ شَهِيدًا (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن البراء

النضيج من ثمر الاراك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالاسود منه) الخ وانما قالوا له أكنيت ترعى الغنم لانه لا يميز بين أنواعه غالبا الا من يلزم رعى الغنم وقوله وهل من نبي الا وقد رعاها. الحكمة في ذلك ان يتروا من سياستها الى سياسة من يرسلون اليه يأخذوا أنفسهم بالنواضع وتصفية القلب بالخلوة وفي ذلك اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله تعالى في أبناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في أهل النواضع قاله الخطابي ووقع عند النسائي في التفسير بإسناد رجاله ثمانية افتخر أهل الايل والشام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بمث موسى وهو راعي غنم اه ملخصا من التسطلاني (١) وفي بعض راويات الصحيح تعدل حبة ممى (٢) فوالله قاله في رجل أى قاله في شأن رجل وسببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم فقال عليه الصلاة والسلام أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا اه قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسم هذا الرجل لكنه أنصاري أوسي من بني النبيت بنون مفتوحة فوحدة مكسورة بعدها تحنية ساكنة فتاء فوقية كما في صحيح مسلم ولولا ذلك لا مكن تفسيره بعمر بن ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها شين معجمة وهو المعروف بأصيرم بن عبد الاشهل وهو المشار له بقول صاحب النزوات

وعكسه الأصيرم المخردل * ليس له سوى القتال عمل

فان بني عبد الاشهل بطن من الانصار من الاوس وهم غير بني النبيت ويمكن أن يحمل على أن له في بني النبيت نسبة فانهم اخوة بني عبد الاشهل يجمعهم الانتساب الى الاوس وقد أخرج ابن اسحاق في المغازي بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت يعني ابن وقش المذكور سابقا

(١) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق في باب يعكفون على أصنامهم الخ ومسلم في كتاب الاشربة في باب فضيلة الاسود من السكبات (٢) أخرجه

البخارى في كتاب الجهاد والسير في باب عمل صالح قبل القتال ومسلم في كتاب الامارة في باب ثبوت الجنة لاشبهيد

ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

الحملى بأل من هذا الحرف

٥٧٩ العائِدُ فِي هَيْبَةٍ كَالْعَائِدِ فِي قَبْنِهِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن

ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٨٠ الْعَجْمَاءُ (١) جَرَحَهَا جِبَارٌ وَالْبَيْتُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ

الْخُمْسُ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٥٨١ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ (٢) لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ

إِلَّا الْجَنَّةُ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٥٨٢ الْعُمْرَى (٢) جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا (رواه) البخاري (٤) ومسلم عن جابر

وعن أبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الهبة في باب هبة الرجل لأمراته والمرأة لزوجها ومسلم في كتاب الفرائض في باب من ترك مالا فلورثته (٢) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة في باب في الركاز الخمس ومسلم في كتاب الحدود في باب جرح العجماء والمعدن والبر جبار (٣) أخرجه البخاري في كتاب الحج في باب العمرة ومسلم في كتاب الحج في باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (٤) أخرجه البخاري في كتاب الهبة في باب ما قيل في العمرى ومسلم في كتاب الفرائض في باب العمرى

(١) العجماء البيمة لأنها لا تشكك والجبار يضم الجيم وتخفيف الموحدة الهدراى جرحها غير مضمون قوله والبر الخ أي البر الذي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيسقط فيها انسان أو تنهار على من استوجر لحفرها جبار لاضمان فيما فسد بسببها أما اذا حفرها بطريق المسلمين أو في ملك غيره بدون اذنه فختلف فيها انسان فيجب ضمانه على حافره وان تلف بها غير الآدمي وجب ضمانه في مال الحافر قوله والمعدن جبار أى لاضمان فيه أيضا اذا حفره في ملكه أو في موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو تنهار على حافره والركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند أهل العراق المعادن والقولان تختملها اللغة وفي عطف الركاز على المعدن دلالة على تغايرها وان الخمس في الركاز لافي المعدن (٢) الحج المبرور هو الذي لا يخالفه شيء من المأثم وقيل هو المقبول (٣) العمرى من أعمرك الشيء أي جعلته لك مدة عمرك جائزة لاهلها أى مشروعة لأنها

نوع من الهبة

٥٨٣ آتَيْنِ^(١) حَقَّ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الغين

٥٨٤ غَذُوَّةٌ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٨٥ غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعُنِي مِنْكُمْ رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعٌ^(٣) أَمْرَأَةٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمْ يَبْنِ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى يَتُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُتُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهَا فَعَزَا فَدَنَّا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْنَاهَا عَلَيْنَا حُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَمَعَ الْغَنَائِمِ جَاءَتِ النَّارُ لَنَا كُلُّهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا^(٤) فَقَالَ إِنْ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَأْتِنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ يَدَهُ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْتَأْتِنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاؤُوا بِرَأْسٍ مِثْلَ رَأْسٍ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا جَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمِ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا (رواه) البخارى^(١) ومسلم عن أبى

(١) العين حق يقال أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حشود فأثرت فيه فرض يسبها (٢) الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار تقيض الرواح الذى منه الروحة (٣) البضع بضم الباء يطلق على عقد النكاح والجماع والفرج . ويبنى يدخل . والخلفات جمع خلفه بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق (٤) أى لان الامم الماضية كانت السنة فيهم ان النار تأكل غنائمهم اذا كانت خالصة عن الغلول فرفعها الله عن هذه الامة تكمرة لها . والغلول الحياطة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة والمبايعة المعاهدة باليد

(١) أخرجه البخارى في كتاب النكاح في باب من أحب البناء قبل الغزو ومسلم في كتاب الجهاد والسير في باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨٦ غَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ^(١) وَأَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ وَعَصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٨٧ النَّفْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنَّ ^(٢) وَأَنْ يَمْسَ

طَبِيبًا إِنْ وَجَدَ (رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

حرف الفاء

٥٨٨ فُتِّحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ ^(٣) يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ وَمِثْلُ هَذِهِ (رواه)

(١) قيل ان بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية فدعا صلى الله عليه وسلم لهم ليمحو عنهم اثم ذلك العار وقوله وأسلم سالما الله يحتمل الخبر والانشاء فعلى الثاني يكون دعاء لها بان الله يسالها ولا يأمر بقتالها وقوله وعصية عصت الله ورسوله أى لانها عاهدته صلى الله عليه وسلم ففدرت (٢) الاستئذان استعمال السواك للاستئذان بأن يمره عليها

(٣) الردم السد يقال ردمت الثلمة ردما اذا سددتها والمراد به ردم ذي القرنين المشار له بقوله تعالى (فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما) الآية وهو السد الذى جملة بين الصدين أى بين الجبلين أو ناحيتيهما وهما جبلا أرمينية وأذر بيجان وقيل جبلان بأواخر الشمال في منقطع أرض الترك منيفان من وراءهما يأجوج ومأجوج وهما قباستان من بنى آدم من ذرية يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وسد ذي القرنين حاذى به رؤس الجبلين طولاً وعرضاً مع تقوية أساسه ولا يزال كذلك الى أن يأتي وعد الله . وقد روي أحمد أن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون اليه فيجدونه كاشدا ما كان حتى اذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى ويستثنى فيعودون اليه وهو كهيتته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس الحديث ورواه ابن ماجه والترمذى وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ابن كثير واسناده جيد قوي لكن متنه في رفعه نكارة لمخالفة الآية ورواه كعب بنحوه ولعل

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة في باب الطيب للجمعة ومسلم في كتاب الجمعة في باب وجوب غسل الجمعة الخ

البخارى^(١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ (١) أخرجه
 البخارى في كتاب بدء الخلق في باب قصة يأجوج ومأجوج وفي
 الفتن أيضا ومسلم في أول كتاب الفتن
 ٥٨٩ فِتْنَةُ^(١) الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفِرُهَا
 الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ (رواه)
 البخارى^(٢) ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ
 ٥٩٠ فُرِجَ سَقْفُ^(٢) يَتَّى وَأَنَا بِمَكَّةَ فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ

أباهريرة تلقاه منه فانه كثيرا ما كان يجالسه فحدث به أبو هريرة فتوهم بعض الرواة انه
 مرفوع فرفعه اه ملخصا من القسطلاني وفي قوله لمخالفته الآية نظر لان الآية وان نفت
 استطاعهم ثقبه قبل مجيء الوعد بذلك فقد أثبتت الآية الاخرى أن الله يجعله دكا وذلك
 غير متناف لسكون جملة دكا بسبب حفره والآية هي قوله تعالى (حتى اذا جاء وعد ربي
 جملة دكا) الآية فاستبعاد المصريين عدم اطلاع الافرنج اليوم على محله جهل بالسنة والحاد
 في الشريعة لان محله مستور بالظلمات فلم يسهل الله اطلاع الكفرة عليه حتى يأتي وعده
 تعالى لحكم اقتضت ذلك والله تعالى أعلم (١) يعنى أن الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء
 ويسئل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من قصيره فيها فينبغي أن يكفرها بالחסنات كالصيام
 والصلاة وما عطف عليهما (٢) قوله فرج الخ هو بضم الناء وكسر الراء أى فتح سقف بيتي
 وأضافه لنفسه الشريفة لان الاضافة تكون بأدنى ملازمة والا فهو بيت أم هانئ كما ثبت
 وقوله فتزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم الخ كل هذا وقع في ليلة الاسراء المشار
 لها بقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية) وقد ترجم
 البخارى لهذا الحديث بقوله باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء أى بجسده وروحه عليه
 الصلاة والسلام يقطة الى السموات فأشار البخارى بهذه الترجمة الى الجمع بين الاحاديث وبيان
 أن ليلة الاسراء هي ليلة المعراج واتفقوا على أن فريضة الصلوات كانت ليلة الاسراء في وقته
 فقبل قبل الهجرة بسنة وعاليه الاكثرون أو وخمسة أشهر أو وثلاثة أو قبلها بثلاث سنين
 وقال الحر بن في سابع عشر ربيع الآخر وكذا قال النووي في فتاويه لكن قال في شرح
 مسلم ربيع الاول وقيل سابع عشر رجب واختاره الحافظ عبد الغني بن سرور المقدسي وقد
 بلغ عمره عليه الصلاة والسلام حين أسرى به احدى وخمسين سنة وأشهر كما أشار اليه ناظم
 قرة الابصار بقوله

وبعد واحد مع الحسينا * وأشهر مضت له يقينا
 شرفه الرحمن بالاسراء * وبمروجه الى السماء
 حتى أراه أكبر الآيات * وعاد بعد الفرض للصلاة
 فقد أشار في النظم الى أن الاسراء والمعراج كانا في زمن واحد وقد بسط الكلام على

غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ ^(١) مِنْ ذَهَبٍ مُتَمَلِّئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفَرَّغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَعَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَفْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَفَتَحَ فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ^(٢) وَعَنْ يَسَارِهِ

هذا في حرف الباء عند حديث (بينما أنا في الخطيم) الى آخر حديث الاسراء من رواية مالك بن صعصعة رضى الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام وفي روايته بعض زيادة على ما في رواية أبي ذر ومن وافقه عليها من الصحابة كما أن في رواية أبي ذر بعض زيادة أيضا على ما في رواية مالك بن صعصعة وقد قدمت في حرف الباء عند رواية مالك بن صعصعة انه عليه الصلاة والسلام كلم ربه تعالى وانه أسرى بحبيبه وروحه بقطة وانه رأى ربه تعالى ليلة الاسراء عيانا على ما يليق بجلال الله تعالى وذكرت رواية الحاكم في المستدرک عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل وفي الترمذی عن ابن عباس أيضا انه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال رأى محمد ربه وحينئذ فما أخرجه البخاري في تفسير سورة والنجم عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ثلاث من حدثنكم فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب) ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت (وما ندرى نفس ماذا تكسب غدا) ومن حدثك انه كنتم فقد كذب ثم قرأت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) الآية ولسكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين انما هو باجتهاد منها كما يدل عليه تلاوتها الآيات ومؤولة لها على ما فهمته رضى الله عنها وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس (وأجيب) عن ما تقدم من الآيتين في نفي الرؤية بأن في الادراك لا يستلزم عدم رؤيته مطلقا وما في مسلم انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) فقال انما هو جبريل وما رواه ابن مردويه من انها قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال (لا انما رأيت جبريل) محمول على نفي رؤية الاحاطة أما الاولى فلا لأن المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلأن نفي الرؤية فيها مفيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفي الرؤية في غير هذه الحالة (١) هو ينزع الطاء وسكون السين وهي مؤنثة وتذكر على معنى الاناء (٢) المراد بالاسوددة جماعة من بني آدم والنسم بفتح الحين جمع نسمة وهي الروح أى أرواح بني

أَسْوَدُهُ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا^(١)
 بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا آدَمُ
 وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمٌ بِيَدِهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ
 وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا
 نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ
 لِحَازِنِهَا أَفْتَحْ فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ حَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَتَحَ فَقَالَ أَنْسَ
 فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (وَلَمْ يَثْبُتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ
 آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ) فَلَمَّا مَرَرْتُ بِإِدْرِيسَ
 قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا
 إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ
 قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
 وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ
 فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ
 ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى^(٢) أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ^(٣) الْأَقْلَامِ

(١) قوله مرحباً بالنبي الصالح الخ أي أصابت مرحباً لاضيقاً وهي كلمة تقال عند تأييس القادم ولم يقل أحد منهم مرحباً بالنبي الصادق لأن الصلاح شامل لسائر الخصال المحودة من الصدق وغيره فقد جمع بين صلاح الأنبياء وصلاح الإبناء كأنه قال مرحباً بالنبي التام في نبوته والابن البار في نبوته (٢) أي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد واللام فيه للعلّة أي علوت لاستملاء مستوى وفي بعض الأصول بمستوى بمعنى واحد بدل اللام (٣) أي تصويتها حالة كتابة اللامات ما يقضيه الله تعالى مما تنسخه من الألواح المحفوظة أو ما شاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدبيره والله تعالى غني عن الاستدراك بتدوين الكتب إذ علوه محيط بكل شيء . والشطر النصف

فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى
 مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ مُوسَى مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ
 فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ لِي مُوسَى فَرَا جِيعَ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ
 لَا تَطِيقُ ذَلِكَ فَرَا جَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ
 فَقَالَ رَا جِيعَ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ فَرَا جَعْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ
 خَمْسٌ وَهُنَّ خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَا جِيعَ
 رَبِّكَ قُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ أَنْطَاقُ بِي حَتَّى أَنْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ
 الْمُنْتَهَى فَنَشِيبَهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أَذْخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَذَا فِيهَا جَنَابُذُ^(١)
 آلَ لُؤْلُؤٍ وَإِذَا تُرَابُهَا أَلْمَسُكَ^(٢) (رواه البخاري^(١) ومسلم عن أبي ذر
 رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ الا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى

(١) أخرجه
 البخاري في
 أول كتاب
 الصلاة في
 باب كيف
 فرضت الصلاة
 في الاسراء
 وفي بدء الخلق
 وفي الانبياء
 وفي الحج
 مختصرا وغير
 ذلك ومسلم
 في كتاب
 الايمان في
 باب الاسراء
 برسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم الخ

(١) الجنابذ جمع جنيذ بضم أوله وثالثه وهو ما ارتفع من الشيء واستدار كالقنية
 (٢) ويؤخذ من هذا الحديث فوائد نافعة منها أن أرواح المؤمنين يصعد بها الى السماء .
 وأن أعمال بني آدم الصالحة تسر آدم والسيئة تسوءه . والرحب عند اللقاء . وذكر أقرب
 القرابة لتمام الترحيب . وأن أوامر الله تعالى تكتب بأقلام كثيرة . وأن ما كتبه الله تعالى
 وأحكمه من آثار معلومة لا يتبدل . وجواز النسخ قبل الفعل كما مر بيانه . والاستشفاع
 والمراجعة فيه . والحياء من تكثير الحوائج خشية الضعف عند القيام بشكرها . وأن الجنة
 في السماء . والاستئذان وقول المستأذن فلان ولا يقول أنا تأديا ولأنه مهم . وأن للسماء
 أبوابا حقيقة تفتح وتغلق . وأن لها حفظة . وأنه صلى الله عليه وسلم من نسل ابراهيم .
 ومدح الانسان في وجهه عند الامن من الاعجاب ونحوه . وشقة الوالد على ولده وسروره
 بحسن حاله وضد ذلك . وعدم وجوب صلاة الوتر لزيادتها على الخمس . وأن الجنة والنار
 مخلوقتان حيزئذ . وأن الاسراء والمعراج واحد لان البخاري قال كيف فرضت الصلاة في
 الاسراء مترجما بذلك ثم أورد الحديث وفيه ثم عرج بي الى السماء لكن ظاهر كلامه في أحاديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام أنهما متغايران فانه ترجم للاسراء ترجمة وذكر لها حديثا ثم
 ترجم للمعراج ترجمة وذكر لها حديثا اه ملخصا من شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري
 قلت ويؤخذ من قوله فراجعت ربي الخ انه كلم ربه تعالى بلا واسطة

أسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبي حبة البديري رضي الله عنهما

عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الخلق في باب

خير ما

المسلم غنم

يتبعها شعث

الجال ومسلم

في كتاب

الزهد في باب

الفأروانه مسخ

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الطب

في باب لاهامة

ومسلم في

الطب في باب

لاعدوى ولا

طيرة الخ

٥٩١ فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ وَتَجْتَمِعُ

مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ (رواه) البخاري ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٢ قُذِّبَتْ (١) أُمَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا

إِلَّا الْفَاقَرُ أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ كَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَنْ تَشْرَبَ وَإِذَا وُضِعَ

كَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ (٢) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٣ فَمَنْ أَعْدَى (٣) الْأَوَّلَ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة

(١) أى مسخت وقوله لا أراها أى لا أظنها (٢) يعنى ان لحوم الابل وألبانها كانت محرمة على بني اسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتناع الفأر من لبن الابل دون الغنم على أنه مسخ من بني اسرائيل

(٣) سببه كما في الصحيحين عن رواه أبي هريرة واللفظ للبخاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعدوى ولاصفر ولاهامة فقال أعرابي فما بال الابل تسكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير لا يجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول اه ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام لاعدوى الخ أى لا تجاوز الملة من صاحبها الي غيره يعنى أن المراض لا يتمدى من صاحبه الى من يقاربه من الاصحاء فيمرض لذلك ودخول النسخ في هذا كتحويه بعضهم لامعنى له فان قوله لاعدوى خبر محض لا يمكن نسخه الا بأن يقال هو نهي عن اعتقاد العدوى لانفي لها ومعنى قوله ولا صفر انه لا يمدى عكس ما يزعمون فتقضى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الزعم وهو دام يأخذ في البطن يزعمون أنه يمدى وقيل فيه غير ذلك ومعنى ولاهامة أى لا تشاؤم بالهومة ولا حياة لهامة الموتى اذ كانوا يزعمون أن عظم الميتة يصير هامة ويحيى ويطير فنفي النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الزعم والهامة بتخفيف الميم ومعنى قول الاعرابي فيجربها أى يكون سببا لوقوع الجرب بها اذ كانوا يعتقدون أن المريض اذا دخل على الاصحاء أمرضهم فتقضى صلى الله عليه وسلم ذلك فلما أورد الاعرابي الشبهة رد عليه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله (فمن أعدى الاول) أى البعير الاول أى ممن سرى اليه

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

الحرب (فان قالوا) من يعير آخر لزم التسلسل أو قالوا بسبب آخر فطلبهم أن يبينوه وإن قالوا
الفاعل في الاول هو الفاعل في الثاني (ثبت) المدعى وهو ان الذي فعل ذلك بالجميع هو الله
تعالى فالجواب في غاية الرشاقة والبلاغة ولا غرو فهو جواب من أعطى جوامع السكلم وكان
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (وزاد مسلم) في بعض رواياته عن أبي هريرة
عنه عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة الخ

ومعنى لا طيرة أي لا طيرة في الاسلام لانها من أعمال أهل الشرك والكفر كما حكاه الله
تعالى عن قوم فرعون وقوم صالح وأصحاب القرية التي جاءها المرسلون وورد (من رذته
الطيرة عن أسر يريده فقد قارف الشرك) وفي حديث ابن مسعود مرفوعا (الطيرة من الشرك
وما منا الا من تطير ولكن الله يذهب به بالتوكل) والمشروع اجتناب ما ظهر منها واتقاؤه بقدر
ماوردت به الشريعة كاتقاء المجذوم لحديث (فر من المجذوم فرارك من الاسد) وأما ما خفي
منها فلا يشرع اتقاؤه واجتنابه لأن اتقاءه من الطيرة المنهى عنها وفي حديث مرسل عند أبي
داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس عبد الا يدخل قلبه طيرة فاذا أحس بذلك
فليقل أنا عبد الله ماشاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يذهب بالسيئات
الا الله أشهد أن الله على كل شيء قدير ثم يمضي لوجهه) وفي الصحيح عنه صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة ويمعبنى الفال الصالح) قالوا وما الفال يا رسول الله قال كلمة طيرة
يسمها أحدكم اه أي اذا خرج لحاجته أو سفره كيانهجج ويا سعد وما أشبه ذلك ولهذا قال
ناظم الغزوات مشيرا لما يعجبه عليه الصلاة والسلام

وكان لا يمتاف الا أنه * يعجبه الفال اذا عن له

أي ومن ذلك ما خاطب به الصديق رضي الله عنه في طريق الهجرة لما وجدا راعيا من أسلم
فسأله النبي عليه الصلاة والسلام من أنت وما اسمك فقال من أسلم واسمي مسعود بن هنيذة
فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام على الصديق وقال له سلمت وسعدت وكان يغير الاسماء
القيحة الى الاسماء الحسنة لأجل الفال الحسن حتى توفاه الله تعالى وقد ورد (ثلاثة لا ينجوا
منها أحد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج منها يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا
ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ فتسلم) أي لا تعظم في حسدك بأن تشتمل في ضرر المحسود
فتسلم أو كما قال عليه الصلاة والسلام وقد نظم بعض علمائنا هذه الثلاث وأدويتها بقوله

ثلاثة لم ينج منها أحد * طيرة والظن ثم الحسد

لا تبغ لا ترجع ولا تحقق * وقد سلمت خذ كلام مشفق

أعني كلام المصطفى الرؤف * بالمؤمنين المشفق الطوف

وانما استعاذ الله من شر الحاسد اذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه لان ذلك هو الضرر شرعا
واليه الاشارة بقوله تعالى (ومن شر حاسد اذا حسد) أي اذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه

٥٩٤ فَبَاكِرًا تَلَا عِبَهَا وَتَلَا عَيْكَ وَتَضَاحَكُكَ ^(١) * قَالَ لَجَابِرٍ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب النكاح

في باب تزويج

التيثيات وفي

كتاب الجهاد

(رواه) البخاري ^(١) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٥ فِي الْحَبَةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَالسَّامُ ^(٢) الْمَوْتُ

في باب استئذان

الرجل الامام

وغير ذلك

ومسلم في

كتاب النكاح

في باب استحباب

نكاح البكر

وهو المحذر منه في الحديث بقوله واذا حدث فلا تبغ فتسلم سلمنا الله تعالى من هذه الادواء كلها ومن شر الطيرة الفاشي معناه في حكومات المسلمين اليوم تقليدا للافرنج اعتقادا أن الامراض تؤثر بطبيعا فيعطلون الحجاج والمسافرين الى المقاع الطاهرة بسبب هذا الزعم الفاسد الذي يثبت أدلة الشرعية فساده شرعا وعقلا ولولا خوف السامة وعدم ظن الافادة في هذا الاعتقاد المستحكم لأشعبت الكلام في شأن الطيرة والقشائم بما تشرع به النفوس وتتصور به بصائر المسلمين وهذه الحاشية الصغيرة لا تتحمل أكثر من هذا والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن راويه جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما واللفظ للبخاري في باب تزويج التيثيات من كتاب النكاح قال قلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة (أي وهي غزوة تبوك) فتعجبت على بعير لي قطوف (أي بطيء) فلحقني راكب من خلقي فنخس بعيري بعزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راه من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعيرس قال أبكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فما جارية بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعث وتستجد المغيبة اه والمراد بقوله تلاعبها وتلاعبك الملاعبة المشهورة بدليل قوله بعده وتضاحكها وتضاحكك وان سقط لفظ وتضاحكها الخ في بعض روايات المتن وعند الطبراني من حديث كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل فذكر حديثا نحو حديث جابر وفيه تعضها وتعضك وكلة هلا للتضيض وهو دليل على فضل نكاح الابكار وقوله تلاعبها وتلاعبك تعاليل لفضل تزويج البكر لما فيه من الافادة للامة بخلاف الثيب لانها قد تكون متعلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن مجتهدا بكلمة بخلاف البكر وقد روى ابن ماجه حديثا صريحا في الحض على نكاح الابكار وهو عليكم بالا بكر فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما بنون وفوقية أي أكثر حركة وقيل أقبل لاوله وفي رواية زيادة وأرضى باليسير ولهذا قال خليل في مختصره نذب لمحتاج ذي أهبة أي قدرة على النكاح ومؤنه نكاح بكر الخ والصواب أن لو قال نكاح وبكر لانها نديان لان أصل النكاح للمحتاج اليه مندوب وكون النكاح ببكر مندوب آخر والله التوفيق

(٢) السام بتخفيف الميم والثونيز بضم الشين المعجمة وسكون الواو ونون مكسورة بعدها تحتية ساكنة فارسي الاصل وهو الحبة السوداء ويسمى الشينين والشونون والشينين أيضا كما في القاموس وقوله من كل داء ظاهره سواء كان من برد أو غيره (وجرب) أنه إذا شرب منها (١٢ — زاد — ل)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب الحبة السوداء ومسلم في الطب في باب التداوي بالحبة السوداء

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البر في باب لا يجاهد الا بأذن الابوين وفي كتاب الجهاد ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب بر الوالدين

الخ (٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب قبل مناقب قريش بزيادة (والايمان عان والحكمة

يمانية) ومسلم في كتاب الايمان في باب تناضل

أهل الايمان فيه ورجعان أهل البين فيه

أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب الحبة السوداء ومسلم في الطب في باب التداوي بالحبة السوداء

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البر في باب لا يجاهد الا بأذن الابوين وفي كتاب الجهاد ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب بر الوالدين

الخ (٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب قبل مناقب قريش بزيادة (والايمان عان والحكمة

يمانية) ومسلم في كتاب الايمان في باب تناضل

أهل الايمان فيه ورجعان أهل البين فيه

أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب الحبة السوداء ومسلم في الطب في باب التداوي بالحبة السوداء

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البر في باب لا يجاهد الا بأذن الابوين وفي كتاب الجهاد ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب بر الوالدين

الخ (٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب قبل مناقب قريش بزيادة (والايمان عان والحكمة

يمانية) ومسلم في كتاب الايمان في باب تناضل

أهل الايمان فيه ورجعان أهل البين فيه

أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب الحبة السوداء ومسلم في الطب في باب التداوي بالحبة السوداء

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البر في باب لا يجاهد الا بأذن الابوين وفي كتاب الجهاد ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب بر الوالدين

الخ (٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب قبل مناقب قريش بزيادة (والايمان عان والحكمة

وَأَلْحَبَّةُ السُّودَاةِ الشَّوْنِيزُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٦ فَمِنْهُمَا جَاهِدُ* (١) يَعْنِي أَبُو الدِّينِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٩٧ أَلْفَعْرُ وَالْحَبْلَاءُ فِي الْفُتَادِينَ أَهْلُ التَّوْبَةِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ (٢) (رواه) البخاري (٣) ومسلم واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله

عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٨ الْفِطْرَةُ خَمْسُ الْخِثَابِ (٣) وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ

وزن مثقال بناء أفاد من ضيق النفس (١) سببه كما في الصحيحين عن راويه عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحمى والذاك قال نعم قال فقيهما مجاهداه وانظرا البخاري ألك أبوان قال نعم قال فقيهما مجاهد أي ارجع فأبلغ جهدك في برها والاحسان اليها فان ذلك يقوم لك مقام قتال الكفار فقيه دليل على أن بر الوالدين يقدم على الجهاد وتعلم ما لم يتعلم والله تعالى أعلم

(٢) وقد تقدم هذا الحديث في أول حرف الزاء بزيادة (رأس الكفر نحو المشرق والفتخر الخ) (٣) قوله الفطرة أي السنة القديمة التي اتفقت عليها شرائع الانبياء عليهم

الصلاة والسلام . خمس أي خمس خصال والختان قطع الجلد التي تغطي الحشفة من الذكر وقطع بعض الجلد التي في أعلا الفرج من المرأة كالنواة أو كعمرق الديك ويسمى

ختان الرجل اعتذارا بالعين المهمة والذال المعجبة وختان المرأة خفضا بالخاء والصاد المعجبتين بينهما فاء أو خناضا . والاستحداد حلق العانة بالحديد وان أزال شعرها بنفسه فلا يكون

على وجه السنة . وقص الشارب أي قطعه قال النووي المختار فيه أن يقص حتى يبدو طرف الشفة . وتقليم الاظفار أي قطعها والمستحب فيه أن يبدأ باليمين قبل الرجاء فيبدأ بمسبحة

يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم المختصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بمختصرها ثم يذهب الى آخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بمختصرها ويختتم بمختصر اليسرى كذا قاله

النووي . قوله وتنف الأباط هو جمع ابط قال النووي التنف أفضل لمن قدر عليه وروى

الْأَظْفَارِ وَتَنْفُ الْآبَاطِ (رواه) البخاري^(١) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه
البخاري في
كتاب اللباس
في باب تقليم
الأظفار ومسلم
في كتاب
الطهارة في
باب خصال
القطرة

حرف القاف

٥٩٩ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ أَخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (رواه) البخاري

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٠ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ جَمَلُوهَا^(١) ثُمَّ

بَاغَوْهَا فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن جابر وعن أبي هريرة

وعن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦٠١ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً

فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ

يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً (رواه) البخاري

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٢ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ

سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

مسلم عن أنس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الأظفار وتنف الأباط وحاق العانة أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة وذلك من المقدرات التي ليس للرأى فيه مدخل فيلزم المتدين أن لا يتعدى ذلك إلا لضرورة . وقد تقدم هذا الحديث من رواية أبي هريرة أيضا في حرف الحاء وانما كررناه هنا لانه بهذه الرواية محلى بأل والتقدم في حرف الحاء أوله خمس من القطرة الحقائق الخ وهناك وتنف الأباط بالأفراد وهنا الأباط بالجمع (١) يقال جلت الشحم وأجلته اذا أذنته واستخرجت دمنه

(١) أخرجه البخاري في أول كتاب النفقات وفي تفسير سورة هود ومسلم في كتاب الزكاة في باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢) أخرجه البخاري في كتاب الصيام في باب هل يقول انى صائم اذا شتم ومسلم في كتاب الصوم في باب فضل الصيام

٦٠٣ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَتَنْقُ (١) يَا ابْنَ آدَمَ أَتَنْقُ عَلَيْكَ (رواه البخاري)

واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٤ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي

وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ (٢) وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزِفْتُ

وَلَا يَضْحَبُ فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ لَوْ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَالصَّائِمِ

فَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ

(رواه البخاري) (٢) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن

(١) قوله أتفق الخ هو بفتح الهمزة في الاول على صيغة أفعل من الرباعي وضم الهمزة في الثاني وجزم الفعل الاول بالامر وجزم الثاني بالجواب وهذا الحديث أخرجه البخاري في أول كتاب النفقات وفي تفسير سورة هود بأنهم من هذا الوجه ولفظه هناك قال الله تعالى (أتفق أتفق عليك) وقال يد الله ملائى لا يفيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرايتهم ما أتفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يفيض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفص ويرفع) قوله ويده الميزان هو كناية عن العدل بين الخلق وقوله يخفص ويرفع من باب مراعاة النظر أي يخفص من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويقتله على من يشاء . قال في شرح المشكاة قوله أتفق عليك من باب المشاكاة لان اتفاق الله تعالى لا يتقص من خزائنه شيئا كما قال يد الله ملائى لا يفيضها نفقة واليه يلج قوله تعالى (ما عندكم ينفذ وما عند الله باق) وفي رواية مسلم من طريق همام عن أبي هريرة (ان الله تعالى قال لى أتفق أتفق عليك) بزيادة لفظ لى على رواية البخاري فالمراد بابن آدم حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم أو جنس بنى آدم ويكون تخصبصه صلوات الله وسلامه عليه بأضافته الى نفسه لكونه رأس الناس فتوجه الخطاب اليه ليعمل به ويبلغ أمته قاله في الفتح . وتقدم حديث أن بين الله ملائى الى آخر لفظ هذا الحديث بعينه في حرف الهمزة في صحيفة ٦٤ من هذا الكتاب والليل والنهار هنا وهناك بالنصب فهما على الظرفية وسحاء بمعنى هغلاء

(٢) الجملة بضم الجيم الوقاية والمراد هنا انه وقاية من المعاصى ومن النار اذا نال الله منهام والرفث كلمة جملة لكل ما يريده الرجل من المرأة ويرث بثلاث الغاء والصخب الضجة واضطراب الاصوات أى لا يصح ولا يخاصم وقوله لخالوف بضم الخاء هو تفير زائحة الغم من أجل الصوم

رسول الله ﷺ

٦٠٥ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ بِخَلْقٍ خَلَقَهُ فَليَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في باب وجوب الزكاة في باب إذا تصدق

على غني وهو لا يعلم ومسلم في كتاب الزكاة في باب نبوت أجرة المتصدق الخ وفي روايته تقديم وتأخير

٦٠٦ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْذِي ابْنَ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٧ قَالَ رَجُلٌ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ خَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ الْيَوْمَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ خَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ خَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قِيلَتْ فَأَمَّا عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيَنْفَقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ (رواه) البخاري (١) واللفظ له

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٨ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ أَمْرَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فُطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرَةً وَاحِدَةً

(١) أخرجه البخارى في كتاب الايمان والسندور في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم وفي غير هذا الموضع ومسلم في كتاب الايمان بفتح الهمزة في باب الاستثناء

(٢) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق مختصرا في باب اذا قال أحدكم آمين ولفظه فقال أى جبريل أنا لا ندخل الخ وفي كتاب اللباس مطولا في باب لا تدخل الملائكة بيوتا فيه صورة ومسلم في كتاب اللباس والزينة في باب لا تدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة

جاءت يشق^(١) رجُلٍ وآيَمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَآهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُزْسَانًا أَجْمَعُونَ (رواه) البخارى^(٢) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٩ قَالَ لِي جِبْرِيلُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ^(٣) بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ (رواه) البخارى^(٢) واللفظ له عن ابن عمر ومسلم عن عائشة وعن ميمونة كلهم رضى

الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦١٠ قَامَ مُوسَى خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ فَقِيلَ أَجْمَلُ

(١) الشق بالكسر نصف الشيء وجانبه والمشفقة ومن الاخير قوله تعالى (لم تكونوا بالغة الا بشق الانفس) أى جاءت بصف انسان وعبر بالرجل بالنظر الى ما يؤول اليه وقيل انه الجسد الذى ذكر الله أنه ألقى على كرسيه وقوله وآيَم الذى فيه جوار اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة ولكنه نادر وقوله أجمعون تأكيد اضمار الجمع وقد أنسى الله سليمان عليه السلام الاستثناء لبعضى سابق قدره كما قال تعالى (أنا كل شيء خلقناه بقدر)

(٢) سببه كما فى الصحيحين واللفظ لمسلم عن عائشة انها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأت به وعصا فألقاها من يده وقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم انفتحت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقالت والله ما دريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتنى فجلست لك فأم تأت فقال ممنى الكلب الذى كان فى بيتك أنا لا ندخل بيوتا فيه كلب ولا صورة اه وفى الصحيحين حديث استثناء الرقم فى التوب قال النووى والقسطلانى بعد ذكره بجمع بين الاحاديث بان المراد استثناء الرقم فى التوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح كصورة الشجر ونحوها وقال ابن العربي (حاصل) ما فى اتحاد الصورة انها ان كانت ذات أجسام حرم بالاجماع وان كانت رقما فأربعة أقوال (الجواز مطلقا) اظهر حديث الباب (والمنع مطلقا) حتى الرقم (والتفصيل) فان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس وتفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح (والرايع) ان كان مميا يمتن جاز وان كان معلقا فلا اه وهذا الاجماع محله فى غير لعب البنات اه

حُوتًا فِي مِكَتَلٍ ^(١) فَإِذَا فَهَذَتْهُ فَهُوَ نَمَّ فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ
 نُونٍ وَحَمَلَ حُوتًا فِي مِكَتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ فَوَضَعَا رُؤُسَهُمَا فَتَامَا
 فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكَتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى
 وَفَتَاهُ عَجَبًا فَأَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا فَلَمَّا أَصْبَحَا قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا
 غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنْ النَّصَبِ حَتَّى
 جَاوَزَ الْمَسْكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ
 فَأَتَانِي نَسِيتُ الْحُوتَ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
 قَصَصًا فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَبِّحٌ يَتُوبُ فَسَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ

(١) المِكَتَلُ بكسر الميم وسكون الكاف ونتج التاء الزنبدل الكبير قيل انه يسع خمسة
 عشر صاعا والفتى الشاب والمراد به هنا غلام موسى عليه الصلاة والسلام المذكور باسمه هنا
 والسرب بالتحريك المسلك في خفية والنصب للثعب وقص الاثر واقتضه اذا تدبعه ومسبحى أي
 مغطى واني استفهام عن الجهة تقول انى يكون هذا أى من أى وجه وطريق كما في المصباح
 أى من أين السلام في هذه الارض التي لا يعرف فيها السلام وقصد بقوله بأرضك خطاب
 نفسه على سبيل التعجب كأن أرضه كانت دار كفر وكانت نجيتهم غير السلام وعند البخارى
 في التفسير وهل بأرضي من سلام وهو يفسر ما هنا وقوله على سبيل الاستفهام موسى بنى
 اسرائيل الخ يدل على أن الانبياء ومن دونهم لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم الله تعالى لان
 الخضر لو كان يعلم كل غيب لعرف موسى قبل أن يسأله والراجح في الخضر أنه نبي لارسل
 وقيل رسول وقيل ولي كما نظمه بعضهم بقوله

في خضر اختلفت أهل النقول * قيل نبي أو ولي أو رسول

وقد علمت الراجح منها ولا يتناقض رسالة موسى عليه الصلاة والسلام وكونه صاحب شريعة
 تعلمه من الخضر ما لم يكن شرطاً في أبواب الدين لان كون الرسول يتعين كونه أعام من
 أرسل اليه انما هو فيما يمت به من أصول الدين وفروعه لا مطلقا وقد راعى موسى عليه
 السلام في التلمذ غاية التواضع والادب فاستجبل نفسه واستأذن أن يكون تابعا للخضر وسأل
 منه أن يرشده ويتعلم عليه بتعليم بعض ما أنعم الله عليه به لكن لم يكن موسى مرسلًا للخضر
 كما صرح به القسطلاني وقوله ولا أعصى لك أمراً عطف على صابراً أى ستجدني صابراً وغير
 خاص قال القاضي وتعليق الوعد بالثبوت أما للثمين وإما لعمامة بصموبة الامر فان الصبر تلى
 خلاف المعتاد شديد لاسما على رسول لا يفعل غير الشرع الموافق للوحي من الله تعالى

الْخَضِرُ وَأَتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ
نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ
أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَاذْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ
فَحَمَلُوهَا بِغَيْرِ نَوَلٍ (١) نَجَاءً عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ نَقْرَةً أَوْ

(١) بفتح النون أى بغير أجر ولا حمل . وقوله ما نقص علمي وعلمك من علم الله الخ أى
من معلومه بدليل دخول من التبعيضية على علم الله لان العلم القائم بذات الله تعالى صفة
قدية لا تتبع وليس العلم هنا على ظاهره لان علم الله تعالى لا ينقص . وقوله فعمد الخضر هو
كضرب بمعنى قصد وقوله ولا ترهقني من أمرى عمرا أى لا تشغى عمرا من أمرى بالمضاربة
والمواخاة على الذى فان ذلك يعسر على متابعتك . وقوله و الثانية قل ألم أقل لك انك الخ
قال فيه سبحانه بن عينة هذا أوكد فاستدل عليه بزيادة لك في الثانية . وقوله يريد أن ينقص
أى يسقط فقد استعيرت الارادة للمشاركة والميلان والا فالجدار لا ارادة له حقيقة وكان
أهل القرية يرون تحته على خوف واحتلف في هذه القرية هل هى انطاكية أو أبله بضم
الهزة والموحدة وتشديد اللام المفتوحة وهى مدينة قرب بصره وعبادان أو المراد بها ناصرة
أو أربة أو غير ذلك قوله هذا أى الاعتراض سبب للفراق يأتى وينك وقوله عليه الصلاة والسلام
لو صبر حتى يقص علينا من أمرها فيه استلزام اذنه عليه الصلاة والسلام لمجائب العلوم الباطنة
التي اختص الله بها الخضر وعدم صبر موسى عليه الصلاة والسلام على ما يخالف ظاهر شرعه
وفى هذه القصة حجة ظاهرة على صحة الاعتراض بالشرع على مالا يسوغ فيه ولو كان مستقيما
فى باطن الامر على أنه ليس فى شيء مما فعله الخضر عليه السلام مناقضة للشرع عند التأمل
فان نقض لوح السفينة لدفع الظالم عن غضبها ثم اذا تركها أعيد الاوح جائز شرعا وعقلا
ولكن مبادرة موسى بالانكار بحسب ظاهر شرعه وقد وقع ذلك صريحا عند مسلم ولفظه
فاذا جاء الذى يسخرها وجدها متخرقة وأما قتله الغلام فلمه كان فى تلك الشربة جائزا
عند الخضر وقد حكى القرطبي عن صاحب العرس والعرائس أن موسى لما قال للخضر أقتل
نفسا زاكية بغير نفس اقلع الخضر كتف الصبي الايسر وقشر عنه اللحم فاذا فى عظم كتفه
كافر لا يؤمن بالله أبدا وفى مسلم وأما الغلام فقطع يوم طبع كافرا لا يؤمن بالله وأما اقامة

نَقَرْتَيْنِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَضَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَثْرَةٌ هَذَا الْعَصْفُورِ فِي هَذَا الْبَحْرِ فَعَمِدَ الْخَضِرُ إِلَى لُوحٍ مِنْ أُلُوحِ السَّفِينَةِ فَتَرَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ سَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوَلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتَفْرُقَ أَهْلَهَا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا نَسِيتَ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَكَانَتْ الْأُولى مِنْ مُوسَى نِسْبَانًا فَأَنْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَغْلَاهُ فَأَقْتَمَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى أَقْتَمْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ فَقَالَ مُوسَى لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَ

الجدار فمن باب مقابلة الاساءة بالاحسان وهو جائز شرعا بل مرغب فيه وفي هذا الحديث ان أهل الظاهر قد ينكرون أشياء بحسب الشرع وهي في الباطن غير منكورة فبهي حجة للصوفية القديماء الاجلاء في بعض ما انتقد عليهم لانتصوفة آخر الزمان أهل الرقص والغناء والخرافات وفي هذا الحديث كما قال النووي وغيره نذب الرحلة للعلم وفضل طلبة والتزود للسفر والادب مع العالم وتأويل ما لم يفهم ظاهره والاعتذار عند المخالفة واثبات كرامات الاولياء وجواز سؤال الطعام عند الحاجة والحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه ودفع أعظم المفسدين بأخفهما عند التعارض وان ذلك كله كان بوحى فليس لاحد أن يقتل نفسا لما يتوقعه منها كذا في شرح ذكرى الانصارى على البخارى (قلت) وفي قوله فليس لاحد أن يقتل نفسا لما يتوقعه منها تفصيل لانه قد يباح ذلك في دفع الصائل الفاهم بعد الانذار ان علم انه لا يتدفع الا بالقتل كما صرح به خليل في مختصره بقوله (وجاز دفع صائل بعد الانذار للفاهم وقصد قتله ان علم انه لا يتدفع الا به) بل يجب في هذه الاخيرة لان حفظ النفس واجب وعليه فالجواز فيه بمعنى الاذن الصادق بالوجوب كما أشار اليه الناظم بقوله

وقولهم حاز الوجوب ما أبى * اذ غير ما جاز لنا ما وجب

وفي هذا الحديث فوائد كثيرة غير ما سبق تضييق هذه الحاشية المختصرة عن ذكرها

عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا (رواه البخاري ^(١)) واللفظ له ومسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١١ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئَ ^(١) (رواه البخاري ^(٢)) ومسلم عن أم هانيء رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٦١٢ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِكُمْ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ)

٦١٣ قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَدِيقِكُمَا بِضَيْفِكُمَا آلِئِمَّةَ ^(٢) قَالَهُ لِرَجُلٍ مِنْ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم الخ وفي غيره ومسلم في كتاب الفضائل في باب فضائل الخضر عليه الصلاة والسلام

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به ومسلم في كتاب الصلاة المسافر وقصره في باب استحباب صلاة الضحى وان أقلها ركعتان الخ

(١) سببه كما في الصحيحين عن أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يقتل فاطمة ابنته تستر به ثوب قالت فسلمت عليه فقال من هذه قلت أم هانيء بنت أبي طالب قال مرحباً بأم هانيء فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحقاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أُمى على ابن أبي طالب أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أجرنا من أحررت يا أم هانيء) وذلك ضحى ام أى ووقت صلاته لاركعات الثمان وقت صلاة الضحى ويؤيد ذلك ما في رواية ابن شاهين قالت أم هانيء يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الضحى وابن هبيرة هو زوج أم هانيء لها منه ولدها هانيء ومات مشركاً وجمدة وهو ممن له رؤية للنبي عليه الصلاة والسلام (٢) سببه كما في الصحيحين واللفظ لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فأرسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم أرسل الى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قالن كلهن مثل ذلك لا والتى بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذا الائمة رحمه الله فقلم رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صدياني قال فعلايهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطمئنى السراج وأريه انا أنا كل فاذا أهوى ليا كل فتقوى الى السراج حتى تطمئنه قال ففقدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قد عجب الله من صديقكما بضيفكما الائمة) فأترل الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وفي بعض روايات مسلم فقام رجل من الانصار يقال له أبو طاعة فانطلق به الى رحله وساق الحديث بنحو اللفظ السابق فيجتمل انه أبو طاعة المشهور زوج أم سليم وهو زيد بن سهل ابن الاسود بن حرام وهو القائل

(١) أخرجه

البخاري في
مناقب الانصار

في باب

ويؤثرون على

أنفسهم ولو

كان بهم خصاصة

ومسلم في

كتاب الاشربة

في باب اكرام

الضيف وفضل

ايمانه

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

والسير في

باب اذا حرق

المشرك المسلم

الخ ومسلم

في كتاب

قتل الحيات

وغيرها في باب

النهى عن قتل

التمل

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب المناقب

في باب مناقب

قريش وباب

ذكر أسلم

وغفار الخ

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحاب في

باب من فضائل

غفار وأسلم

الخ

الْأَنْصَارِ وَأَمْرَاتِهِ (رواه) البخاري^(١) ومسلم واللفظ له عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٤ قَرَصَتْ نَمْلَةً نَبِيًّا^(١) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بَقْرِيَةَ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَخْرِقَتْ أُمَّةً مِنْ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ (رواه) البخاري^(٢) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٥ قُرَيْشٌ^(٢) وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ (رواه) البخاري^(٣) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٦ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

أَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَأَسَى زَيْد * وكل يوم في سلاحى صيد

وهو الذى تصدق ببرحاء عند نزول قوله تعالى (ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) كما سبق ويحتمل انه غيره (١) هو عزيز وعند الترمذي الحكميم انه موسى عليهما الصلاة والسلام وقيل داود عليه الصلاة والسلام (٢) قريش النضر أو فهر بن مالك قال الناطم

اما قريش فالأصح فهر * جماعها والاكثر النضر

والانصار هم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة قال في نظم عمود النسب

أوس وخزرج هم الانصار * وقيلة أمهما واختاروا الخ

وجُهَيْنَةُ بالتصغير هم أبناء زفر بن ليث بن سويد . ومَزَيْنَةُ بالتصغير قبيلة من مضر . وأسلم قبيلة أيضا مشهورة وأشجع قبيلة من غطفان . وغفار بكسر الفين المعجمة قبيلة من كنانة وقوله موالى هو يفتح الميم وتشديد التحتية أى أنصارى المختصون بى وهو خير المبتدأ الذى هو قريش وما بعده عطف عليه وقوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله أى غير الله ورسوله . وفيه منقبة عظيمة لهذه القبائل دون من سواهم من العرب ولاجل هذا الحديث وغيره قد ورد أن سبي هذه القبائل لا يسترق بل يمتق وقد أشار ناظم عمود النسب لذلك بقوله

قريش الانصار مع مزينه * أسلم أشجع كذا جهينه

سابعها غفار لا يسترقق * سبيها لفضله بل يمتق

(١) قوله قَوْمُوا الى سيدكم الخطاب فيه للانصار خاصة وقيل للعاشرين منهم ومن المهاجرين وفيه بيان مشروعية قيام القاعد للدخول احتراماً له وتوقيراً واکراماً ففيه اكرام أهل الفضل من أجل علم أو صلاح أو شرف بالقيام لهم أو المراد قَوْمُوا اليه لتمييزه على النزول عن الحمار الذي جاء راكباً له وترفعوا به فلا يصيبه ألم حقداً من انتجار جرحه قاله التوربشتي قال ولو أراد الاكرام لقال لسيدكم باللام بدل الى وأجلب الطبري بأن في هذا المقام أفخم من اللام كأنه قيل قَوْمُوا واذهبوا اليه تقياً وكرامة يدل عليه ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فإن قوله قَوْمُوا الى سيدكم علة للقيام له وليس ذلك الا لكونه شريفاً كريماً على القدر اه نعم في مسند أحمد عن عائشة من طريق عاتمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بني قريظة وقصة سعد بن معاذ فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قَوْمُوا الى سيدكم فأتوا زلوه وسنده حسن وهذه الزيادة تخدم في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه (وقد منع قوم القيام) تمسكاً بحديث أبي امامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئاً على عصي فقمت له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم ليمض (وأجيب) بضعفه واضطراب سنده وفيه من لا يعرف وفي حديث عبد الله بن بريدة عن معاوية عند الحاكم ما من رجل يكون على الناس يقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر عنده الخصوم فيدخل الجنة وعند أبي داود عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار (ونسئل مالكا) عن المرأة تبالغ في اكرام زوجها فتتلقاه وتزعم ثيابه وتقف حتى يجلس (فقال) أما التلقي فلا بأس به وأما القيام حتى يجلس فلا فإن هذا فعل الجبارة (وأجيب) الخطابي عن قوله من أحب أن يقام له أي بأن يلزمهم بالقيام له صفوفاً على طريق التكبر وقال غيره ان المنهى عنه أن يقام عليه وهو جالس (وعرض) بأن سياق حديث معاوية على خلاف ذلك وإنما يدل على انه كره القيام له لما خرج تعظيماً له وبأن هذا لا يقال له القيام للرجل وإنما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل اه وفي حديث أنس عند الطبراني وقال إنما هلك من كان قبلكم لأنهم عظموا ملوكهم بأن قاموا وهم قدود (وعن أبي الوليد بن رشد ان القيام يكون على أربعة أوجه) (محظور) لمن يريد أن يقام له تكبراً وتعظيماً على القاعين له (ومكره) لمن لا يتكبر ولا يتعظم ولكن يخشى أن يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبارة (وجائز) على سبيل الاحترام والا اكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبارة (ومندوب) لمن قدم من سفره فرحاً بقدمه ليسلم عليه أو الى من تجددت له نعمة فيمثله بحصولها أو مصيبة فيعزبه بسببها أو لحاكم في محل ولايته كما دل عليه قصة سعد فانه لما استقدمه النبي صلى الله عليه وسلم حاكماً في بني قريظة فرآه مقبلاً قال قَوْمُوا الى سيدكم وما ذاك الا ليكون أنفذ لحكمه فأما اتخاذ ديدنا فن شعار المعجم وقد جاء في السنن انه لم يكن

يَعْنِي سَعْدُ بْنُ (١) مُعَاذٍ فَقَعَدَ سَعْدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا

أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا جاء لا يقومون له لما يملكون من كراهيته لذلك والله الموفق (ومباحث المسألة) فيها طول يخرج عن الغرض ولشيخ الاسلام النووي جزء في ذلك ولأبي عبد الله بن الحاج في ذلك كلام متين حليل والله يهدينا سواء السبيل اه من القسطلاني بزيادة قليلة والجزء الذي نسبته القسطلاني للنووي قد طبع وهو عندي وقد نوه به النووي في المجموع وأشار اليه أيضا في شرح مسلم عند هذا الحديث ونصه وفي قوله صلى الله عليه وسلم (قوموا الى سيدكم أو خيركم) أكرام أهل الفضل وتلقبهم بالقيام لهم إذا أقبلوا وهكذا احتج به جماهير العلماء لاستحباب القيام قال القاضي وليس هذا من القيام الذي عنه وإنما ذلك فيمن يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه (قلت) القيام للقادم من أهل الفضل مستحب وقد جاء فيه أحاديث ولم يصح في النهي عنه شيء صريح (وقد جمعت كل ذلك مع كلام العلماء عليه في جزء) وأجبت فيه عما توهم النهي عنه والله أعلم اه بلفظه ومراد القسطلاني بكلام ابن الحاج المتن كلامه في كتاب المدخل فانه أطال فيه متعبيا كلام النووي وتنبه بالرد وقد بلغت أن الحافظ بن حجر تتبع كلام ابن الحاج بالرد أيضا ولم أقف على كلامه الآن (والحق) التوسط في المسألة وعدم القيام لكل داخل والاعتصار على أهل الفضل نظير ما في الحديث هنا وفي فروق القراني عن عز الدين بن عبد السلام الحنفى على القيام لاهل الفضل مع مراعاة العرف الذي لا يتناقى الشرع (وما تلخص) من كلام ابن الحاج في المدخل من أن الانسان اذا خص أهل الفضل به انكسرت قلوب العامة من تركه لهم وان عمم القيام لكل الناس لم يقر له قرار (لناظر فيه بحث) وهو أن الله تعالى أمر تنبيه عليه الصلاة والسلام بتبذيل الناس منازلهم فلم يجعل أهل الفضل كغيرهم واتباع الحق والسنة أولى من حمل الناس على طريق الورع على سبيل اللزوم لان تحرير الاحكام لا ينظر فيه الا ما ترجح بالادلة لا طريق الاورعية والاحتياط فقط كما هو سبيل ابن الحاج في مدخله حتى صار من لامعرفة له بأدلة الشرع اذا رأى بحثا لابن الحاج المذكور على سبيل التورع بشدد التنكير به على الناس فيما لهم فيه مندوحة (فالصواب) في أمر القيام لاهل الفضل أن يجري على عرف بلد الانسان فاذا كان عرفهم ان في تركه لاهل الفضل اهانة بدأ كد فله اقله عليه الصلاة والسلام (وخالف الناس بخلاف حسن) فهو عام في كل خلق حسن شرعا وان كان عرف بلده أن لا اهانة في تركه لهم كما في بلاد قطر شقيظ فلا بأس بتركه حيثئذ الا اذا تركه للقادم من سفر ونحوه ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لاتباع سنة نبينا سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين ونأبهم باحسان الى يوم الدين آمين

(١) سعد بن معاذ هو سيد الاوس الذي تطوع بالاسلام وأكده على ردهه أن لا يبيت أحد منهم الا وهو مسلم فأجابوه للاسلام فلم يبق بيت من بني عبد الاشهل الا وأسلم حالا بل لم يبق أحد من جميع الاوس الا أسلم باسلامه الا أوس الله الساكنين بالعوالي فتأخر اسلامهم الى مضي الحندق بل صار اسلامه سببا لاسلام جميع الانصار كما هو مقرر في محله

عَلَى حُكْمِكَ قَالَ سَعْدٌ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَبَّى ذَرَارِيهِمْ
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرُبَّمَا قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ (رواه)

وهو الذي اهتز عرش الله لموته كما ورد في الحديث وإلى ذلك أشار الشاعر بقوله
وما اهتز عرش الله من أجل هالك * سمعنا به إلا لسعد أن عمرو
وكان سبب موته شهيدا رضي الله عنه حسبا أخرجه الشيطان واللفظ لمسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماء رجل من قریش يقال له ابن العرقه رماء
في الإكل فضر به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعود منه قريب فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأثاء جبريل وهو ينفض
رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعتاه أخرج إليهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإني فأشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم إليهم فذهبوا إلى سعد
قال فإني أحكم إليهم أن تقتل المغاتلة وأن تسبي الذرية والذباء وتقسم أموالهم وأخرج مسلم
عن عائشة أيضا أن سعدا رضي الله عنه قال وتجر كاهه للبرء فقال اللهم انك تعلم أن ليس
أحد أحب إلى أن أجاهد فيك من قوم كذبوا برسولك وأخرجوه اللهم فان كان بقي من
حرب قریش شيء فأبقني أجاهدكم فيك اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجرها واجمل موتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم
وفي المسجد معه خيمة من بني غفار إلا والدتم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي
يأتينا من قبلكم فاذا سعد جرحه يغد دما فأت منها وقوله وتجر كله للبرء جملة حالية والكلم
يفتح الكاف وسكون اللام الجرح وتجر معناه يسلس للبرء أي لاجل قرب البرء وقوله
وضعت الحرب أي أسكنتها وقوله فاجرها أي الجراح وقوله واجمل موتى فيها هذا ليس من
تمنى الموت للمني عنه لان ذلك فيمن تمناه لضر نزل به وهذا انما تمنى انفجارها ليكون شهيدا
وقوله يغد دما هو في معظم الاصول المعتمدة يغد بكسر الفين المعجمة وتشديد الذال المعجمة
وفي بعضها يغدوا بأسكان الفين وضم الذال المعجمة وكلاهما صحيح يقال غد الجرح يغد اذا
دام سيلانه وغدا يغدوا اذا سال كما في الرواية الاخرى فما زال يسيل حتى مات وفيها زيادة
فذاك حين يقول الشاعر

ألا ياسعد سعد بن معاذ * فما فعلت قريظة والضير

لمرك ان سعد بن معاذ * غداة تحملوا هو الصبور

تركتهم قدركم لا شيء فيها * وقدر القوم حامية تقور

وقد قال الكريم أبو حباب * أقبوا فبقاع ولا تسيرا

وقد كانوا يبلدتهم ثقالا * كما ثقلت بميطان الصخور

وقوله تركتم قدركم الخ قال النووي في شرحه هذا مثل لعدم الناصر وأراد بقوله تركتم قدركم

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي في باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب الخ وفي كتاب الاستئذان في باب قوموا الى سيدكم وفي الجهاد ومسلم في كتاب الجهاد والسير في باب جواز قتل النفس العبد الخ (٢) أخرجه البخاري في خلق آدم وذريته بعد حديث الخضر وموسى عليهما الصلاة والسلام وفي التفسير ومسلم في أول كتاب التفسير

البخاري^(١) ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ٦٢١ قِيلَ (١) لِيَّيْ إِسْرَائِيلَ أَذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً يَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فَيَدْخُلُوا فَيَدْخُلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ (رواه) البخاري^(٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

الاوس اقله حلفائهم فان حلفاءهم قريظة وقد قتلوا وأراد بقوله وقدر القوم الخ الخزرج لشفاعتهم في حلفائهم بنى قينقاع حتى من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم لعبد الله بن أبي وهو أبو حباب المذكور وقوله كما ثقلت بيمينان الصغير هو اسم جبل من أرض الحجاز في ديار بني مزيعة وهو بفتح الميم على المشهور وهو الصواب وإنما قصد هذا الشاعر تحريض سعد بن معاذ على استيقاع بني قريظة حلفاءه ويلومه على حكمه فيهم ويذكره بفعل عبد الله ابن أبي ويمدحه بشفاعته في حلفائهم بنى قينقاع اه ولا شك ان قصد سعد رضي الله عنه هو رضا الله والدار الآخرة فلذلك وفقه الله للحكم في حلفائه بما حكم الله به قبله وقصد عدو الله بن أبي هو دار الدنيا والكون اليها وينبذ الآخرة وقد أشار الى مضمون ما تقدم صاحب نظم الغزوات بقوله

وحكم النبي فيهم سعد الاوس * اذ غاظم اطلاقه من كل بوس * لابن أبي حلفاء الخزرج وكان في التحكيم رفع المخرج * وحملوا سعدا على حمار * من المدينة الى المختار وعند ما انتهى الى الندي * سوده خير بني لؤي * على الجميع أو على الانصار لا غيرهم عند بني نزار * وراودته قومه أن يحكما * بغير ما حكم فيهم فاحتجى قوله الى الندي هو كنتي مجلس القوم نزارا أو ما داموا مجتمعين فيه وقوله سوده هو بالواو ومعناه جملة سيدا في قوله قوموا لسيدكم وقوله عند بني نزار أي عند المهاجرين من قريش الذين هم من ذرية نزار (١) أي قيل لهم حين خرجوا من التيه مع يوشع بن نون عليه السلام بعد أربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس ادخلوا الباب أي باب القرية سجدا أي شكر الله على تيسير الدخول وقولوا حطة أي مسألنا أن تحط ذنوبنا بغفر لكهم خطاياكم فدخلوا يزحفون بفتح الحاء المهملة على استأهم أي أوراكم وقالوا حبة في شعرة بدل حطة فخالقوا في القول والفعل عنادا لما أمروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وحط العقوبة عنهم فعاقبهم الله بالطاعون حتى هلك منهم سبعون ألفا في ساعة واحدة وفي هذا الحديث بيان لسعة مغفرة الله تعالى حيث علقها بأدنى قول وبيان غناهم وظلمهم أنفسهم نسأل الله التوفيق وغفران الذنوب وهذا آخر ما يتعلق بالجزء الاول من هذه الحاشية .

❦ انتهى الجزء الاول من زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ❦
(وليه الجزء الثاني منه وأوله حرف الكاف)

فهرست الجزء الاول

من زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

مع حاشيته المماة فتح المنعم

صحيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٤ خطبة الحاشية
- ٥ حرف الهمة
- ٥ إنما الاعمال بالنيات الخ
- ٦ مبحث ابن أخت القوم منهم
- ٢٧ مبحث سؤال موسى عليه الصلاة والسلام ربه أن يدنيه من الارض المقدسة
- ٣٣ مبحث ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلاؤلى رجل ذكر
- ٤٦ من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام وخصوصيات أمته سؤالها عنه في القبور
- ٥٤ مبحث من تركه الناس اتقاء فحشه
- ٥٦ مبحث ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
- ٥٨ مبحث هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
- ٦٠ مبحث كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء وعيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في آخر الزمان الخ
- ٦١ مبحث ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لا تتخذت أباً بكر خليلاً الخ
- ٦٤ مبحث تفويض السلف في التشابه وتأويل الخلف

- ٦٦ مبحث المدرج في الحديث
- ٦٧ مبحث أمير السرية الذي أمرهم بجمع الخطب وإيقاد النار ودخولهم فيها
- ٦٨ مبحث المدينة كالكبير تنفى خبثها الخ
- ٧٠ مبحث ان من عرف اسم الخضر ولقبه وكنيته واسم أبيه مات مسلماً
- ٧٢ مبحث رمى المعتدة بالبعرة في زمن الجاهلية
- ٧٤ مبحث واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي الخ وإن جميع هذه الامة لا يخاف عليه الشرك الى طلوع الشمس من مغربها
- ٧٦ مبحث الغيرة وقوله عليه الصلاة والسلام واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم
- ٧٨ مبحث قوله عليه الصلاة والسلام في أسامة بن زيد وايم الله ان كان نخليقا بالامارة الخ
- ٧٩ مبحث ان يكنه فلان تسلط عليه
- ٨٤ مبحث التوسل بالأعمال الصالحة بالانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام
- ٨٦ مبحث اشتراط الصوم في الاعتكاف وعدمه عند الأئمة الاربعة
- ٨٨ مبحث تعريف الولية ونظائرها كالخرس والاعذار والوكيرة
- ٨٨ مبحث احتراز عرش الرحمن لموت سعيد بن معاذ
- ٨٩ مبحث النفر الثلاثة الذين مروا بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم
- ٩٣ مبحث قوله صلى الله عليه وسلم الخو الموت
- ٩٤ مبحث قوله صلى الله عليه وسلم أى سعد ألم تسمع الى ما قال أبو حباب
- يعنى ابن أبى المنافق

- ٩٥ مبحث أيها الناس انكم متفرون الخ
- ٩٦ المحلى بأل من هذا الحرف
- ٩٦ الآيتان الخ
- ٩٦ مبحث الآيتان من آخر سورة البقرة الخ
- ٩٦ مبحث الارواح جنود مجندة الخ
- ٩٨ مبحث الأيمنون الأيمنون
- ٩٨ حرف الباء
- ٩٨ يخ ذلك مال رابع الخ
- ٩٨ مبحث تصدق أبي طلحة ببيرحاء لما أنزل قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)
- ١٠٢ مبحث شق صدره صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو أول الكلام على حديث الاسراء وفيه إبحاث نفيسة
- ١٠٥ أمر جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ونسكته
- ١٠٥ تعريف الصالح وأن جاهل فرض العين لا يسمى صالحاً
- ١٠٥ الكلام على النيل والفرات
- ١٠٦ مبحث دليل كون الانبياء احياء حياة برزخية
- ١٠٧ مبحث دليل كونه عليه الصلاة والسلام كله ربه ليلة الاسراء بغير واسطة
- ١٠٧ مبحث الاسراء بحسده الشريف وروحه يقظة عليه الصلاة والسلام الخ
- ١٠٨ مبحث رؤيته عليه الصلاة والسلام لربه عز وجل

١١٠ مبحث الثلاثة الذين انحطت صخرة على قم غار من جبل وهم فيه وما وقع لهم

١١٣ المحلى بأل من هذا الحرف

١١٣ البركة في نواصي الخيل النخ

١١٣ المسائل الثلاث التي خالف عبد الحميد الصائغ فيها مذهب مالك

١١٣ حرف التاء

١١٣ تبكيه أولا تبكيه النخ

١١٤ مبحث الكلام على حديث وتجدون شر الناس عند الله يوم القيامة
ذا الوجهين الخ

١١٦ مبحث الكلام على ليلة القدر وما يدعوا به من واقعها

١١٦ مبحث الكلام على قول الترمذي وغيره صحيح حسن

١١٨ مبحث الكلام على حديث تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا

١٢٠ المحلى بأل من هذا الحرف

١٢٠ التناوب النخ

١٢٠ حرف التاء

١٢٠ ثلاث للمهاجر النخ

١٢١ مبحث الكلام على حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان الخ

١٢٢ المحلى بأل من هذا الحرف

١٢٢ التثنية النخ

١٢٣ حرف الجيم

- ١٢٣ جاورت النخ
١٢٣ مبحث الكلام على حديث جاورت بحراء شهرا الخ ومبثت المؤلف بهذا
الغار وتدرسته فيه لحديث بدء الوحي وسورة العلق التي أنزلت فيه
- ١٢٤ حرف الحاء
١٢٤ حجبت النار بالشهوات الخ
١٢٤ مبحث الكلام على حديث حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة
بالمكاره
- ١٢٥ مبحث قوله عليه الصلاة والسلام للمتلاعنين أحذكما كاذب لاسئبل
لك عليهما
- ١٢٦ مبحث الكلام على حوض النبي صلى الله عليه وسلم وان فيه من الاباريق
كعدد نجوم السماء
- ١٢٧ المحلى بأل من هذا الحرف
١٢٧ الحرب خدعة الخ
- ١٢٨ مبحث الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام الاوان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله الى قوله الا وهي القلب مع الكلام على
الجوارح السبع
- ١٢٩ حرف الخاء
١٢٩ خالفوا المشركين الخ
- ١٢٩ مبحث الكلام على حديث أخفوا الشوارب وأوفروا اللحي ودليل
تحريم حلق اللحية ومن قال بكراهته قولاً ضعيفاً

صحيفة

- ١٣١ مبحث الكلام على حديث أفلح ان صدق
- ١٣٢ مبحث الكلام على حديث خير الصدقة ما كن عن ظهر غنى
- ١٣٣ مبحث الكلام على حديث خير نساءها مريم ابنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد
- ١٣٤ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٣٤ الخازن المسلم الامين الخ
- ١٣٥ حرف الدال
- ١٣٥ دخلت الجنة الخ
- ١٣٦ مبحث الكلام على حديث دعها يا أبا بكر فانها أيام غيد أي دع الجاريتين المغنيتين وهو مبحث نفيس
- ١٣٧ مبحث الكلام على حديث دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم الخ
- ١٣٨ مبحث الكلام على حديث دعوها أي دعوى الجاهلية فانها منتنة
- ١٣٩ مبحث الكلام على حديث دونكم يا بني أرفدة وفيه كلام على منع رقص التصوفة الآن
- ١٤٠ حرف الذال
- ١٤٠ ذهب المفطرون اليوم بالاجر
- ١٤٠ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٤٠ الذهب بالورق ربا الاها وها الخ
- ١٤٠ حرف الراء

- ١٤٠ رأس الكفر نحو المشرق الخ
- ١٤٤ مبحث الكلام على حديث رد البشرى فاقبلا أتما الخ وهو مبحث نفيس وفيه أدلة التبرك بآثاره صلى الله عليه وسلم كواضع نزوله من أحاديث الصحيحين خاصة
- ١٤٦ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٤٦ الرؤيا الصالحة من الله الخ
- ١٤٧ حرف الزاي المحلى بأل منه
- ١٤٧ الزمان قد استدار
- ١٤٨ حرف السين
- ١٤٨ سألت ربي ثلاثا
- ١٤٨ مبحث الكلام على حديث سبعة بظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
- ١٥٠ مبحث الكلام على حديث سم الله وكل يمينك وكل مما يليك
- ١٥١ مبحث الكلام على حديث سمو باسمي ولا تكنوا بكنتي وحديث سم ابنك عبد الرحمن
- ١٥٢ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٥٢ الساعى على الارملة الخ
- ١٥٣ حرف الشين
- ١٥٣ شاهدك أو يمينه الخ
- ١٥٣ مبحث الكلام على حديث شاهدك أو يمينه وحديث شهران لا ينقصان الخ

- ١٥٤ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٥٤ الشهداء خمسة الخ
- ١٥٤ حرف الصاد
- ١٥٤ صدق الله وكذب بطن أخيك
- ١٥٤ مبحث الكلام على حديث صدق الله وكذب بطن أخيك وإيمان أن في العسل شفاء من كل داء وإن النكرة في قوله تعالى (فيه شفاء للناس للعموم) اسوقها للامتنان وهو مبحث نفيس يتعين الوقوف عليه
- ١٥٨ مبحث الكلام على حديث صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه وهو نفيس أيضا
- ١٦٠ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٦٠ الصبر عند الصدمة الاولى الخ
- ١٦٠ مبحث الكلام على حديث الصبر عند الصدمة الاولى وحديث الصيام جنة
- ١٦١ حرف الضاد المعجمة المحلى بأل منه
- ١٦١ الضب لست آكله ولا أحرمه الخ
- ١٦١ مبحث الكلام على حديث الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة الخ
- ١٦١ حرف الطاء
- ١٦١ طعام الاثنين كافي الثلاثة الخ
- ١٦٢ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٦٢ الطاعون بقية رجز الخ
- ١٦٣ حرف الظاء المعجمة المحلى بأل منه

- ١٦٣ الظلم ظلمات يوم القيامة
- ١٦٣ حرف العين
- ١٦٣ عباد الله لتسون صفوفكم الخ
- ١٦٣ مبحث الكلام على حديث عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي الخ
- ١٦٤ مبحث الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام وعلى ربهم يتوكلون من حديث عرضت على الامم الخ
- ١٦٥ مبحث الكلام على حديث على انقاب المدينة ملائكة الخ وحديث على رسلها انها صفة الخ
- ١٦٥ مبحث الكلام على حديث على رسلكم ابشروا ان من نعمة الله عليكم الخ لما قاله حين أعم بالصلاة
- ١٦٦ مبحث الكلام على حديث علام تدغرن أولادكن الخ
- ١٦٦ مبحث الكلام على حديث عليكم بالاسود منه يعني الكباث
- ١٦٧ مبحث الكلام على حديث عمل هذا قليلا وأجر كثيرا
- ١٦٨ المحلى بال من هذا الحرف
- ١٦٨ العائد في هبته الخ
- ١٦٩ حرف الغين المعجمة
- ١٦٩ غدوة في سبيل الله الخ
- ١٧٠ المحلى بال من هذا الحرف
- ١٧٠ الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم الخ
- ١٧٠ حرف الفاء

- ١٧٠ فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج النخ
- ١٧٠ مبحث الكلام على حديث فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وهو مبحث نفيس
- ١٧١ مبحث الكلام على حديث الاسراء من رواية أخرى غير الرواية السابقة وفيه إبحاث نفيسة وزيادات لم تقدم عند الرواية السابقة
- ١٧٥ مبحث الكلام على حديث فن أعدى الاول وهو مبحث نفيس بين فيه أقال الحسن المشروع والطيرة المنهى عنها وغير ذلك
- ١٧٧ مبحث الكلام على حديث فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك النخ
- ١٧٧ مبحث الكلام على في الحبة السوداء شفاء من كل داء (وأنه جرب انها اذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاد من ضيق النفس) أعادنا الله تعالى منه بمنه وكرمه
- ١٧٨ مبحث الكلام على حديث فقيمما مجاهد يعني الوالدين
- ١٧٨ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٧٨ الفخر والخلاء في القدادين النخ
- ١٧٨ مبحث الكلام على حديث الفطرة خمس
- ١٧٩ حرف القاف
- ١٧٩ قاتل الله اليهود النخ
- ١٨٠ مبحث الكلام على حديث قال الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك
- ١٨٢ مبحث الكلام على جواز اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة
- ١٨٢ مبحث الكلام حديث قال لي جبريل إنا لاندخل بيتا فيه صورة ولا

كَلْبُ وَفِيهِ حَاصِلُ الْكَلَامِ عَلَى اتِّخَاذِ الصُّورِ

١٨٢ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قِصَّةِ الْخَضِرِ وَمُوسَى وَسَبِّهَا وَفِيهِ فَوَائِدُ
نَفِيسَةٌ

١٨٦ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَدْ أَجْرْنَا مِنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئُ

١٨٦ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ ضَيْعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ
يَعْنِي رَجُلًا مِنَ الْإِنصَارِ وَأَمْرَأَتَهُ وَفِيهِ بَيَانُ سَبَبِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَنَّهُ
أَطْفَأُوهُمَا السَّرَاجَ حَتَّى أَكَلَ ضَيْفُهُمَا وَآثَرَاهُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا

١٨٧ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَرِيشٍ وَالْإِنصَارِ وَجَمِيعَةِ النَّحْلِ

١٨٨ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى سَبَبِ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْ أَلَا هُمْ أَنْظَمْتُمْ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا النَّحْلِ

١٨٩ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ وَهُوَ مَبْحَثُ جَلِيلٍ أَشْبَعَ
النَّصَفَ فِيهِ الْكَلَامُ عَلَى حُكْمِ الْقِيَامِ لِلدَّخْلِ سَوَاءً كَانَ مِنَ الْأَكْبَرِ أَمْ لَا
وَبَيْنَ أَنَّ الصَّوَابَ الْجَرَى فِيهِ عَلَى عَرَفِ الْبَلَدِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّخْصُ
بَعْضُ تَرْجَمَةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ سَيِّدِ الْأَوْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحُكْمُهُ فِي بَنِي

قَرِيطَةَ وَمَوْتِهِ شَهِيدًا مِنْ ضَرْبَةِ ابْنِ الْعَرَقَةِ لَهُ فِي الْأَكْحَلِ

١٩٣ مَبْحَثُ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ قَيْلِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا
النَّحْلِ وَمُخَالَفَتِهِمْ لِلْأَمْرِ وَتَبْدِيلِهِمْ وَفَقْنَا اللَّهَ تَعَالَى لَا تَبَاعُ الْأُمُورَاتُ الشَّرْعِيَّةُ
وُخْتُمَ لَنَا بِالْإِيمَانِ بِجَوَارِئِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَبِّهِ وَسَلَمِ

﴿ تَمَّتِ الْفَهْرَسْتُ ﴾

بيان الخطأ والصواب

الواقع في الجزء الاول من زاد المسلم وحاشيته

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٢	٦	هَذِي	هَذِي
٢	٨	الْمُتَّصِلَه	الْمُتَّصِلَه
٣	١١	إِتَّقِ	إِتَّقِ
٣	٧	الْأَطْلَاع	الْأَطْلَاع
٤	١٧	من من	من من
٩	٢٨	وَيُفْطِرُ	وَيُفْطِرُ
١٠	٢	فَيَنْقُصُ	فَيَنْقُصُ
١٠	٥	بِالْقَدُّومِ	بِالْقَدُّومِ
١٠	١٤	يُوهَا	يُوهَا
١١	٦	مَنْجِي	مَنْجِي
١٩	٣	أَوْ تَوْضَعُ	أَوْ تَوْضَعُ
٢٢	١٦	خُلُومِ	خُلُومِ
٢٥	١٩	مَنْحَرِيهَا	مَنْحَرِيهَا
٢٦	٢٢	نَبَتِ	نَبَتِ
٢٧	٨	وَلِيَوْمَكُمْ	وَلِيَوْمَكُمْ
٢٨	٥	فَلَمَّوْا	فَلَمَّوْا

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٤	١٤	أَتَخَذُ	أَتَّخِذُ
٣٤	١٩	وَالصَّادِقِينَ	وَالصَّادِقُونَ
٣٨	٥	يُثْرِبُ	يُثْرِبُ
٣٨	١١	الدَّاءِ	الدَّاءِ
٣٨	١٢	وَرَاءَكُمْ	وَرَاءَكُمْ
٣٩	٧	الْفِيلِ	الْفِيلِ
٣٩	٨	بَحَلٍ	تَحَلٍ
٣٩	١٠	بَخِيرٍ	بَخِيرٍ
٤٤	٣	>	حَتَّى
٥٦	١٧	النَّاطِمِ شَعْرٍ	النَّاطِمِ
٦١	١٩	لِنَبِيهِ	لِنَبِيهِ
٦٤	١٧	الَّيْلِ وَالنَّهَارِ	الَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٦٤	٢٠	وَالْقَبْضُ ضِدُّ الْبَسْطِ	حَذْفُهُ
٦٥	١٠	صَلَوَاتٍ	صَلَوَاتٍ
٧٣	١٢	لِيَعْبُدَ بَانَ وَمَا يَعْبُدُ بَانَ	لِيَعْبُدَ بَانَ وَمَا يَعْبُدُ بَانَ
٧٤	٢٣	أَنْ يَمْتَنَّا	أَنْ يَمْتَنَّا
٧٨	١١	يَسْرُدُ	يَسْرُدُ
٨٠	١٢	فَسَجَدُوا	فَسَجَدُوا
٨٥	٨	يَا عِبْدَ	يَا عِبْدَ
٨٧	٧	رَرَاءِ	وَرَاءِ
٨٩	١١	أَسِيدَ	أَسِيدَ

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الخصومة	الخصومة	١٦	٨٩
الحبة	الجبة	١٦	٩١
لأقوم	لأقوام	١٤	٩٥
والمثل	والمثل	٢٢	٩٥
أبي	ابن	٥	٩٦
تراه	تراه	٦	٩٦
البخارى ومسلم عن عائشة	البخارى عن عائشة	٩	٩٦
هَرَقَلَ	هَرَقَلَ	٩	٩٨
فَمَسِلَ	فَمَسِلَ	١	١٠٣
زَمَزَمَ	زَمَزَمَ	١	١٠٣
حُشِّي	حُشِّي	١	١٠٣
خَطَوَهُ	خَطَوَهُ	٢	١٠٣
مَلَاكَ	مَلَاكَ	٢	١٠٦
حتى	>	٥	١١٠
يجدانها	يجدانها	١١	١١٤
فَنظَرَتْ	فَنظَرَتْ	٣	١٢٣
بالمثال	المثال	١٧	١٢٨
السعود	الصعود	٢٥	١٢٩
تَمَلَّؤُوا	تَمَلَّؤُوا	٣	١٣٠
فيها	فيهم	١٥	١٣٢

صحيفة	سطر	خطاً	صواب
١٣٣	١٣	الاتفاق	الاتفاق
١٣٤	٧	لَرَجَل	لِرَجَل
١٣٨	١٠	نقوده	نقوده
١٣٩	٢٥	ودنكا	دونكا
١٤٤	٢	فَا نَظَرَ	فَا نَظَرَ
١٤٤	٨	كذ وكذا	كذا وكذا
١٤٨	٩	سبابٌ	سبابٌ
١٥٢	١٦	المناجر	المناجر
١٥٢	١٦	الخلق	الخلق
١٥٥	٥	السكرات	النسكرات
١٥٥	٢٦	ابني	ابني
١٥٦	١١	شبهة	شبهة
١٥٧	٩	أنى	آنى
١٦٠	٢٤	الترس والوقاية	ترس ووقاية
١٦٦	١٢	الكبائث	الكبائث
١٦٧	١٠	والحكمة	الحكمة
١٦٩	١	العين	العين
١٧٠	١١	الار	العار
١٧١	٣	وَالنَّهْيُ	وَالنَّهْيُ
١٧١	٢٨	الفرص	الفرص

صواب	خطأ	سطر	صفحة
نسم	نسم	٣	١٧٣
فراجعت	فراجعت	٤	١٧٤
كانوا	كانوا	٢٤	١٧٥
الاستدلال	الاستدلال	١١	١٨٩
محمد صلى الله عليه وآله	محمد وآله	٢٨	١٩٠
لسعد	لسعد	٤	١٩١

قد بلغ ما اطلع عليه من الخطا العجيب